جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

الذكاء العاطفي و علاقته بالتواصل الزواجي و أنماط الشخصية عند سكان مدينة غرداية

- دراسة على عينة من سكان مدينة غرداية -

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الدكتوراه علوم في الإرشاد الأسري

إعداد الطالبة :

شرع رباب

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي عون	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	رئيسا
الطيب بلعربي	أستاذ التعليم العالي	الجزائر -2-	مشرفا
قوارح محمد	أستاذ التعليم العالي	ورقلة	مساعد مشرف
عاجب بومدين	أستاذ محاضر (أ)	الأغواط	مناقشا
ملياني عبد الكريم	أستاذ محاضر (أ)	الأغواط	مناقشا
الهادي سراية	أستاذ محاضر (أ)	ورقلة	مناقشا
فرحات عبد الرحمان	أستاذ محاضر (أ)	الجلفة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر و تقدير

أتقدم بالشكر لله عزَّ وجلَّ و الثناء بما يليق بكماله و جلاله الذي وفقني و وهبني الصبر و العون لإنجاز هذا العمل المتواضع .

أتوجه بخالص شكري و تقديري "لأمي و أبي" حفظهما الله و رعاهما على دعمهما لي و وقوفهما بجانبي بكل خطوة فقد كانا رمزاً للعطاء و المحبة فلكم مني كل الحب و الاحترام.

كما أتقدم بالشكر و الإمتنان إلى رفيق دربي وسندي بالحياة و من أعانني و تحمل معي الأعباء دمت لي سندا في مشوار حياتنا .

إلى من تملكوا روحي وقلبي و أكن لهم أصدق مشاعر الحب و التقدير، فقد كانوا كالزهور الندية التي تفتحت في بستان حياتي إلى أبنائي (جنى و عبد الرحمان)

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الإمتنان إلى المشرف " أ.د. بلعربي الطيب " و مساعد المشرف " د. قوارح محمد " لتفضلهما القبول على الإشراف و متابعة الرسالة و إثرائهما بتوجيهاتهما النيرة و صبرهما معي .

و إلى كل الدكاترة الذين درسونا خلال مسارنا التعليمي لهم مني كل التقدير و الاحترام لما قدموه من دعم و توجيه .

و يبقى الشكر موصولاً إلى جميع من قدم لي جهداً أو ساهم في مساعدة و عون و إلى جميع هؤلاء أقول جزاكم الله خير الجزاء و اتمنى من الله تعالى أن يجمعني بهم دوما على محبة .

شرع رباب

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
- إهداء	أ
- شكر و تقدير	ب
أ- ملخص البحث	ج
ب- فهرس المحتويات	د
ت- فهرس الجداول و فهرس الأشكال	ز
ث- مقدمة	01
الفصل الأول : الخلفية النظرية للدراسة	
1-إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .	06
2-فرضيات الدراسة.	09
3-أهداف الدراسة .	10
4-أهمية الدراسة .	11
5-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .	12
6-الدراسات السابقة و التعقيب عليها .	13
الفصل الثاني : الذكاء العاطفي	
- تمهيد	32
1-تحديد المفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي	33
2-خواص الذكاء العاطفي .	37
3-أبعاد الذكاء العاطفي من المنظور الاسلامي.	38
4-المقاييس الخاصة بالذكاء العاطفي.	44
5-الذكاء العاطفي و العلاقة الزوجية.	49
6-الذكاء العاطفي وعلاقته التواصل الزواجي.	52
7-الذكاء العاطفي و علاقته أنماط الشخصية.	56
- خلاصة الفصل .	58

الفصل الثاني : التواصل الزواجي	
– تمهيد	61
1–تحديد المفاهيم الخاصة بالتواصل الزواجي.	61
2–أساليب التواصل الزواجي	67
3–تنمية التواصل الزواجي .	69
4–التدريب على التواصل الزواجي .	72
5–ميكانيزمات المواجهة في التواصل الزواجي .	73
6–المحكات التشخصية للتواصل الزواجي .	74
7–التواصل الزواجي و أنماط الشخصية .	79
– خلاصة الفصل	80
الفصل الثالث : أنماط الشخصية	
– تمهيد	83
1–بعض المفاهيم المتعلقة بأنماط الشخصية	83
2–السمات المرتبطة بنمو الشخصية .	87
3–نظريات الشخصية .	89
4–أنواع الشخصيات .	96
5–التكيف مع الشخصيات الصعبة و أنواعها.	98
6–أنماط الشخصية و الذكاء العاطفي .	99
7–إضطرابات الشخصية و محكات تشخيصها .	102
8–أنماط الشخصية و علاقتها بالحياة الزوجية .	105
– خلاصة الفصل .	111
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
– تمهيد .	114
1–المنهج المعتمد في الدراسة .	114
2–الدراسة الاستطلاعية للدراسة .	114
3–وصف أدوات البحث و خصائصه السيكومترية .	120
4–الدراسة الأساسية للدراسة	133

1.4- عينة الدراسة الأساسية .	133
2.4- وصف و توزيع العينة الأساسية للدراسة.	133
3.4- إجراءات الدراسة الأساسية للدراسة .	139
5-الأساليب الإحصائية للدراسة.	140
- خلاصة الفصل .	141
الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
- تمهيد	144
1-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة	144
2-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى للدراسة	150
3-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية للدراسة	154
4-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة	159
5-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة	164
6-عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة	169
7- خلاصة الفصل .	179
8- الاستنتاج العام للدراسة	180
9- مقترحات الدراسة .	182
- قائمة المراجع .	183
- الملاحق .	196

فـهـرس الأشكـال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	التفسيرات لنظريات الذكاء العاطفي.	34
02	قائمة شوت و آخرون (Schutte et al, 1998).	48
03	نموذج بار– أون للكفاءات الانفعالية.	50
04	أساليب التواصل بين الزوجين .	67
05	مهارات تنمية التواصل بين الزوجين .	71
06	الأجزاء الثلاثة للشخصية موزعة عليها الأنماط التسعة للشخصية.	89
07	نموذج الأنماط المزاجية لأبقراط .	91
08	القوى الأساسية الثلاثة في مكونات الشخصية .	93
09	أهم أربع شخصيات .	99
10	توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس.	117
11	توزيع العينة الاستطلاعية بحسب المؤهل العلمي.	118
12	توزيع العينة الاستطلاعية بحسب نوع السكن .	119
13	توزيع العينة الأساسية بحسب الجنس .	136
14	توزيع العينة الأساسية بحسب المؤهل العلمي .	137
15	توزيع العينة الأساسية بحسب نوع السكن .	139

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	التقسيمات التي تناولت مفهوم الذكاء العاطفي في اتجاهين	36
02	مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MEIS)	45
03	تقسيمات فرعية لإختبار الذكاء العاطفي المعدل لماير و سالوفي و كاروزو	46
04	الأساليب غير التكيفية للتواصل مع الاشخاص	68
05	نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	82
06	تقسيم إضطرابات الشخصية المنفردة في منظومة (ICD-10) (DSM-IV)	103
07	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس	116
08	تقسيم العينة الاستطلاعية بحسب المؤهل العلمي	117
09	توزيع تقسيم العينة الاستطلاعية بحسب نوع السكن	118
10	توزيع البنود على الأبعاد الخمسة للمقياس الذكاء العاطفي	121
11	توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التواصل الزواجي	122
12	توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس أنماط الشخصية .	124
13	النتائج المتوصل إليها في حساب صدق المقارنة الطرفية.	126
14	الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي .	127
15	معامل ثبات ألفا-كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي .	128
16	حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الزواجي.	129
17	حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي	129
18	حساب ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس التواصل الزواجي	130
19	حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس صدق المقارنة الطرفية	131
20	ثبات التجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي.	132
21	معاملات الثبات بمعامل ألفا-كرونباخ لمقياس أنماط الشخصية	132

22	توزيع عينة البحث الأساسية حسب الجنس.	134
23	توزيع عينة البحث الأساسية حسب المؤهل العلمي.	136
24	توزيع عينة البحث الأساسية حسب نوع السكن .	138
27	يوضح العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية .	145
28	الارتباط في درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواج(التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة البحث .	151
29	الارتباط في درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة البحث.	154
30	درجات الذكاء العاطفي التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة البحث	159
31	حساب المقارنة البعدية (LSD) لمعرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي(جامعي، ثانوي، متوسط) لدى أفراد عينة البحث.	160
32	درجات التواصل الزواجي التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة البحث	165
33	حساب المقارنة البعدية (LSD) لمعرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي(جامعي، ثانوي، متوسط) لدى أفراد عينة البحث.	166
34	درجات أنماط الشخصية التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة البحث.	170

مقدمة :

يعتبر الذكاء العاطفي موضوعا حديثا نسبيا على الساحة النفسية و التربوية و الاجتماعية حيث بدأ التفكير فيه لأول مرة في مطلع ثمانينات القرن العشرين على يد كل من ماير و سالوفي (Mayer&Salovey) إلا أن الفضل يعود إلى دانييل جولمان (Danial Goleman) الذي عمل على نشر هذا المفهوم عبر التلفزيون و نشرت له مقالات عديدة، كما أنه نشر كتابا بعنوان "الذكاء العاطفي Emotional Intelligence "، و قد أثار إهتمام مختلف القطاعات ليصبح جزءا من الثقافة الشعبية في الغرب،(زيدان و آخرون، 2008، ص03) و لقد تم إختيار مصطلح " الذكاء العاطفيEmotional Intelligence " كأفضل عبارة جديدة في اللغة الانجليزية لعام (1995) و قد ركزت معظم الدراسات عليه بسبب أن النجاح لا يعتمد فقط على الذكاء العقلي(IQ)، و إنما على ما يملكه الفرد أيضا من ذكاء عاطفي(EQ) أما من حيث مفهومه فقد إختلف الباحثون تبعا لتوجهاتهم النظرية له حيث إعتبره البعض على أنه مجموعة من القدرات، بينما توجه البعض الآخر مجموعة من السمات الشخصية و المهارات الاجتماعية .

برز مفهوم الذكاء العاطفي في مجالات عديدة من بينها المجال الأسري، و بالأخص مجال العلاقة الزوجية التي تتصف بنوع من الحساسية، و ذلك للضغوطات الحياتية التي يعاني منها الزوجان بالاضافة إلى نقص إكتساب الزوجين لمهارات شخصية تساعدهم في فهم العلاقة الزوجية بشكل أوضح كمهارة الذكاء العاطفي حيث يمثل نجاح الحياة الزوجية بدء تمتع الزوجان بقدرة من فهم إنفعالاتهما و التحكم بها و إدارتها بشكل يسهم في تجاوز الكثير من الصراعات.(رغد عابدين، 2016، ص44) إلا أن إستمرارية العلاقة ترتبط بمدى قدرة الزوجين على تأمين التواصل الجيد و الفعال، و الذي يعد الحجر الأساسي في بناء الحياة الزوجية، و هو من أهم المهارات الزوجية إذ أن وجود التواصل غير الفعال يعد جزءا من المعاناة الزواجية، فيصبح الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع و الاتصال و من ثمة الانسحاب، إما لوجود صعوبة في التعبير و الاصغاء الفعال المتعلق بالأفكار و مشاعر الزوجين، أو لنقص في مهارة إتخاذ

القرار و حل المشكلات، كما أن نوعية التواصل الزواجي تتنبأ بالرضا المستقبلي للأزواج، يعد العجز و عدم القدرة على الاتصال مؤشرا قويا على الضغوط الزوجية، و ينظر للإتصال أنه قلب العلاقة الحميمية، و الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الأخرى و مفتاح نجاح العلاقة الزوجية (رائدة فريتخ، 2018، ص 05)

و لأن إكتساب هذه المهارات يتطلب وجود شخصية متكونة من مزيج من التفاعلات النفسية و البيولوجية و الاجتماعية، و التي لها تأثير كبير في الواجهة الداخلية و الخارجية للإنسان و بالأخص الشخصية الخاصة بالزوج أو الزوجة حيث أشار أميري و آخرون (Amiri, et al,2011) إلى أن سمات الشخصية لدى الازواج تؤثر بشكل مباشر على أساليب الاتصال و أشكاله فيما بينهم، حيث يلحظ أن الشخصية العصابية تؤثر بشكل سلبي على أساليب الاتصال بين الأزواج، بينما سمة الشخصية الانبساطية و المنفتحة تؤثر بشكل إيجابي على أساليب الاتصال بين الازواج. (آمنة الحواري، 2019، ص150) و نظرا لأهمية المتغيرات في مدى تأثيرها في الحياة الزوجية فقد جاءت غايتنا من هذا البحث معرفة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة " الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي و أنماط الشخصية " و ذلك للدور الذي تلعبه كلا من مهارتي " الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي " في تحسين العلاقة الزوجية بالشكل الذي يسهم في تخفيف الضغوطات و التقليل من الصراعات الزوجية، و فهم الزوجين لأنماط شخصياتهما يؤدي إلى فهم أعمق لبعضهم البعض و كيفية التعامل مع نمط شخصيتهما و ذلك لتحقيق الاستقرار و رضا في الحياة الزوجية .

إنطلاقا مما تقدم نسعى من خلال هذه الدراسة الكشف عن الإرتباط بين الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي و أنماط الشخصية لدى الأزواج و إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي و أبعاد كل من التواصل الزواجي و أبعاد أنماط الشخصية، بالاضافة إلى معرفة الفروق بين الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي و أنماط الشخصية التي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية، لقد قسمنا دراستنا هذه إلى جانب نظري و يشمل :

الفصل الأول على إشكالية الدراسة و تحديد فرضياتها و أهدافها و أهميتها العلمية و العملية و حدود البحث، و ضبط تعاريفه الاجرائية ثم عرض للدراسات السابقة و التعقيب عليها ثم تطرقنا للجوانب النظرية حيث تضمن الفصل الأول الذكاء العاطفي تناولنا فيه بعض من تعريفاته و أبعاده، خواصه، مقاييسه و علاقة الذكاء العاطفي بالتواصل الزواجي و أنماط الشخصية للربط بين متغيرات الدراسة . الفصل الثالث للتواصل الزواجي تضمن بعضا من المفاهيم المتعلقة به أساليبه، تنميته، التدريب على التواصل الزواجي، مكانيزمات المواجهة في التواصل الزواجي و المحكات التشخصية له، و علاقة التواصل الزواجي بأنماط الشخصية و الفصل الرابع لأنماط الشخصية تطرقنا إلى مفاهيمها و السمات المرتبطة بنمو الشخصية و بعض من نظرياتها و أنواعها و التطيف مع الشخصيات الصعبة و محكاتها التشخصية و علاقة أنماط الشخصية بالحياة الزوجية أما الفصول التطبيقية فقد خصص الفصل الخامس لعرض الاجراءات المعتمدة للدراسة الميدانية، تناولنا فيه المنهج و العينة و أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية و الفصل السادس خصص لعرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة و الأثر النظري، و ختاما بالإستنتاج العام للدراسة ثم عرض بعض المقترحات .

الـفصـل الأول

تقديم الخلفيـة النـظريـة

لإشكاليـة الـدراسة

1. مشكلة الدراسة و تساؤلاته .
2. فرضيات الدراسة .
3. أهداف الدراسة .
4. أهمية الدراسة .
5. حدود الدراسة .
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة.
6. الدراسات السابقة للدراسة .

- خلاصة الفصل .

إشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

يعتبر مفهوم الذكاء العاطفي Emotionel Intelligence إلى البحوث العربية و الأجنبية ليسهم في تحويل إتجاهتهم إلى نوع جديد لدراسة الذكاء و العواطف معا، هذا الاندماج أدرج ضمن علم النفس الايجابي الذي نادى به "مارتن سيلجمان" (Martin Seligman, 1998) بعد أن كانت وجهة البحوث إلى دراسات تتعلق بعلم النفس المرضي الاضطرابات فقد ذكر Seligman) أن علم النفس يحتاج الى دراسة ما الذي يجعل الناس السعداء يشعرون بالسعادة "What makes happy people happy " و كيف أن له علاقة في تحسين شخصية الفرد حيث يؤكد "سيلجمان2000،Seligman " على أن الخصال الايجابية للشخصية أمر ضروري للإنسان، و تعد حصنا قويا وقائيا ضد الضغوط و نواتجها السلبية" (محمود العزيزي، 2019، 08) و بالنظر للقسم الآخر لعلم النفس أي الجزء الايجابي له فالذكاء العاطفي Emotionel Intelligence جاء نتاج أبحاث إيجابية بدأ بها كل من "ماير و سالوفي و آخرون Mayer & Salovey et al,1990 على أنه قدرة عقلية تسهم في تقدم الفرد و تغيير مفهومه بذاته و لآخرين، و توالت الابحاث في نشره بشكل واسع من ينها كتابات " "دانيال جولمان و آخرون Danail Goleman et al ,1995"، حيث جاءت إتجاهاتهم له على أنه سمة شخصية وقد لاقت رواجا إذ إعتمدت على الأبحاث الطبية و الدراسات التي أجريت على الدماغ، و كذا من خلال تجاربه الشخصية و هذا النموذج أوضح معنى أن يكون المرء "ذكيا" و يضع عواطفه في بؤرة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة، ليفهم عواطفه بشكل واضح و يوجهها للإتجاه الصحيح سواء لنفسه أو مع الآخرين، و قد جاءت الأبحاث المتعلقة بالذكاء العاطفي Emotionel Intelligence بالنتائج المرضية حيث بين مدى فعاليته بالأخص بالمواضيع المتعلقة بالأسرة و الأزواج كدراسة عبد الله جاد محمود (2000) و دراسة (,Smith) (Heaven &Ciarrochie,2008 و دراسة (Shohreh Ghorbanshiroudi et al, 2009) و دراسة نافر البقيعي (2011) و غيرها إذ أثبتت نتائجها على العلاقة الموجبة بين

كل الذكاء العاطفي و بعض المتغيرات مثل الرضا الزواجي و التواصل الزواجي و أنماط الشخصية و التوافق الزواجي، و ذلك لدوره داخل العلاقات الزوجية و لأهميتة البالغة في فهم عميق لانفعالات الفرد و إدارة عواطفه و التحكم بحالات غضبه، و ضبطها و التعامل مع مشكلاته بما يتلائم، إضافة إلى تواصله مع الآخرين فقد يكونون من محيطه القريب كالزوج و الأبناء و الوالدين و غيرهم، أو مع أحد الاصدقاء أو المدراء.

و عليه فالذكاء العاطفي يؤثر بشكل إيجابي للحد من المشكلات العلائقية بالأخص العلاقة الزوجية و ارتباطه بالتواصل الزواجي يرجع لأثره العميق داخل العلاقة الزوجية و لأهميته الكبيرة، هذا ما جاءت به دراسة كيرديك (Kurdeck,1991) " أن الازواج غير سعداء يرون في مشاكل الاتصال أهم العوامل التي أدت إلى تحطيم العلاقة" (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 14) بحيث يعد مؤشرا هاما في تحسين أو تحطيم العلاقات الزوجية، و قد توصلت فرجيينا ساتيير (Satir,1972) إلى نتيجة مفادها أن أحد مفاتيح العلاقات الانسانية تكمن في المرونة و الاتصال الفعال، و هي من ركزت على مفهوم الأسر الصحية و المرضية في نمو الانسان و تطوره و لسوء التوظيف و النظر للمنظور الايجابي للعلاقات . (سهيلة بنات، 2010، ص 80)

و قد ركزت بحوث أخرى على أن عوامل الشخصية لها دور مهم أيضا في تأسيس الحياة الزوجية كدراسة "كيلي و كونلي" (Kelly&Conely,1987) في دراسة طولية إستغرقت خمسين سنة بينت نتائجها أن الخصائص الفردية لها تأثير كبير في الرضا الزواجي، ثم توالت دراسة طولية "لكارثي و براديوري" (Karney&Bardbury,1995) "على أن العلاقة الجنسية و السلوك الايجابي من أفضل العوامل التي تنبؤ بالاستقرار الزواجي" فبناء أسرة مستقرة ضرورة إجتماعية تتطلب وجود شريكين متلائمين و متفهمين لمعاني الشراكة و مقتضيات الزواج الناجح و مدركين لسماتهما الشخصية و لأهمية الاتصال بينهما، و قد ذكرت أميري و آخرون (Amiri, et al,2011) " أن من بين العوامل التي تؤثر على التوافق الأسري و الاستقرار في

العلاقات الزوجية و السمات الشخصية للأزواج تشتمل على أبعاد تتعلق بالعوامل الشخصية بالسلبي أو الايجابي، وفقا لطبيعة هذه السمة إذ لوحظ أن السمة العصابية تؤثر بشكل سلبي على أساليب التواصل الزواجي، بينما سمة الانبساطية و المنفتحة تؤثر بشكل إيجابي على أساليب التواصل بين الزوجين، و هذا يظهر من خلال التعامل مع بعضهما و تفهم ما يريدونه " (آمنة الحوارني، 2019، ص 150)

و عليه حاولنا في دراستنا الحالية البحث حول العلاقة بين المتغيرات الثلاثة الذكاء العاطفي Emotionel Intelligence و التواصل الزواجي Marital Communicationl و أنماط الشخصية Type of Personality لما لهما من أهمية بالغة في تحسين العلاقة الزوجية و تنمية المهارات الفعالة، و فهمهما لطبيعة أنماطهما و التعامل معها بما يتلائم، و تسهم كذلك في التخفيف من حدة الصراعات الزوجية و حل المشكلات بطريقة ودية وسليمة، و ربطهما بأبعاد التواصل الزواجي و أنماط الشخصية و بعض المتغيرات الديموغرافية التي قد يكون لها تأثير مع عينة الدراسة، و الأسئلة التالية هي تساؤلات نضعها لمحاولة الكشف عن إجابات لها و هي كالآتي :

1.2. تساؤلات الدراسة :

- **التساؤل الرئيسي للدراسة :**

1- هل توجد علاقة دلالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي ودرجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

- **و تندرج الاسئلة الفرعية التالية :**

1.1.هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الانفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة ؟

1.2.هل توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية(الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة ؟

1.3.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة؟

1.4.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة؟

1.5.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة؟

2. فرضيات الدراسة :

إن لكل بحث علمي إفتراضات تستند عليها الباحث كإجابات تمهيدية مفترضة يهدف منها الوصول إلى تحقيقها، و عليه سنقوم في بحثنا هذا عرض فرضيات الدراسة :

- **الفرضية الرئيسية للدراسة :**

1. توجد علاقة دلالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي ودرجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .

- **و تندرج الفرضيات الفرعية التالية :**

1.1.توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة .

1.2. توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية(الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة .

1.3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .

1.4.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة.

1.5.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .

3. أهداف الدراسة :

يضع كل باحث أهدافا كمحاولة منه لتحقيقها و هي تساعده في رسم رؤية واضحة لبحثه بحثه نذكر منها :

1- التعرف على العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .

2- معرفة العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة .

3- الكشف عن العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة .

4- إبراز الفروق إن وجدت في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة.

5- إبراز الفروق في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة.

6- إبراز الفروق في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة.

4.أهمية الدراسة :

- الأهمية العلمية :

✓ تزويد المكتبة الجزائرية ببحث علمي معتمد على مقاييس من اعداد الباحثة الخاص بالعلاقة الزوجية ذلك أن البحث الحالي –على حد علم الباحث– تعتبر كأول بحث يدرس العلاقة ما بين المتغيرات الثلاثة (الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي وأنماط الشخصية) و اضافته كمرجع في مجال الارشاد الاسري .

✓ إلقاء الضوء لإحدى أهم ركائز العلاقة الزوجية و التي تتلخص في الذكاء العاطفي كمفهوم جديد إلى حد ما في علم النفس الايجابي و دوره في الحياة الزوجية و دور التواصل الزواجي الفعال في تحسين العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى تأثير أنماط الشخصية لدى الأزواج في تسهيل عملية التواصل .

- الأهمية العملية :

✓ تحضير دراسة علمية قد تساعد المشتغلين بمجال العلاقات الزوجية على إعداد برامج و أرضيات علمية لمساعدة الأزواج على السكينة و الإسقرار الأسري و الزواجي .

✓ وضع الخطط لبرامج تأهيلية تتناسب مع متغيرات البحث و تنميتها من قبل مختصين نفسانيين و إعداد دورات تكوينية و برامج إعلامية .

✓ يتوقع من خلال الدراسة التعرف على المتغيرات الثلاثة (الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي وأنماط الشخصية) و الربط بينهما و تأثيرها فيما بينهما .

✓ من خلال إطار الخلفية النظرية للدراسة و الدراسات السابقة و نتائجها أن تفيد الباحثين لإجراء المزيد من البحوث التطبيقية المفيدة في هذا المجال .

6.المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- **التعريف الاجرائي للذكاء العاطفي** : ترى الباحثة أن المقصود بالذكاء العاطفي في البحث الحالي على أنه قدرة الزوجين على الوعي بذواتهما و فهمهما، و ادارتهما بما يتناسب مع المواقف الحياتية و قدرتهما على الدافعية في تنظيم انفعالاتهما و التعاطف مع الخبرة الذاتية للزوجين و التواصل الاجتماعي في ادارة انفعالات الآخرين و التأثير الايجابي عليهم، ويتم الكشف عن إمتلاك الذكاء العاطفي من خلال الزوجين من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء العاطفي.
- **التعريف الاجرائي للتواصل الزواجي** : تعرفه الباحثة إجرائيا من خلال بأنه قدرة الزوجين على التواصل وجدانيا و مشاركتهما لمشاعرهما، و قدرتهما على التعبير عن انفعالاتهما لبعضهما، و قدرة الزوجين على الاتصال اللفظي و غير اللفظي، و قدرتهما على الاتصال الموجه لحل المشكلات في مدى فعاليتهما في مناقشة خلافتهما، و قد تم اختيار هذه الابعاد استنادا الى مجموعة من التعريفات التي تناولت موضوع التواصل الزواجي و هو ما يعبر عنه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس التواصل الزواجي .

- **أنماط الشخصية** : عرفت الشخصية من قبل العديد من الباحثين في مجال علم النفس إلا أننا ارتئينا تبني تعريف ايزنيك الذي كان هو السباق في هذا المجال و دراساته لازلت تؤخذ كمرجع محكم لدراسة الشخصية، عرفه هانز ايزنيك (H, j , Eysenck, 1920) الشخصية بأنها "ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد (The character) و مزاجه و عقله و بنية جسمه، و الذي يحدد توافقه مع بيئته" و تتضمن أربعة أبعاد تتلخص في الانبساطية و العصابية و الذهانية و الكذب، هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال ما يعبر عنه في مقياس أنماط الشخصية لآيزنيك (Eysneck) .

7.الدراسات السابقة:

لاقت الدراسات في مجالات الذكاء العاطفي و أنماط الشخصية تنوعا كبيرا منهم من أدرجهما في الجوانب التعليمية التربوية و منهم من جاءت أبحاثهم داخل المحيط الأسري و في عرضنا للدراسات حاولنا تسليط الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي و أنماط الشخصية للأزواج و الذي هو محور موضوع دراساتنا، أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت التواصل الزواجي فتعد قليلة–بحدود علم الباحثة– حيث وجدنا أنه تندرج ضمن مواضيع مختلفة كالرضا الزواجي و الاستقرار الزواجي و التوافق الزواجي فقد حاولنا عرض بعضا منها و التي إقترنت أكثر بأحد المتغيرات.

1.7.دراسات سابقة متعلقة بالذكاء العاطفي و التواصل الزواجي :

- دراسة "هورويتز، توكر"(Horowitz & Tucker,1981) هدفت الى دراسة اختبار العوامل الأساسية المساهمة في التوافق الزواجي و التبادلية في العلاقة في ما يتعلق بالرضا في العلاقة الجنسية و التواصل اللفظي و غير اللفظي، و كذا العوامل الديموغرافية مثل " العمر، و مدة الزواج " و أظهرت النتائج على :

  - ✓ وجود ارتباط ذو دلالة بين التوافق الزواجي و التواصل اللفظي و غير اللفظي و هو يعتبر من أبعاد المهمة للذكاء العاطفي .
  - ✓ لا توجد ارتباط بين العوامل الديموغرافية و الرضا عن العلاقة الزوجية . (علي خرف الله، 2014، ص 24)

- دراسة "ميرجين و كوردوفان" (Mirgain & Cordova,2007) كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الدور الذي تلعبه المهارات العاطفية و الاتصال في العلاقة الزوجية، و تم الجمع في هذه الدراسة بين أسلوب التقرير الذاتي Self report و الملاحظة Observation، و أظهرت الدراسة أن المهارات العاطفية أن يعاد ملاحظتها في التفاعلات

الزوجية، و قد دعمت الدراسة النموذج الذي فحواه أن المهارات العاطفية تؤثر على الرضا من خلال تأثيرها على الحميمية Intimacy كما أظهرت النتائج :

- ✓ أن النساء أكثر مهارة في العطاء العاطفي عند مقارنتهن بالرجال.(علي خرف الله، 2014، ص34)

❖ دراسة "سميث، هيفن، سياروشي" (Smith, Heaven &Ciarrochie,2008) و قد تم في هذه الدراسة إختبار كل من الذكاء العاطفي كسمة و نموذج الصراع في الاتصال و الرضا عن العلاقة لدى عينة من 82 زوجا مختلفي الجنس (82 % من المتزوجين و 18% من غير المتزوجين) و أستخدم أصحاب هذه الدراسة كل من المقاييس التالية " مقياس الذكاء العاطفي كسمة النموذج المختصر لـ بترايدز و فرنهام (Petrides & Furnham، 2006) و مقياس نماذج الاتصال لكريستنسن و سالواي (Sullaway& Christensen، 1984) و مقياس نوعية مكونات العلاقة (PRQC) لـ (فليتشر وسمبسون وتوماس Fletcher, Simpson) & Thomas,2000 و كان من نتائج الدراسة :

- ✓ أن الأزواج الذين لم يتجنبوا مناقشة المشكلات العلائقية و الذين وجهوا اللوم لشركائهم و كان ذكاؤهم العاطفي مرتفعا هم الأزواج الأكثر رضا .

❖ دراسة "شوهر قوربانشيرودي" (Shohreh Ghorbanshiroudi et al, 2009) و التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة و تحديد في فاعلية مهارات الاتصال" –بإيران– و قد تكونت العينة من (40) طالبا، طبق على المجموعة التجريبية برنامج التدريب على مهارات التواصل و مقياس Bar-On للذكاء الانفعالي و مقياس الرضا عن الحياة، و أظهرت نتائج الدراسة الآتية ما يلي :

- ✓ توجد علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة .

- ✓ أثر التدريب على مهارات الاتصال يعزز بشكل كبير الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة .
- ✓ كما وجد أصحاب الدراسة أن الازواج ذوي الذكاء المرتفع كانوا الأكثر رضا من الأزواج ذوي الذكاء العاطفي المنخفض.
- ✓ كما وجدوا أيضا من خلال الدراسة نفسها أن نموذج الاتصال يمثل عاملا حاسما في الرضا عن العلاقة و لم يتم التوصل إلى إيجاد أي فروق في ظل متغير الجنس فيما يتعلق بكل المقاييس المطبقة في الدراسة، و تم التوصل إلى أن نتائج كل من الرجال و النساء و قد إرتبطت بدلالة إحصائية موجبة فيما يتعلق بكل المقاييس الفرعية للصراع في الاتصال و كذا في الرضا عن العلاقة. (Shohreh Ghorbanshiroudi et al, 2009, P156)

2.7.الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي و أنماط الشخصية :

❖ دراسة "كاثرين و مورنسكي" (Catherine, Murensky ,2000) هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية و التفكير الناقد و استخدمت الباحثة عدد من الأدوات منها مقياس الشخصية (NEO-PI) إعداد "كوستا" (Costa,1992) و مقياس الذكاء الوجداني "لجولمان" (1998) و مقياس القدرات الادراكية (WGCTA) "لواطسن" (Watson)، و طبقت هذه الأداة على عينة قوامها (90) فرد يعملون في مجال التعليم، و إستخدمت الباحثة معاملين الانحدار و معامل الارتباط بيرسون لتفسير النتائج و أوضحت مايلي :

- ✓ وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية و الذكاء الوجداني و قدرة الافراد على الاداء في العمل . (سامية خليل، 2010، ص81)
- ✓ وجود علاقة بين الكفاءة الادراكية في التفكير و بعض سمات الشخصية منها "التحكم في الانفعالات " .

- ✓ إن عامل "الوعي بالذات " المقاس باختبار الذكاء الوجداني يساعد في رفع كفاءة الاداء للشخصية .
- ✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني و التفكير الناقد .
- ✓ وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني و بعض متغيرات الشخصية منها " الانفتاح على الخبرة / يقظة الضمير / الانبساطية " (سامية خليل، 2010، ص81)

❖ دراسة "ميور نسيك" (2000) هدفت إلى دراسة الذكاء الوجداني و علاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى على عينة قوامها (90) مديرا و قد أظهرت النتائج بواسطة إستعمال معاملات الارتباط بين الدرجات و إستخدام مقياس "جولمان" للكفاءة الوجدانية (ECI) و درجاتهم على قائمة الشخصية (NEO-PI) على :

- ✓ وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني و سمة العصابية .
- ✓ وجود علاقة موجبة بين سمات الانبساطية و الانفتاح على الخبرة ، و المقبولية و يقظة الضمير . .(عبد العظيم المصدر،2008، ص610)

❖ دراسة "مارتيناز" (Martinez,2000) تمثل موضوع هذه الدراسة في الذكاء الوجداني كعملية يومية ذاتية يمارسها الشخص، و قد هدفت الى الكشف عن تركيب و صدق و قوة العملية اليومية الذاتية التي تكون الذكاء الوجداني و تكونت العينة من (100) فرد من البالغين تتراوح أعمارهم ما بين (19–61) سنة، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني و اختبار الاكتئاب و اختبار التأثير الايجابي و اختبار الرضا عن الحياة، و قد بينت النتائج :

- ✓ أن الذكاء الوجداني له تأثير قوي على اقامة العلاقات الناجحة و القدرة على مواجهة المشكلات و ضبط النفس .
- ✓ كما تبين أن للسمات الشخصية دور هام في جعل الذكاء الوجداني أكثر فاعلية خاصة المرتبطة بالدافعية و الحماس و الرضا عن الحياة.

❖ دراسة "ماهربين" (Mehrabian,2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الافراد في النجاح في الحياة، و قد إستخدمت عدة مقاييس منها " مقياس الذكاء العام و مقياس الذكاء الوجداني و مقياس "أيزنيك " (Eyzenck) للشخصية و مقياس للمهارات الاجتماعية، و بقد طبقت تلك المقاييس على عينة (302) مشترك بواقع (107 ذكور –195 اناث) عند عمر يتراوح بين (17– 46) سنة و قد استخدم التحليل العاملي لتلك المقاييس و قد أشارت نتائج الى أربعة عوامل هي :

✓ الحالة المزاجية الهادئة و تشبع هذا العامل السعادة في مقابل عدم السعادة (التعاسة) القلق/ الاحباط/ التفاؤل/ تقدير الذات / الانبساطية . (علي خرف الله، 2014، ص 27)

✓ الحالة المزاجية المثارة و تشبع على هذا العامل الاستثارة، التعاطف الانفعالي/ الميل الاندماجي .

✓ توضيح التوجه نحو الهدف و تشبع عليه تأجيل الاشباع : الاندفاعية : التأني / الدمج / عدم التكيف / الذكاء .

✓ السيطرة و تشبعت عليه سمات السيطرة، المكونات الاجتماعية/ الميل للانجاز/ تحقيق الذات.

✓ وجود علاقة بين الذكاء الوجداني إلى جانب صفات الشخصية و المهارات الاجتماعية و مفهوم النجاح في الحياة . (نفس المرجع، ص 27)

❖ دراسة "ليندلي" (Lindely,2001) هدفت الى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية و التكيف) تكونت عينة الدراسة من (316) طالبا و طالبا (105 ذكور / 211 اناث) من طلاب جامعة التعليم العام و طبقت قائمة جولمان للكفاءات الوجدانية و بعض مقاييس الشخصية و قد اظهرت نتائج الدراسة بواسطة معاملات الارتباط (ECI) ما يلي:

- ✓ وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية/ كفاءة الذات/ تقدير الذات/ التفاؤل/ و وجهة الضبط الداخلية ن التكيف).
- ✓ توجد علاقة سالبة مع سمة العصابية .
- ✓ لا توجد فروق دالة بين الطلبة و الطالبات في الذكاء الوجداني. (عبد العظيم المصدر،2008، ص610)

❖ دراسة "عصام زيدان و كمال الامام" (2002) هفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة و كل من أساليب التعلم المختلفة، و بعض أبعاد الشخصية و الاختصاصات الدراسية المختلفة، و قد تكونت عينة الدراسة من (355) طالبا و طالبة منهم (180) طالبا و (175) من الاناث موزعين على ست إختصاصات دراسية مختلفة، و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ✓ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين أساليب التعلم و الدرجة الكلية للذكاء الوجداني . (نفس المرجع، ص607)
- ✓ أشارت النتائج الى أن الانبساط يرتبط بعلاقة موجبة ضعيفة و غير دالة احصائيا بمعظم أبعاد الذكاء الانفعالي و هي " إدارة الانفعالات / التعاطف/ تنظيم الانفعالات / الوعي بالذات) .
- ✓ يرتبط بعلاقة موجبة دالة احصائيا ببعد التواصل و بالدرجة الكلية للذكاء الانفعالي .
- ✓ أن العصابية ترتبط بعلاقة سلبية دالة احصائيا بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي و بدرجته الكلية فيما عدا بعدي "التعاطف/ الوعي بالذات " اذ انه توجد علاقة موجبة و دالة احصائيا .(عبد العظيم المصدر،2008، ص607)

–

❖ دراسة "توشك و آخرون" (Toshiak et,al,2002) للتعرف على تأثير سمات الشخصية و الحالة الإنفعالية للزوجات (61 زوجة يابانية من العاملات في المستشفى الجامعي) على إدراكهن لكفاءة و جودة علاقتهن الزوجية، و توصلت نتائج الدراسة إلى :

✓ تقدير الزوجات لكفاءة العلاقة الزوجية يرتبط بحالتهن الانفعالية (السعادة و الحب أو التعاسة و النفور) بدرجة أعلى من عوامل الشخصية .

✓ أظهرت الزوجات أن تحكم الأزواج و إرتفاع مستوى العصابية لديهن يزيد من الضغوط الانفعالية السالبة و يؤثر في جودة العلاقة الزوجية، بينما إدراكهن لدعم و مساندة الأزواج يخفض تلك الانفعالات . (وليد الشهري، 2009، ص83)

✓ أظهرت أن ارتفاع عامل يقظة الضمير و عامل الطيبة له تأثير في إدراك الزوجات لكفاءة العلاقات الزوجية (المساندة، إدارة الصراعات، الحوار، النقد) بدرجة أعلى من العوامل الأخرى.

✓ وجود إرتباط دال سالب بين إدراك الزوجة لتحكم الزوج و كل من عاملي يقظة الضمير و الطيبة.

✓ وجود إرتباط دال موجب بين إدراك الزوجة لمساندة الزوج و كل من عاملي يقظة الضمير و الطيبة. (وليد الشهري، 2009، ص83)

❖ دراسة "روبرتس و آخرون" (Roberts et al, 2002) هدفت الدراسة الى البحث عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل و علاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الكبرى و أثر النوع على الذكاء العاطفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (4-7) أشخاص من الرجال و النساء و طبقت على العينة قائمة سمات الشخصية الخمس " العصابية/ الانبساطية/ المقبولية /يقظة الضمير/ الانفتاح على الخبرة " و بطارية للاستعداد المهني لقياس الذكاء، و أظهرت النتائج على :

- ✓ وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني و الذكاء العام و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية/ المقبولية/ يقظة الضمير / الانفتاح على الخبرة) .
- ✓ توجد علاقة سالبة دالة بسمة العصابية .
- ✓ توجد فروق بين الرجال و النساء في الذكاء الوجداني لصالح النساء عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني تقديرا ذاتيا و لصالح الرجال عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني بواسطة الخبراء.(عبد العظيم المصدر،2008، ص610)

❖ دراسة "سالوفي و آخرون" (Salovey, et al,2003) حيث هدفت لمعرفة الذكاء الوجداني و علاقته بالتفاعل الاجتماعي و سمات الشخصية و إلى أهمية اختبار الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MESCEIT) في الكشف عن مهارات التفاعل الاجتماعي و تضمن محاور التفاعل الاجتماعي، استراتيجيات تقديم الذات و قد استخدم الباحث عدد من الأدوات منها اختبار الوجداني متعدد العوامل (MESCEIT) لـ (Mayer, Salovey)(2002) الصورة الثانية (سامية خليل، 2010، ص87) و إختبار العوامل الخمسة للشخصية "لكوستا" (2002)، إختبار إستراتيجيات تقديم الذات (شبكة العلاقات,NIR) "لفورمان" (1998) كما إستعان الباحث بتقارير الاصدقاء من خلال إستمارة تتضمن عدد من المواقف المرغوبة إجتماعيا، تم تطبيق الاختبارات على عينة قوامها (118) طالبا و طالبة من جامعة (هامشير ,Hampshir) تم تقسيمهم إلى مجموعتين الاولى تمثل الذكور قوامها (26) و الثانية تمثل (92) يتراوح اعمارهم (17–24) سنة و قد أسفرت النتائج على :

- ✓ وجود إرتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،01) بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني و إستراتيجيات تقديم الذات، حيث يسعى الطلاب الى التفاعل الايجابي بين أصدقائهم و خاصة فيما يتعلق بعامل التعاطف، و الميل الى المشاركة الايجابية و اتفقت النتائج مع تقارير الاصدقاء. (نفس المرجع، ص87)

- ✓ وجود ارتباط ذا دلالة احصائية عند مستوى (0،01) بين عوامل الشخصية و الذكاء الوجداني المقاس بالاختبار المستخدم .
- ✓ لا يوجد ارتباط ذا دلالة احصائية بين التفاعل الاجتماعي و عاملي الفهم و الادراك، إلا أن الباحث أكد على أنهما يساهمان بشكل غير مباشر على نوعية التفاعلات الاجتماعية .
- ✓ لا يوجد تأثير دال احصائيا على متغير الجنس (النوع) . (سامية خليل، 2010، ص88)

❖ دراسة "رشا الديدي" (2005) هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة و إضطرابات الشخصية، وقد بلغ اجمالي العينة (91) طالبا و طالبة و قد كشفت النتائج عن :

- ✓ وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي من إعدادها .
- ✓ وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي و عدد من اضطرابات الشخصية .
- ✓ كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت اضطرابات الشخصية . (عبد العظيم المصدر،2008، ص608)
- ✓ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية، و معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الاناث، بينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور .(عبد العظيم المصدر،2008، ص608)

❖ دراسة "عبد الله جاد محمود" (2006) و التي عالجت موضوع التوافق الزواجي و علاقته ببعض العوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي بجامعة المنصورة " مصر " و قد تكونت عينة الدراسة من (324) متزوجاً، حيث تَمَّ استخدام مقياس التوافق الزواجي و الذكاء الانفعالي

إعداد الباحث و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أعده "كوستا و ماكري" (1986) و قد بينت النتائج ما يلي :

- ✓ وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين عامل العصابية (N) و أبعاد التوافق الزواجي . (عبد الله جاد محمود، 2006، ص03)
- ✓ وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل الانبساط (E) و أبعاد التوافق الزواجي .
- ✓ عدم وجود علاقة إرتباطية بين عامل التفتح (O) و أبعاد التوافق الزواجي .
- ✓ وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل الطيبة (A) و جميع أبعاد التوافق الزواجي لصالح الذكور لدى عينة الدراسة . (نفس المرجع، ص03)
- ✓ وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل يقظة الضمير(C) و أبعاد التوافق الزواجي .
- ✓ وجود إرتباط موجب ذات دلالة إحصائية و أبعاد التوافق الزواجي، يتضح دور كل من عامل الانبساط و الطيبة و أبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة . (عبد الله جاد محمود، 2006، ص03)

❖ دراسة "سوفران و آخرون" (Suvran Joshi & Nutankumar Thingujam, 2009) سعت للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و التوافق الزواجي و أبعاد الشخصية و الرغبة الإجتماعية " بجامعة بون، حيث تكونت العينة من (60) متزوجا، و بينت النتائج ما يلي :

- ✓ على وجود إرتباط موجب بين التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي و جميع المقاييس الفرعية .

- ✓ وجود ارتباط بين أبعاد الذكاء العاطفي وجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي و الرغبة الاجتماعية و الانبساط و التقبل و يقظة الضمير و تصور العلاقة العاطفية مع التوافق الزواجي .
- ✓ علاقة موجبة بين الانبساط و التفتح . (Suvran Joshi & Nutankumar Thingujam, 2009, P79)
- ✓ وجود علاقة موجبة بين بعد إدارة الانفعالات و التوافق الزواجي .
- ✓ وجود علاقة موجبة بين الرغبة الاجتماعية و الانبساط و التقبل و الاجتهاد و العصابية
- ✓ لا يوجد علاقة موجبة بين باقي أنماط الشخصية و الأبعاد الاخرى لدى كل من الرغبة الاجتماعية و التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي . (Suvran Joshi & Nutankumar Thingujam, 2009, P79)

❖ نافز بقيعي (2011) تهدف للكشف عن الذكاء الإنفعالي و علاقته بأنماط الشخصية و الإحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى " الأردن " و قد تكونت العينة من (122) معلماً، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى :

- ✓ إرتفاع مستوى الذكاء الإنفعالي و إنخفاض مستوى الإحتراق النفسي، و سيادة نمط الشخصية الإنبساطية لدى أفراد عينة الدراسة .
- ✓ وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الإنفعالي و نمط الشخصية الإنبساطية .
- ✓ عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الإنفعالي و الإحتراق النفسي تبعا لمتغيري (الجنس و المؤهل العلمي) و بين الذكاء الإنفعالي و أنماط الشخصية تبعا لمتغيري (الجنس و الخبرة). (نافز البقيعي، 2011، ص49)

3.7. دراسات متعلقة بالتواصل الزواجي و بعض المتغيرات و أنماط الشخصية :

❖ دراسة بيو (Bio,2001) " استهدفت تحسين المهارات الذاتية و الشخصية و تحسين مهارة الاتصال لدى (24) زوجة تايوانية ممن لديهن رغبة التغيير و من اللواتي يواجهن صعوبات في الاتصال و ضعف المهارات الشخصية مما ينعكس بشكل سلبي على علاقتهن الاسرية

و الزوجية، و قد تم تطبيقر برنامج تعليمي قائم على نظرية ساتيير (Satir) و تم عرض مجموعة من المهارات خلال جلسات البرنامج و تم تحديد عدة محاور للجلسات و خلصت نتائجها الى:

- ✓ حدوث تغيير ذو دلالة احصائية في مهارات الزوجات بعد تطبيق البرنامج عليهن و تم إثبات فعالية نظرية ساتيير (Satir) و التقنيات التي تم تطبيقها في البرنامج التعليمي

❖ دراسة نجاح محمد الشرمان (2007) " هدفت للكشف عن التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك " تكونت عينة الدراسة من (364) موظفا و موظفة و لأغراض الدراسة تم بناء مقياس التواصل الزواجي و مقياس التوافق الزواجي و خلصت نتائج الدراسة الى :

- ✓ جاء مجال الاتصال غير اللفظي في المرتبة الأولى تلاه مجال آليات التواصل اللفظي ثم جاء مجال التواصل اللفظي الفعال ضمن مستوى تواصل زواجي غالبا لكل منهما، و جاء مجال عوائق التواصل الزواجي في المرتبة الرابعة ضمن مستوى تواصل زواجي يحدث "أحيانا"
- ✓ جاءت كافة مجالات التوافق الزواجي ضمن درجة توافق"كبيرة" حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى و المجال النفسي و العاطفي في المرتبة الثانية، فالمجال الفكري في المرتبة الثالثة، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الرابعة و أخيرا جاء مجال العلاقات الاسرية في المرتبة الخامسة.
- ✓ أن مجال التواصل اللفظي الفعال فسر أكبر قدر من التباين في مجالات التوافق الزواجي بالنسبة لمتغير الجنس، أما متغير العمر فسر مجال التواصل غير اللفظي التباين في مجال التوافق الزواجي الاجتماعي و العلاقات الاسرية، و التوافق الزواجي ككل، أما المجال الاقتصادي ففسره آليات التواصل اللفظي، بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فإن مجال التواصل اللفظي الفعال فسر أكبر قدر التباين في المجالات " الاجتماعي و الفكري النفسي و العاطفي و العلاقات الاسرية و التوافق الزواجي ككل.

❖ دراسة إنشراح يوسف موسى (2009) هدفت للتعرف على درجة التواصل الزواجي و علاقته بتكيفهم الزواجي و استخدمت مقياس التواصل الزواجي الذي تم تطويره عن مقياس (Bienven) و مقياس التكيف الزواجي (Spainer) تكونت العينة من (192) زوج و زوجة في مدينة عمان و خلصت نتائجها على :

- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأزواج و الزوجات سواء في درجة التواصل أو في مستوى التكيف .
- ✓ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من متوسطات جودة التواصل الزواجي و متوسطات جودة التواصل لزوجاتهم و ظهرت ذات العلاقة بين متوسطات تكيف الازواج و متوسطات تكيف للزوجات .
- ✓ علاقة ارتباطية موجبة بين كل من متوسطات جودة التواصل لدى الازواج و متوسطات تكيف زوجاتهم و كذلك بالنسبة لمتوسطات جودة تواصل الزوجات و متوسطات تكيف أزواجهم .

❖ دراسة "شعيبي" (2014) هدفت للكشف عن أثر إستخدام التواص الالكتروني في ضوء السمات الشخصية للزوجين و إنعكاسه على الرضا الزواجي لعينة البحث، و الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرا على الرضا الزواجي بين الزوجين في عينة البحث، و تكونت العينة من (855) زوج و زوجة منهم (400) زوج و (455) زوجة، و الأداة المستخدمة في الدراسة (استبانة ورقية و استبانة إليكترونية) و إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، اختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي للأزواج وفق الترتيب التالي:

- ✓ المستوى التعليمي بنسبة (75,9%) عدد سنوات الزواج بنسبة (65,4 %) العمر بنسبة (58,6%) الدخل الشهري بنسبة (52,7 %) .
- ✓ هناك علاقة إرتباط طردي بين محاور استبانة التواصل الالكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية ككل، و بين محور استبانة الرضا الزواجي ككل، حيث بلغت قيمة

معامل الارتباط (0,829) عند مستوى دلالة (0,01) و هي النتيجة التي لم تحقق الهدف الأساسي.

❖ دراسة بلعباس نادية (2016) "أنماط الاتصال و علاقتها بجودة الحياة الزوجية هدفت إلى دراسة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الاسرة الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، و شملت العينة على (300) زوج من كل ولاية مستغانم، وهران ، غليزان، معسكر و تلمسان طبق عليهم كل من مقياس أنماط الاتصال و استمارة جودة الحياة الزوجية، خلصت النتائج الى:

✓ وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أنماط الاتصال و جودة الحياة الزوجية .

✓ لا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس و مدة الزواج و نوع السكن . (بلعباس نادية، 2016)

❖ دراسة "آمنة مصطفى الحواري" (2019) هدفت الدراسة للكشف عن أبرز السمات الشخصية السائدة لدى الأزواج و أشكال الاتصال لديهم، و إمكانية تنبؤهما بالتوافق الأسري، تكونت العينة من (322) زوجا و زوجة، حيث إستخدمت الباحثة بمقياس السمات الشخصية و مقياس أشكال الاتصال و مقياس التوافق الأسري، حيث أظهرت النتائج ما يلي :

✓ وجود فرق في معاملي الارتباط بين أشكال الاتصال و بعديه (لفظي) و (غير لفظي) من جهة بين بعد توافق الزوج/الزوجة من جهة أخرى لصالح الذكور.

✓ أن متغيرات الدراسة (الاتصال اللفظي، سمة حاسم تلقائي، سمة منفتح متحفظ، الاتصال غير اللفظي) لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة .

✓ أن متغيرات الدراسة (الاتصال غير اللفظي، سمة منفتح متحفظ، حاسم تلقائي) لديها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى الازواج (الذكور) أما الزوجات فقد كانت متغيرات الدراسة (حاسم تلقائي، الاتصال غير اللفظي، سمة منفتح متحفظ) لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لديهن. (آمنة الحواري، 2019، ص 147)

–

- **التعقيب على الدراسات :**

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي و علاقته بالتواصل الزواجي و بعضا من أبعادهما المرتبطة بهما، أو من خلال تناولنا للدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي و علاقته بأنماط الشخصية و بعضا من المتغيرات، أو العوامل العاطفية حيث يمكننا أن نستنتج مجموعة ملاحظات نذكر منها " تنوع طرق الدراسات التي تناولت الموضوع إلا أنها تتركز على الحياة الزوجية و مفاهيمها مثل " الرضا، الاستقرار، التوافق ..." أغلب الدراسات أكدت على أهمية إرتفاع الرضا أو التوافق أو الاستقرار الزواجي لدى العينات التي وجدوا لديها ذكاء عاطفي مرتفع، حيث أن العوامل العاطفية الايجابية في العلاقة الزوجية تساهم في بناء زواج ناجح و مستقر و بذلك ترفع من مستوى السعادة الزوجية و إدراك الزوجين لذلك و هذا ما أكدته دراسة كل من "شوهر قوربانشيرودي" (Shohreh Ghorbanshiroudi et al, 2009) إلى أن التدريب على مهارات الاتصال يعزز بشكل كبير على الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، و كذا دراسة ميرجين و كوردوفان (Mirgain & Cordova,2007)

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي و أنماط الشخصية فنلاحظ أن أغلبها كانت نتائج العلاقة موجبة بالنسبة للذكاء العاطفي، و بعضا من أبعاد أنماط الشخصية و هذا ما أوضحته دراسة كل "جاد محمود" (2006) و دراسة "البقيعي" (2011) و "سالوفي و آخرون" (Salovy et al,2009) في حين أبرزت دراسة كل من "عصام زيدان و كمال الامام" (2002) و "ميورنسك" (Murinsk,2000) و "ليدلي" (Lydly,2001) أنه يوجد علاقة سالبة في الذكاء العاطفي و بعد العصابية لمتغير انماط الشخصية، على مستوى المنهج فنلاحظ أن أغلب الدراسات إعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي أو الفارقي، و هو نفس المنهج الذي إعتمدته دراستنا الحالية و ذلك لسهولة الاتصال بالعينة عن طريق هذا المنهج، و خاصة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي و أنماط الشخصية، إلا أن هناك دراسات تناولت المنهج التجريبي و استعملت برامج تدريبية كدراسة "شوهر قوربانشيرودي"

(Shohreh Ghorbanshiroudi et al, 2009)) التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي .

أما من حيث تناولهم للعينة لفقد تراوح عدد العينات التي إستعملتها أغلب الدراسات السابقة ما بين (60 – 324) و هي متنوعة من فئة "مؤسسات إقتصادية" كعمال في "مؤسسات حكومية و خاصة أو مؤسسات تربوية" مثل الطلبة الجامعيين و المعلمين، أما الفئة الخاصة بالأسرة و بالأخص الازواج فقد كانت قليلة جدا ربما نرجع ذلك لصعوبة دراسة الفئة من حيث الخصوصية، نعتبر دراستنا الحالية – بحدود علم الباحث – من الدراسات القليلة التي تناولت المتغيرات الثلاثة بأبعادها و كذا تناولت عينة الأزواج كموضوع لدراسة العلاقة الزوجية بكل تداعياتها، و هذا أننا لم نجد الكثرين من الدراسات السابقة التي حاولنا تدعيم بحثنا به، و نرجوا أن يكون بحثنا هذا داعما للدراسات القادمة و إضافة لمكتبة الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا للفصل الأول من البحث الحالي و الذي تطرقنا فيه إلى الخلفية النظرية لإشكالية البحث و ما تحمله من تساؤلات رئيسية و تساؤلات فرعية، و وضع فرضيات كإجابات مؤقتة للبحث، و قد أشرنا من خلال ذلك إلى الأهداف المرجوة من نتائج البحث و أوضحنا لذلك الأهمية العلمية و العملية التي يحتلها هذا البحث.

و قد أشرنا كذلك إلى المفاهيم الإجرائية و هي تعريفات موجزة توضيحية لمفهومي الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي و أنماط الشخصية، كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة المتعلقة بكل من دراسات تناولت الذكاء العاطفي و التواصل الزواجي و دراسات تناولت الذكاء العاطفي و أنماط الشخصية و دراسات أخرى تناولت التواصل الزواجي و أنماط الشخصية و بعض المتغيرات الديموغرافية، تلاها التعليق العام لنتائج الدراسات السابقة لكلا المتغيرات .

الفصـــل الثـــانـــي

الـــذكـــــاء الـعـــاطـفـــي

- تمهيد .

1. تحديد المفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي .
2. خواص الذكاء العاطفي .
3. أبعاد الذكاء العاطفي من المنظور الاسلامي .
4. المقاييس الخاصة بالذكاء العاطفي .
5. الذكاء العاطفي و العلاقة الزوجية .
6. الذكاء العاطفي وعلاقته التواصل الزواجي .
7. الذكاء العاطفي و علاقته أنماط الشخصية .

- خلاصة الفصل .

- تمهيد :

يعتبر ظهور الذكاء العاطفي حديث النشأةحيث صنفه العلماء و الباحثون في مجاله إلى علم النفس الايجابي، إلا أن ظهوره الاصلي القديم بدأ مع مقولة أرسطو في مقولته الشهيرة " إعرف نفسك " و مع تقدم الأبحاث في مجال علم النفس بصفة عامة تزامن ظهوره مع مفهوم علم النفس الايجابي الذي دعاإلى تسليط الضوء على الجوانب الايجابية في علم النفس و تعزيزها،حيث لم يقتصر فقط على الاضطرابات النفسية بل سعى إلى تعزيز الجوانب الايجابية في الانسان و تقويتها، و عليه سنحاول في هذا الفصل عرض بعض المفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي و التطرق إلى المراحل التاريخية لظهوره، و سنعرج على الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي الذي يعدإضافة جيدة في مجال علم النفس العصبي بالاضافةإلى الأبعاد المتعلقة بالذكاء العاطفي دون التقيد بنموذج معين، ثم قمنا بعرض النماذج المفسرة وفقا لتوجهات النظرية الخاصة بكل باحث، و كذا تطرقنا إلى المنظور الاسلامي للذكاء العاطفي و دوره في تنميته للفرد و الاسرة، و خلصنا إلى دوره في الحياة الزوجية و إلى علاقته بالسمات الشخصية و التي هي كمتغير من متغيرات الدراسة و مدى العلاقة بينهما .

هذا و سيكون ملخصنا حول ما قدمه الذكاء العاطفي للعلاقة بين الزوجين و التي هي محور لبحثنا، بحيث تتجلى أهميته في كيفية مساعدة الزوجين على التغلب على بعض الصعوبات في العلاقة الزوجية من خلال إستخدام الذكاء العاطفي و تنميته بصورة جيدة .

1. <u>تحديدبعض المفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي:</u>

بدأ إهتمام الفلاسفة و علماء النفس الأوائل بالوجدان و الانفعالات كمكون للنفس الانسانية منذ القدم و كان الاتجاه الفلسفي قديما موجها نحو العوالم الخارجية إلى أن جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية، فاتخذ من الانسان و طبائعه و غرائزه مادة أساسية في تفكيره و حوارته و قد تمثل ذلك في حكمته المشهورة التي دونت على باب معهد دلفي " إعرف نفسك ". (سعد العبد لي، 2009، ص28) و عليه سنقوم بعرض بسيط حول ما تتضمنه بعض التعاريف الخاصة بموضوع الذكاء العاطفي أو الوجداني أو الانفعالي :

1.1. تداخلات بين المفاهيم :

- ✓ **الذكاء الوجداني:**هو القدرة العقلية التي تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي و الوجداني في الشخصية و هو اوسع من الذكاء الاجتماعي، و عليه فإن الذكاء الوجداني يجمع ما بين الانفعالات الشخصية و الانفعالات في سياقها الاجتماعي، و هذا الوعي سماه "هوارد جاردنر" (1983) بـ "الذكاء الذاتي" و هو يحاول تحويل هذه الانفعالات السيئة إلى إنفعالات إيجابية أي إلى إعلاء و تسامي لهذه الانفعالات في صورة يقبلها المجتمع، فالطابع الوجداني يضفي لونه على كل جهد عقلي يبذله الانسان، و لهذا فالذكاء الانفعالي جزء من الذكاء الوجدان.(إبراهيم المغازي، 2008، ص57، 58)
- ✓ **الذكاء العاطفي:** هو قدرتك على فهم و إدراك مشاعرك و مشاعر الآخرين و من ثم الاعتماد على ذلك الوعي لإدارة سلوكك و علاقاتك، فهو ذلك الشيء المبهم نوعا ما في كل منا حيث يؤثر على إدارتنا للسلوكيات و إجتيازنا للأمور الاجتماعية المعقدة، و كيفية إتخاذنا للقرارات الشخصية التي تحقق نتائج إيجابية .(برادبيري، جريفز، 2013، ص17)

و هو يشتمل على التفكير العقلي الذي يساند عملية النمو، حيث نجد ثلاثة دراسات لتفسير نظرية الذكاء العاطفي و كيفية قياسه و الشكل التالي يوضح التفسيرات :

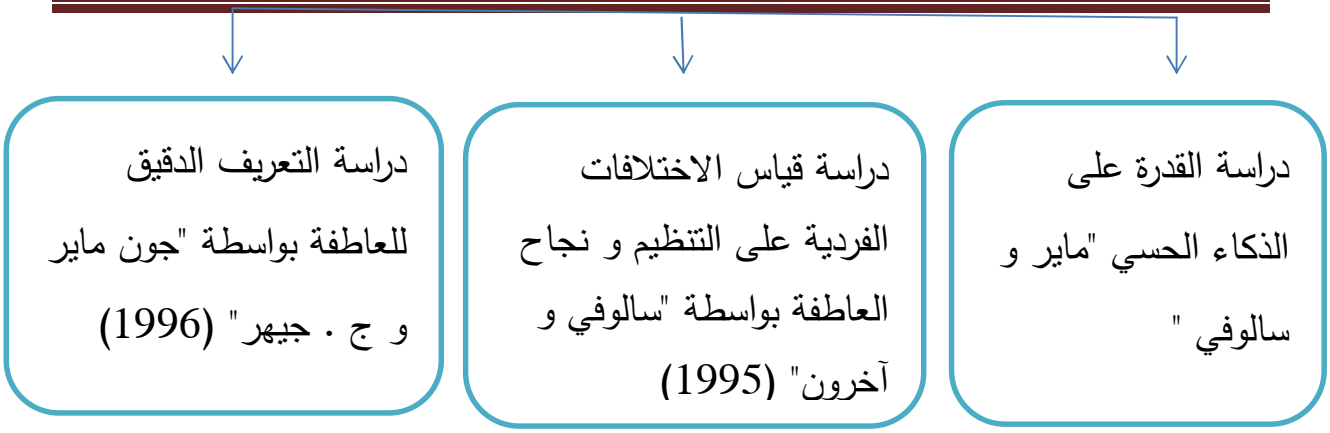

الشكل رقم (01) يوضح التفسيرات لنظريات الذكاء العاطفي.

لا يوجد تعريف متفق عليه و لا قياس محدد لنظرية الذكاء العاطفي حيث توجد مشكلة واحدة و هي التناقض بين "المشاعر " و " العواطف" إلا أن هناك إرتباط بينهما في أن الوعي الدقيق و السريع في المشاعر بالحدث يؤدي إلى إعادة الردود العاطفية عن الحدث . (إبراهيم المغازي، 2008، ص65)حيث يعتبر هذا النموذج للمشاعر يرتبط بصفة كبيرة مع الصحة العقلية و الابداع، بحيث يمكن إستخدامه بالارتباط مع الذكاء الاجتماعي و مع العواطف. فهذه المهارة لها دور كبير في الانتباه السريع للتغيرات الجسمية الناتجة عن المشاعر و التي يمكن أن ترفع من معالجة النفس . (نفس المرجع ، ص65)

✓ **الذكاء الانفعالي** :تنوعت وجهات النظر في تحديدهم لمفهوم الذكاء الانفعالي و مضامينه الوجدانية و الاجتماعية حيث عرفه "ماير و سالوفي و كاريوسو" (1999) " بأنه القدرة على مراقبة المشاعر و الانفعالات الذاتية و مشاعر الآخرين".(Mayer&Caruso&Salovey, 1999,P320)

و حدده "جولمان"بفهم الانفعالات الذاتية و إدارتها و تحفيز الذات و التعرف على إنفعالات الآخرين و حسن التعامل معهم .(سعاد سعيد، 2015، ص45)و قد إرتبط مفهوم الذكاء الانفعالي بالجانب التربوي، حيث يمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الانفعالي عن طريق التعلم و التعليم و يلعب الآباء و المربون دورا هاما في تنميته كما أن تفاعل البيئة و الوراثة يؤثران فيه، حيث تلعب أيضا ميكانيزمات الجهاز العصبي و تفاعلاته دورا هاما في

تشكيله فكلما كان الجهاز العصبي صحيحا و قويا و متطورا كلما سلك الفرد سلوكا يشير إلى أنه يتمتعون بمميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية و النفسية و البدنية . (إبراهيم المغازي، 2008، ص63،64)

و عليه نلاحظ من خلال عرضنا لبعض المفاهيم المتداخلة للذكاء العاطفي و الوجداني و الانفعالي و هي تعريفات ليست بعيدة في مفهومها فنلاحظ أن الذكاء الانفعالي يختص بكل ما هو تربوي و عصبي، و الذكاء العاطفي يمكن أن ندرجه في العلاقات الخاصة كالحياة الزوجية بما يحتوي من مشاعر و عواطف....و مازالت البحوث في هذا المجال قليلة و غير واضحة إلا أنها تصب في مفهوم واحد و هو القدرة على فهم و إدارة الذات و فهم الآخرين .

2.1. بعض تعريفاتالذكاء العاطفي:

إنقسمت التعاريف التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي إلى قسمين منهم من أعتبره كقدرة عقلية و آخرون أعتبره مزيجًا من السمات و القدرات، و الجدول التالي نذكر فيه التقسيمات التِّي تناولت التعريفات وفقاً لكل تقسيم :

الجدول رقم (01) يوضح التقسيمات التي تناولت مفهوم الذكاء العاطفي في اتجاهين :

الذكاء العاطفي كقدرة عقلية	الذكاء العاطفي مزيج من القدرات والسمات

(Gardner,1993) " القدرة على معرفة، وفهم الانفعالات الذاتية ، و تقدير عواطف الآخرين" (Nicola.S.Schutte et al ,2001,p524)	(Golmen,1995)"قدرتنا على الاعتراف بمشاعرنا الخاصة و إتجاه الآخرين، و تحفيز أنفسنا، و إدارة عواطفنا جيدا، و إدارة علاقتنا بالآخرين" . (Golmen,1998,p03)
(Mayer ,Salovey,1997) "القدرة على إدراك و فهم الانفعالات، ودمج العاطفة لتسهيل التفكير، و فهم العواطف و تنظيمها لتنمية الشخصية و تعزيزها" (David R. Caruso et al ,2002,p56)	(Bar-On,1997)" مجموعة من المهارات و الكفاءات غير معروفة في جوانب الشخصية، والانفعالات الاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد و على معالجة المطالب، و الضغوطالبيئية، و هو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح" (Mayer et al,2000,p401)
"كرستين نصار،2005": هو القدرة التي تمكن الفردمن إدراك وتأويل وتعديل انفعالاته، تبعا لانفعالات الآخرين لسهولة التواصل وفق أي إطار". (كرستين نصار، 2005، 166)	"العيتي" (2003)" بأنه عملية تغيير أنماط التفكير، وطريقة النظر للأمور بحيث تولد في النفس أكبر قدر من المشاعر الإيجابية، لأطول فترة" . (ياسر العيتي، 2003،ص18)

من خلال التعاريف الآتية نجد أنه على الرغم من تعدد التعاريف و اختلاف اتجاهاتهم إلا أنهم اتفقوا على أنه يعود بنتائج إيجابية في حياة الفرد بعلاقته مع ذاته و مع الآخرين، مما يحقق له نمو وجداني و عقلي سليم و توافق نفسي و إجتماعي، حيث أثبتت الدراسات و الأبحاث أن الذكاء العقلي و حده غير كاف للنجاحات المستقبلية، بل يجب أن يتوفر إلى جانبه الذكاء العاطفي فالذكاء العقلي هبة من الله عزَّ و جلَّ أمَّا الذكاء العاطفي فهو قدرات و مهارات قد تكون موجودة لدى الشخص و قد لا تكون موجودة، و لكن يمكن إكتسابها و تنميتها و تدريب النفس عليها .

2. خواص الذكاء العاطفي : (العقل المنطقي و العقل العاطفي) :

إن القرآن الكريم يخاطبنا بالفؤاد الذي هو يأتي بالمعاني الكثيرة التي تحوم حول العواطف و الغرائز و الاحساس و هذا ما دل عليه قول الله سبحانه و تعالى " **و اجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم** " (إبراهيم : 37) و قوله تعالى " **لتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة** " (الأنعام : 113)

فقد بين القرآن الكريم في محكم آياته أن القلب قد يأتي بمعاني شاملة تشتمل العقل و العاطفة و هذا ما دل عليه قوله تعالى " **فلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها**" (الحج : 46)

و يقرر جولمان أن الانسان يمتلك عقلين "عقل يفكر و عقل يشعر" و هاتان الطريقتان المختلفتان إختلافا جوهريا للمعرفة، و يتفاعلان لبناء حياتنا العقلية الأولى، و هي طريقة العقل المنطقي الذي فيه فهم ندركه تمام الادراك و الواضح وضوحا كاملا في وعينا و ما يحتاج منا إلى التفكير فيه بعمق و تأمل، و لكن إلى جانب هذا هناك نظام آخر للمعرفة قوي و مندمج و أحيانا غير منطقي و هذا النظام هو العقل العاطفي.(مصطفى الأسطل، 2010، ص27)و على ذلك فإن الجزء المختص بالعواطف في المخ يبدو و كأن لديه القدرة على أن يكون درعا واقيا لحماية أقوى لرغباته، من الهموم الذي يقوم به الجزء المختص بالتفكير المنطقي، إن العواطف لها طابع حركي إذ أنها تحرك السلوك و توجيهه خاصة في حالة الانسان و تتميز خبرات الانسان العاطفية بالدرجة من التعقيد، إلا أنها مفيدة لأنها تشيرنا و تساعدنا في تنظيم خبراتنا و توجه نشاطنا و تحافظ عليه.

إن الذكاء العاطفي يحتل درجة مهمة جدا في سلم تحقيق الذات من قبل الفرد و لكن تحقيق الفرد لذاته يعني مستحيلا، إن لم يشبع حاجاته الأساسية و تجاوزها الأمر الذي يرفع من إمكاناته و طاقاته الفردية لذاته يعني مستحلا، إن لم يشبع حاجاته الأساسية و تجاوزها الأمر الذي يرفع من إمكاناته و طاقاته الفردية، و الأهم يمكن في الواقع الذي يتم فيه تعلمه للذكاء العاطفي و من الممكن دائما و بأي عمر يبدأ الفرد في تعلم كيفية تأويل انفعالاته و انفعالات الآخرين و تنظيمها .

3.أبعاد الذكاء العاطفي من منظور الاسلامي :

يذهب "الغافري" (2010) إلى أن القرآن الكريم إضافة إلى أنه يعتمد إلى أسلوب الاقناع العقلي بالبراهين و الحجج و البينة و المجادلة العقلية المنطقية إلا أنها تكون بالموعظة الحسنة و الاسلوب الهادئ الهادف و لذلك فإن أقوى الحجج العقلية في كتاب الله تعالى تصاغ بأكثر من الأساليب إثارة للعاطفة و الوجدان . (محمد الحجري،2013، ص20)كما يؤكد "الغافري" (2010) على أهمية تطبيق الداعية لمبادئ الذكاء العاطفي مستشهدا بخطاب الله عز و جل لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم " **فبما من رحمة لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لأنفظوا من حولك فاعفو عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين** " صدق الله العظيم

ويقول "مبيض" (2003) و ليس من طريقة أفضل لمعرفة الكم الهائل من الحياة العاطفية في القرآن الكريم، من أن يعكف الانسان على كتاب الله قراءة و دراسة و تفاعلا مع عواطف الآيات و مع مشاعر الشخصيات التي تتحدث عنها الآيات الكريمة " (مصطفى الأسطل، 2010، ص42)

إن الله سبحانه وتعالى كرم الانسان وشرفه و أعلى قيمته و يدل ذلك على مظهر من مظاهر الذكاء كما دل عليه سبحانه و تعالى في محكم تنزيله " **و لقد كرمنا بني آدم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممكن خلقنا تفضيلا** "(الاسراء : 80)

و يرى إبن سينا أن النفس جوهر روحاني لا تنتمي إلى هذا العالم المحسوس و لها قوتان في الانسان العاقل :

- القوة الأولى: هي قوة تتجه نحو البدن و هي العقل العامل و وظيفتها أن تسوي البدن و تثريه .
- القوة الثانية: هي قوة تتجه نحو المعرفة و وظيفتها التعرف و الادراك .

و هذا ما دلت عليه الآيات الكريمة التي تحدثت عن العقل و التعقل و التفكير و التدبر في قوله سبحانه و تعالى " **و قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير** " (الملك: 10) أيضا في قوله " **إن في ذلك لآيات لأولي النهى** " (طه: 128) و أيضا في قوله تعالى " **الذين يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم و يتفكرون في خلق السماوات و الأرض ربنا هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار** " (آل عمران: 191)

و أما الجاحظ يقول " إن العقل هو وكيل الله عند الانسان و في شأن الحواس يقول: و لعمري إن العيون لتخطئ و إن الحواس لتكذب، و أما الحكم القاطع إلا للذهن و أما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل . (مصطفى الأسطل، 2010، ص42)

و هذا ما دلت عليه الآيات القرآنية التي تحدثت عن العقل و الحواس كما قال تعالى في كتابه " **أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذن يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور** " (الحج: 46)

و في قوله كذلك " **و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الابصار و الأفئدة لعلكم تشكرون** " (النحل: 78)

أما إبن الجوزي كتب في مقدمة كتابه الأذكياء دليل أخر على تداخل لفظي العقل و الذكاء و ترادفهما فقد قسم ابن الجوزي المقدمة إلى أبواب، الأول في ذكر فضل العقل و الثاني ذكر ما هو العقل و الثالث في بيان معاني الذهن و الفهم و الذكاء، و الرابع في ذكر العلاقات التي يستدل بها على عقل العاقل و ذكاء الذكي، ثم في أثناء كلامه في هذه المقدمة يراوح بين استخدام اللفظين فيستخدم لفظة العقل مرة و يستخدم لفظة الذكاء مرة أخرى.(مصطفى الأسطل، 2010، ص42)

و هذا ما دلت عليه الآيات الكريمة التي تحدثت عن الفهم و التدبر في قوله تعالى " **ربنا إننا سمعنا منادیا ینادي للایمان أن آمنوا بربكم فآمنا** " (آل عمران: 193) و أيضا في قوله سبحانه و

تعالى " **و أنا لما سمعنا الهدى آمنا به** " (الجن: 13) و أيضا قوله تعالى " **و نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون** " (الأعراف: 100)

و بذلك فإن المتمعن في تاريخ الفكر الاسلامي يستطيع أن يؤكد على أن الذكاء العاطفي متعمق في كافة مناهج الدين الاسلامي و هذا ما أكدته الآيات القرآنية الكريمة حيث يقول الله سبحانه وتعالى " **نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و بشرى و رحمة و بشرى للمسلمين** " (النحل: 89) حيث دلت الآية الكريمة على شمولية النظرة الاسلامية لجميع مناحي الحياة الدنيوية و الأخروية . (مصطفى الأسطل، 2010، ص43) و يستطيع المتمعن في هذه الآيات التعرف على الجوانب العاطفية و الشعور بها و النظر إليها من داخل القلوب، لأن الله سبحانه و تعالى يخاطب قلوب المؤمنين لكي تلين بذكر الله عند سماع آياته و هذا ما نزل عليه في قوله تعالى " **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحق** " (الحديد: 16) و إن القرآن الكريم يحتوي على كثير من المواقف التي تبين مكونات الذكاء العاطفي حسب ما قام بتبنيه علماء النفس من الناحية النفسية الاسلامية متمحورة في الآيات القرآنية التي يمكن إيجازها على الصورة التالية:

أولا: الوعي الذاتي { الإدراك } : إن الله سبحانه و تعالى في كتابه حث الانسان المسلم و نور له الطريق لكي يفهم ذاته و يدرك ما يدور حوله من أحداث و التأمل و التدبر في مخلوقات الله عز و جل " **أولم يتفكروا في أنفسهم** " (الروم: 8) و قال عز وجل " **قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق** " (العنكبوت: 20) إن الادراك كما تحدث عنه علماء النفس له ثلاث أنواع مهمة :

- النوع الأول : هو الادراك الشعوري الناجم عن حس داخلي يشعر به طلبا لحاجة عضوية .(مصطفى الأسطل، 2010، ص43)

- النوع الثاني : هو الادراك المشاعري الصادر عن الغرائز البشرية و ما نتج عنها من لذة الاشباع أو خلق حرمان و هما يقعان داخل البدن أو الحس الداخلي . (مصطفى الأسطل، 2010، ص43)
- النوع الثالث : هو الادراك أو الوعي و يكون على شكل حسي خارجي يأتي عن طريق الحواس الخمس، وهو يتمثل باستجابة الدماغ الابتدائية للمؤثرات الواقعة على أعضاء الحس. (نفس المرجع، ص43)

إن الادراك الحسي وظيفة يشترك فيها كل من الانسان و الحيوان على أن الله سبحانه و تعالى قد خص الانسان بوظيفة إدراكية أخرى هامة يتميز فيها عن سائر المخلوقات الاخرى، ألا و هي العقل التي به يستطيع الانسان أن يعلو بإدراكه عن الاشياء المحسوسة. (نفس المرجع، ص43)و هذا ما دلت عليه آيات القرآن الكريم في قوله تعالى " **سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق** " (فصلت: 53)

ثانيا: تنظيم الانفعالات : إن كثير من الآيات القرآنية الكريمة و الاحاديث النبوية الصحيحة ترشد الفرد المسلم الى توجيه انفعالاته لكي يكون لديه المقدرة على تنظيمها و السيطرة عليها و التحكم بها، و هذا ما دل عليه قوله تعالى في : " **يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين** " (الحجرات:6)

و قوله تعالى"**أدع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل و عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين** " (النحل: 125)

و قوله تعالى" **الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين** " (آل عمران: 134)

و عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى "و الكاظمين الغيظ" ان النبي عليه الصلاة و السلام قال " من كظم غيظا و هو يقوى على انفاذه ملأ الله جوفه أمنا و إيمانا " (مصطفى الأسطل، 2010، ص44)

و كما وصف القرآن الكريم وصفا دقيقا لكثير من الانفعالات التي يشعر بها الانسان و هي مثل الخوف و الغضب و الحب و الفرح و الكره و البغض و الغيرة و الندم و الخجل و الخزي، و عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة و افضل التسليم قال" ليس الشديد بالصرعة و لكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " (نفس المرجع ، ص 44)

ثالثا: الدافعية : أقر الاسلام الدوافع البشرية و قام بإدارتها و تنظيمها وفق مبادئ الدين الاسلامي كما أن الفرد المسلم يسعى في حياته الى حاجتين هما :

- ✓ الأولى : هي اشباع الحاجة .
- ✓ الثانية : هي العبادة . (نفس المرجع ، 45)

و هذا ما دل عليه القران الكريم في قوله تعالى " **و ما خلقت الجن و الانس إلا ليعبدون** " (الذاريات: 56)

و في ذلك قال ماسلو(Maslw)إن هناك نوعان من الدوافع أو الحاجات الاساسية الفسيولوجية و حاجات روحية :

- ✓ الاولى : الحاجات الفسيولوجية الاساسية و هي تشمل لدى الانسان الجوع و العطش و الجنس. (مصطفى الأسطل، 2010، ص45)
- ✓ الثانية : الحاجات الروحية و هي تشمل لدى الانسان العدل و الخير و الجمال و النظام، و يرى ماسلوأن الحاجات الانسانية الروحية فطرية يتوقف على اشباعها تكامل في نمو شخصية الفرد و نضوجه .(نفس المرجع، ص45)

و من الشواهد في هذا الجانب البحث الدءوب و المتواصل لسيدنا ابراهيم عليه السلام للوصول الى حقيقة الامور مبينا لقومه في هذا المقام الحق من الباطل، و هذا ما دل على عليه قوله سبحانه و تعالى " فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين (76) فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين (77) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون (78) إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات و الارض حنيفا و ما أنا من المشركين (79) "(الانعام : 76-79)

رابعا: التعاطف: إحتوى القرآن الكريم آيات كثيرة تأكد على التعاطف الانساني في الاسلام ليشمل العطف على الوالدين و الأبناء و المساكين و ذي القربى و الجيران و اليتامى و ابن السبيل،(نفس المرجع، ص45) و هذا ما دل عليه قول الله سبحانه و تعالى في محكم التنزيل " و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما. و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " (الاسراء: 23-25) .

لأن التعاطف أو التقمص الوجداني يقوم على أساس الوعي الذاتي، لأنه ينبع في محاكاة الآخرين جسميا باختصار مشاعر الآخرين إلى داخل المتعاطف، فعلى ما نكون قادرين عليه من تقبل مشاعرنا و إدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين .

خامسا: التواصل الاجتماعي : حث الله سبحانه و تعالى المسلمين على التعاون و التكامل الاجتماعي و هذا ما نجده في الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التالية :

قوله تعالى : (و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب) { المائدة: 2 }(و الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله و الذين آووا و نصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة و رزق كريم){ الانفال: 74}أما الأحاديث النبوية التي حث على التعاون و التماسك بين المؤمنين هي : عن أبي موسى قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا } عن النعمان بن بشير قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى } (مصطفى الأسطل، 2010، ص46)

4.المقاييس المعتمدة في الذكاء العاطفي :

يشير الآدب التربوي إلى أنه يمكن ملاحظة نوعين من مقاييس الذكاء الانفعالي هما مقاييس الأداء، ومقاييس التقرير الذاتي و تنوع النماذج التي فسرت الذكاء العاطفي منطلقين أولهما على انه قدرة عقلية و هو ما يتفق مع تصنيف "ماير و سالوفي،2000" و الثاني على أنه سمة و يقاس بأسلوب التقدير الذاتي و هو ما إتفق مع تصنيف "جولمان، 2000" :

- **مقاييس القدرة Mental Measures :**

و يتم من خلالها تقييم إجابات المفحوص وفقاً لمحك محدد مسبقاً، حيث تستند هذه المقاييس على الموضوعية، وتسجل الدرجات بناءاً على معايير محددة، لذا فإن هذه المقاييس تعطي درجة الذكاء العاطفي الفعلية للفرد، وما يؤخذ على هذه المقاييس أنها تحتاج إلى وقت كبير لتطبيقها ولملاحظة الاستجابة المحددة ومن هذه المقاييس :

إدراك الانفعالات	القدرة على فهم الانفعالات واستيعابها	القدرة على تحليل الانفعالات	مهارة إدارة الانفعالات

إدراك التغيرات الانفعالية للوجوهFaces التقييم المعرفي للانفعالات (المهن، الموسيقى، التصميم...) و يشتمل على أربعة اختبارات فرعية.	إختبار الوعي بأحكام الاختبار المصاحب. إختبار الحكم على تحيزات المشاعر .	فهم خليط الانفعالات . فهم التقدير في الانفعالات فهم الانتقالات بين الانفعالات . فهم نسبة الانفعالات.	إدارة المشاعر الذاتية إدارة مشاعر الآخرين

- **الجدول رقم (02) يوضح مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل (MultifactorEmotional Intelligence MEIS):**

طور هذا المقياس "ماير وسلوفي"(Mayer & Salovey,1997) و يتكون هذا المقياس من (42) فقرة موزعة على أربع مجالات أساسية يفترض أنها تشكل الذكاء العاطفي، وهذه المجالات هي: إدراك الانفعالات، والقدرة على فهم الانفعالات واستيعابها، والقدرة على تحليل الانفعالات، ومهارة المشاركين على إدارة انفعالاتهم وإنفعالات الآخرين(Mayer&Salovey,1997, p178)) و كل مجال يحوي مجموعة من الاختبارات الفرعية .

- **إختبار الذكاء العاطفي المعدل لماير و سالوفي و كاروزو Mayer &Salovey& Caruso Emotional Intelligence Test(MSCEIT)**

يعتبر هذا المقياس أكثر حداثة و قد أعد لحل بعض المشاكل المتعلقة بإختبار الذكاء العاطفي متعدد العوامل (MEIS) و قد تمَ تحسين الخصائص السيكومترية له يتكون من (141) بندا و لكل مجال مقاييس فرعية أخرى نذكرها كما يلي :

الجدول رقم (03) يوضح تقسيمات فرعية لإختبارالذكاء العاطفي المعدل لماير و سالوفي و كاروزو :

لادراك الدقيق للانفعالات	القدرة على استخدام الانفعالات	القدرة على فهم الانفعالات	القدرة على إدارة الانفعالات
يتضمن إدراك الانفعالات في الوجوه و التصميم	تسيير التفكير حل المشكلات و الابداع يقيس الحساسيات (ربط علاقات بين الذوق و إنفعالات معينة مثلا) التيسير(كيفية تأثير الحالات المزاجية في العمليات المعرفية)	قياس التوليفات و التبدلات	يقيس الانفعالات لدى الشخص و لدى الآخرين (إدارة العلاقات)

(السمادوني ، 2007، ص132)

و يشير "السمادوني" (2007) " إلى أن إختبار الذكاء العاطفي المعدل (MSCEIT) يمكن أن يحدد مستوى الأداء الكلي للفرد، و في نفس الوقت يمكن أن ينقسم إلى أبعاد فرعية للذكاء العاطفي " و تقاس الخبرة الانفعالية للذكاء العاطفي بقدرة الشخص على الادراك و الاستجابة و معالجة المعلومات الانفعالية، و تلك المعلومات تعكس قدرة الشخص على أ يقرأ و يعبر عن إنفعاله، و تجعله يقارن بين الاستثارة الانفعالية المرتبطة بالخبرة الحسية و خبرات حسية أخرى كالألوان و الأصوات مثلا . (نفس المرجع، ص132)

أما الاستراتيجيات الانفعالية فهي تقيس قدرة الشخص على فهم و إدارة انفعالاته دون إدراكها جيدا أو دون أن تكون لديه خبرة كاملة بالمشاعر، فهي تحدد من هو الشخص الأكثر

دقة في فهم الانفعالات كما تحدد قدرته على كيفية ضبط، أو إدارة إنفعالاته و إنفعالات الآخرين. (السمادوني ، 2007، ص132)

- **مقاييس التقرير الذاتي:**يتم في هذه المقاييس الطلب من المفحوص تقدير ذكائه العاطفي حسبما يقدره هو من خلال الإجابة على بعض الأسئلة و الفقرات، التي يتم من خلالها حساب درجة الذكاء العاطفي للمفحوص، حيث يكون التقييم من المفحوص ذاتياً لذا يفترض أن يكون لدى المفحوص بصيرة داخلية، لتحديد مستوى ذكائه العاطفي و من هذه المقاييس ما يلي:

- **مقياس قائمة المعامل الانفعالي (Emotional Quotient Inventory):** طور هذا المقياس بار- أون (Bar-On) حيث يتكون هذا المقياس من (133) فقرة موزعة على (15) مجالاً، يهدف هذا المقياس إلى تقييم قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط البيئية والتكيف معها،يشتمل هذا المقياس على مجموعة من المقاييس الفرعية، يمكن تطبيق هذا المقياس على الأفراد من سن السادسة عشر فأكثر.(Bar-On, 1997, P89)
- **قائمة الكفاءات الانفعالية (EmotionalCompetenceInventory):**قام "جولمان"(Goleman) و "بويتز"(Boyatizis) بتطوير هذه القائمة بالاعتماد على نموذج جولمان في الذكاء الانفعالي، وتتكون هذه القائمة من(360) فقرة، موزعة على الكفاءات العشرين (20) كفاءةو التي حددها جولمان في نموذجه , (Boyatizis, Goleman 2000,P106)

- **خريطة الحاصل الوجداني (EQ-Maap):** أعدها (Gooper ,1996) و قد قسمها إلى خمسة مكونات نذكرها كالتالي و هي :
  - ✓ بيئة التعامل CurrentEnvironment : تقيس قدرة الفرد على تحمل ضغوط الحياة و الرضا عن الحياة . (بن غربال سعيدة، 2015، ص87)
  - ✓ المعرفة الوجدانية EmotionalLiterancy : تقيس وعي الفرد بافعالات الآخرين و كذلك قدرته على التعبير الانفعالي .

- ✓ الكفاءات المرتبطة بالحاصل الوجداني Emotional Quotient Competences : و يقيس القصدية، المرونة، الابداع و القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين.
- ✓ الاتجاهات و القيم المتعلقة بالجوانب الوجدانية Emotional Quotient Values andAttitudes: و يشمل بعد الأفق ، الشفقة، الحدس، الثقة، قوة الشخصية و الذات المتكاملة .(بن غربال سعيدة، 2015، ص87)
- ✓ مخرجات مجال خريطة الحاصل الوجداني -The OutcomesArer of the EQ Map : و تقيس نتائج محددة للذكاء العاطفي مثل " الصحة العامة، المكانة الاجتماعية في الحياة، محصلة العلاقات و الأداء المتفائل " . (نفس المرجع، ص87)

- **قائمة شوت و آخروون (Schutte et all, 1998)** : أعدت قائمة لقياس للذكاء العاطفي بأسلوب التقرير الذاتي معتمدين على العمل المبكر لكل من "ماير و سالوفي، 1990" و تتضمن القائمة (33) مفردة تقيس أربعة أبعاد هي :

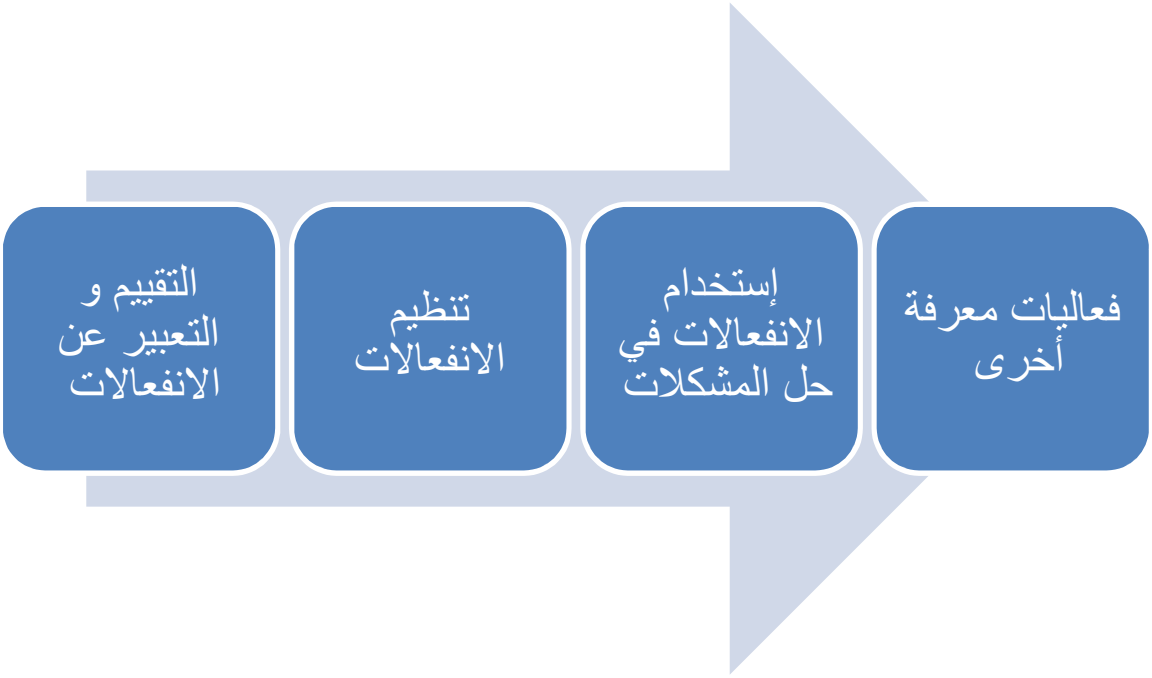

الشكل رقم (01) يوضح قائمة شوت و آخروون (Schutte et all, 1998)

(بن غربال سعيدة، 2015، ص،87، 88)

5. الذكاء العاطفي و العلاقة الزوجية :

حدد "أرون بيك" (Aron Beck) مؤسس نظرية العلاج المعرفي (CognitiveTherapy) مثالا على أنواع التفكير الذي يمكن أن يسمم العلاقة الزوجية، و هو ما أطلق عليه إسم " الأفكار التلقائية (AutomaticThoughts) تنطلق بسرعة كخلفية من الافتراضات حول الشخص نفسه و الناس المتعاملين معه في الحياة، و هي الأفكار التي تعكس مواقفنا العاطفية العميقة، (جولمان، 2000، ص198) و قد تكون الأفكار التي يشعر بها أحد الزوجين بأنه ضحية و بريئة أو على حق في غضبه، هي تماما الأفكار التي تسود الزيجات المضطربة، و التي تشتعل فيها دائما نوبات الغضب و الايذاء و إذا باتت الأفكار المزعجة مثل " أنا على حق في سخطي عليها" أفكار تلقائية تأكدت ذاتيا، و أخذت الزوجة التي تشعر بأنها ضحية متجاهلة أو مقللة من قيمة أي تصرف طيب من جانبه نحوها يمكن أن يشكك في رأيها هذا .(نفس المرجع، ص198)مما لا شك في أن ما يثير الفضول لفهم قوة العواطف و تأثيرها في حياتنا العقلية، هي تلك اللحظات المثيرة للمشاعر و التي نندم عليها بعد أن نقشع عنها غبار الانفعال و نتذكرها فيما بعد.(إبراهيم مغازي، 2003، ص 70)هذه الأفكار لها قوتها لأنها تعترض جهاز الانذار العصبي بحيث يحدث إنفلات الأعصاب بمجرد أن يثار في فكر الزوج أنه ضحية عندئذ يسهل استدعاء و إجترار قائمة من المظالم إلى عقله تذكره بالوسائل التي تستخدمها الزوجة لتجعل منه ضحية، لكنه لا يستدعي إلى ذاكرته أي شيء طيب يمكن أن تكون الزوجة قد فعلته طوال علاقتهما معا فيما قد يقلل من تأكيد رأيه بأنه ضحية بريئة، هذا التفكير التلقائي يضع الطرف الآخر في وضع خاسر حتى الاشياء التي يفعلها بحسن نية يمكن أن تترجم مرة ثانية كمحاولات ضعف، أو تنفي فكرة أنه ضحيتها مادام نظر إليها من خلال هذه العدسات السلبية . (جولمان، 2000، ص 198)

1.5.أهمية الذكاء العاطفي للزوجين :

نجد أن هناك بعض الدلائل النظرية التي تؤكد على أهمية الذكاء العاطفي و في تفاعلهما و توافقهما، و تجاوز الصعوبات و المشكلات و الضغوط، و قد أكدت النماذج الثلاث المشهورة كنموذج "جولمانGoleman" و نموذج القدرة "لسالوفي و ماير" (Salovey&Mayer) و نموذج "بار-أون"(Bar-On) للكفاءات الانفعالية على العديد من المهارات الانفعالية نذكر منها :

الشكل رقم (02) يوضح نموذج بار- أونBar-On للكفاءات الانفعالية

(محمود جاد، 2007، ص56)

و توافر هذه القدرات بين الزوجين يمكنهما من التواصل الجيد و تفهم مشاعر القرين و الثقة فيه و تجنب النقد و القدرة على إنهاء النقاش، و تقديم الحلول و السيطرة على مشاعرالغضب، حيث أن عدم التحكم بالغضب و الانفلات في المشاعر يؤدي بالعلاقة الزوجية إلى البرود في العواطف و تصيد أخطاء بعضهما البعض و بالتالي فتور العلاقة الزوجية و عدم إستقرارها .

2.5 الذكاء العاطفي و الحب بين الزوجين :

عندما ننتقل من توضيح أهمية كل من الذكاء العاطفي و الحب على المستوى العام إلى إبراز أهمية الدور الذي يختص به كل مفهوم منهما في سياق الرضا الزواجي، نجد أن الكشف عن أهمية هذين المفهومين الإيجابيين في التنبؤ بالرضا و إستقرار العلاقة الزوجية أو هدمها، حيث نجد أن قدرات الذكاء العاطفي المتمثلة في " إدراك الانفعالات و تسييرها للتفكير و فهمها و إدارتها تسهم في زيادة درجة الرضا الزواجي " (عبد العال، 2012، ص07)كما يعتبر الحب المتبادل عاملا مهما في حدوث التوافق بينهما و قد أشارت "فاطمة فهمي" (2005) أنه توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، حيث يشارك كل منها الآخر و يكمله و يمنحه السعادة" .(بن غذفة، القص، 2018، ص 106)فارتفاع قدرة كل من الزوجين على إدراك مشاعر الآخر و إنفعالاته و قدرتهما على قراءة هذه المشاعر، سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية، و قدرتهما على التعبير الايجابي عن مشاعرهما بعضهما البعض "مثل التعبير عن مشاعر السعادة أو الفرح أو التفاؤل..." من شأنها أن تعزز معاني عميقة بين الزوجين و تزيد من درجة رضاهما، و بالتالي فالانفعالات الايجابية التي تعد جزءا من الذكاء العاطفي تيسر هذا التفاعل الاجتماعي الحميمي و ترتقي بسلامة العلاقة الزوجية .

و ذلك مقارنة بالزوجين اللذين يكشفان عن إرتفاع مستوى التعبيرات الانفعالية السلبية مثل"التعبير عن مشاعر الغضب و الضيق و الاشمئزاز"إذ يرتبط بهذه التعبيرات السلبية إنخفاض مستوى رضاهما الزواجي. (Croyle,Waltz,2002,P74)كما يؤدي الحب و مكوناته الثلاثية التي تمثلها "الحميمية و الانجذاب العاطفي، و الحرص على إستمرار العلاقة" إلى ما يزيد من الرضا عن العلاقة الزوجية، و يحافظ على استمرارهاو نجاحها لمدة طويلة، و كذلك يعين الحب كل من الزوجين على تدعيم الآخر و الوفاء باحتياجاته، كما يرفع مشاعر الكفاءة الزوجية لديهما بما ييسر قدرة كل منهما على تخطي أية صعوبة في إطار العلاقة الزوجية، فعندما يتواجد الحب بين الزوجين لاسيما أنه ينعكس على سياق حياتهما الزوجين و يجعلها

أكثر سعادة و رضا.(عبد العال، 2012، ص08)أما غياب الحب فيؤدي الى عديد من المشكلات قد تتصاعد إلى حدوث الطلاق، و قد يمتد أثر هذه المشكلات أيضا إلى حدوث ما يسمى بالطلاقة النفسي أي استمرار الزواج لأسباب عديدة (احتياج أحد الزوجين إلى المال الذي يوفره له الآخر، أو بسبب الاستسلام للقدر بحكم العادة أو بسبب اليأس من احتمال نجاح زواج آخر) و لكن مع شعور كل من الزوجين بالتعاسة و عدم رضاهما عن العلاقة الزوجية . (نفس المرجع ، ص08)

و عليه يعتبر الذكاء العاطفي عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية و اكتساب هذه المهارة لكلا الزوجين أو حتى احدهما قد يؤدي إلى التقليل من حدة المشكلات الزوجية و حتى التحكم فيها و سينعكس ذلك على الزوجين بشكل خاص و يؤدي بالأسرة إلى الاستمرارية حياتهما.

6. الذكاء العاطفي و علاقته بالتواصل الزواجي :

أشارت"DwbaraTannen" في كتابه " غاية ما في الأمر أنك لم تفهم " إلى أن هذه المفاهيم المختلفة تعني أن كلا من الرجال و النساء يريد و يتوقع كل منهم أشياء مختلفة جدا من أي حديث يدور معهم، فالرجال يهتمون بالمضمون و يتحدثون عن { المسائل و الأفكار } بينما النساء يبحثن و يسعين عن إلى { التواصل العاطفي } و هكذا يمكن القول أن هذه التناقضات في تعليم العواطف تنشئ مهارات مختلفة تماما.(جولمان، 2000، ص191)إذ نجد أن البنات يصبحن خبيرات في قراءة الاشارات اللفظية و غير اللفظية و في التعبير عن مشاعرهن و توصيلها للآخرين. أما الأولاد فيصبحون خبراء في الحد من الانفعالات التي تعرضهم للانتقاد أو انفعالات الشعور بالذنب أو الخوف أو الأذى و تظهر المواقف العقلانية العاطفية المختلفة بين الجنسين قوية جدا في الانتاج العلمي.(نفس المرجع، ص 191) فقد إنتهت مئات من الدراسات أن النساء أكثر تعاطفا من الرجال على الأقل بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينة لشخص آخر من تعبيرات وجهه و صوته و غيرها من التلميحات الخرساء، و من

السهل أيضا بصفة عامة أن تقدم النساء على الزواج و هن مهيئات للحياة مع من يلعب معهن دور المدير العاطفي.(سلامي دلال، 2016، ص175)

أما الرجال فهم لا يعطون تقديرا و أهمية لهذا الدور المساعد لإنعاش العلاقة بينهم و بين زوجاتهم، و قد جاء في تقرير حول دراسة أجريت على (264) حالة زوجية و أن أكثر العناصر أهمية بالنسبة للمرأة لتشعر بالرضا عن علاقتها الزوجية، هي إحساسها بتواصلها الجيد مع زوجها، و في دراسة لحالات زوجية في عمقها وجد "تيدهاستون"Ted Huston""أن الحميمية لدى النساء تعني التحدث بصراحة و خاصة الحديث عن العلاقة الزوجية نفسها"(جولمان، 2000،ص 191)و معظم الرجال هم عموما لا يفهمون ماذا تريد زوجاتهم منهم و يقول أحد الأزواج " أنا أريد أن نفعل شيئا معا، أما هي فكل ما تريده هو التحدث" فقد وجد "تيدهاستون"Ted Huston"في دراسة"أن الرجال في أثناء التودد مع زوجاتهم أو مغازلتهن كانوا أكثر رغبة في قضاء وقت يتحدثون فيه معهن بأساليب تناسب حميمية العلاقة التي ترغبها الزوجات، لكن مع مرور الزمن على الزواج –خاصة بالنسبة للأزواج التقليديين– أصبح الوقت الذي يقضي فيه الزوج متحدثا مع زوجته بهذا الأسلوب أقل كثيرا عن ذي قبل فالتقارب بين الزوجين لا يشعران به إلا حين يفعلان شيئا معا أكثر من مجرد التحدث في موضوعات مختلفة" . (نفس المرجع ،ص 192)

إن الأزواج يجدون التوتر أثناء الاختلافات الزوجية أمر غير محبب، فاستعدادهم لمرحلة "طفح الكيل" كما أسماها (Golman,1995) أقل حدة من زوجاتهم، لذلك نرى أن موقف الرجال الصمت لإيقاف المناقشات، بينما النساء يملن إلى نقد أزواجهن. (أبو رياش وآخرون، 2006، 248)

و قد وجد أن " النقد القاسي " هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، لكن في الزواج الصحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن إنفعال الغضب فيتم في معظم الأحيان بأسلوب هدام بالهجوم على شخصية الزوج أو الزوجة. (أبو رياش و آخرون،

2006، ص247) سندرج بعض العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى عدم استمرار العلاقة بين الزوجين كما أوردها(Daniel Golman,1995) في كتابه " الذكاء العاطفي "

- الهجوم : إذا كان محملا بالإحتقار← يكون إنفعال مدمر يعبر عن طريق (ألفاظ و نبرة صوت غاضبة)
- أسلوب السخرية: مما يؤدي بالزوجة لتعرضها لمشاكل صحية (نزلات برد،ألم بالمعدة)
- أسلوب أضرب و اهرب: غضب أحد الزوجين← فعل يتمثل بالهروب، وتجنب العراك .
- أسلوب تجميد المناقشة: وهو أقصى صور الدفاع يتمثل في:

الانسحاب من المناقشة ←رسالة قوية التباعد، النفور ←تدمير العلاقة الزوجية.(نفس المرجع ، ص247)

و يرجع تزايد صمت الأزواج –نسبيا– إلى الذين يعيشون حياتهم الزوجية في حالة من التفاؤل بينما تظل زوجاتهم منسجمات مع الموضوعات المتصلة بالمشاكل، و بالفعل أظهرت إحدى الدراسات عن الحياة الزوجية أن الرجال ينظرون للحياة نظرة وردية أكثر من زوجاتهم، و تشمل هذه النظرة الوردية أي شيء في علاقاتهم عموما من ممارسة الحب إلى المسائل المالية إلى التزامهم بالقوانين، و كيف يجيدون الاستماع إلى الآخرين و مدى اهتمامهم بأخطائهم. (جولمان، 2000،ص 192) أما النساء عموما فهن أكثر من أزواجهن تعبيرا عما يشكون منه بالكلام، خاصة بين الأزواج التعساء، و إذ ربطنا نظرة الرجال الوردية للزواج و كراهيتهم للموجهات للمواجهات العاطفية فسيتضح جليا شكوى الزوجات دائما من أن أزواجهن يحاولون دائما التملص من الموضوعات التي تنغص حياتهما الزوجية .

<u>الفجوة العاطفية:</u> دعونا نفكر في الفجوة العاطفية بين الذكر و الانثى و كيف يتعاملالازواج مع الشكوى و الاختلافات التي لا مفر من حدوثها في أي علاقة حميمية فان القضايا الخاصة بالأزواج مثل " كم مرة يمارسان الجنس، أسلوب تربيتهما للأطفال، حجم ديونهما، مدخراتهما ...." (نفس المرجع، ص 192)

كلها لا تعد سبب المحافظة على العلاقة الزوجية أو هدمها، إنما السبب هو الأسلوب الذي يناقشان به هذه القضايا الحساسة التي هي أكثر ما يهم مصير الزواج، فإذا توصل الزوجان – ببساطة– إلى إتفاق حول أسلوب مناقشة خلافاتهما سيكون هذا هو مفتاح إنقاذ الحياة الزوجية، إذ ينبغي على الرجال و النساء للتغلب على الاختلافات الفطرية المتأصلة فيهم،بحيث يتفهموا مشاعرهم المزعزعة فإذا فشلوا في هذا من المحتمل أن يتعرض الزوجان لتصدع عاطفي قد يؤدي في آخر الأمر إلى تمزيق علاقتهما الزوجية.(جولمان، 2000،ص 192)

تنقية النفس من الافكار المسمومة : تثير حالة إنفلات الأعصاب الأفكار السلبية عند الطرف الآخر و بالتالي تساعد الزوج (المستاء) على إصدار أحكام قاسية لذا فإن إزالة الأفكار المسمومة من النفس تساعد على معالجة هذه الأفكار مباشرة، فالأفكار العاطفية التي تشبه القول مثلا " أنا لا أستحق مثل هذه المعاملة ... " أحاسيس تشعرهما بأنه ضحية بريئة و هي شعارات إنسان غاضب على حق فقد أبرز "أرون بيك" (Aron Beck) أن التمسك بهذه الافكار و الشعور بالغضب و الانحراج بسببها يمكن للزوج وقفهما و التحرر من قبضتها . (نفس المرجع، ص208)

يتطلب رصد هذه الأفكار و عدم تصديقها عن وعي إدراك و بذل مجهود متعمد يسترجع فيه العقل شواهد و أحاسيس تشكك في صحة هذه الأفكار السلبية المسمومة مثلا " يمكن أن توقف الزوجة أثناء شعورها بسخونة اللحظة فبدلا من أن تقول لنفسها " إنه لم يعد يهتم باحتياجاتي – إنه هكذا دائما أناني....." تتحدى هذا التفكير و تذكر عددا من مواقف زوجها التي تعني الاهتمام الشديد بمشاعرها و حقوقها، فإذا فعلت ذلك سيتغير تفكيرها و يقول على لسان حالها : " حسنا إنه يبدي إهتمامه بي أحيانا على الرغم مما فعله الآن من مضايقتي و عدم مراعاة شعوري " و هكذا تفتح الصيغة الأخيرة الباب لإمكان التغيير و الوصول إلى حل إيجابي، أما الصيغة الأولى فتثير الغضب و الشعور بجرح المشاعر . (نفس المرجع، ص208)

و عليه فإن "دانيال جولمان" (DanailGoleman,1995)أكد على الدورالحيويللإتصال في الحياة الزوجية السعيدة فالبنسبة له فإن الأزواج السعداء الراضون عن علاقاتهم الزوجية يستخدمون تواصلا بأقل من الانفعالات السلبية، كما أنه يؤكد على أن القوى العاطفية أو الانفعالية بين الزوج و الزوجة هي أكثر أهمية و محورية من أي عوامل أخرى في التأثير على وضعية العلاقة الزوجية.

7. الذكاء العاطفي و علاقته بأنماط الشخصية :

تتأثر العلاقة الزوجية بتأثر شخصية الزوجين (الشريكين) سواء في تدعيم التوافق أو خلق نوع من الصراع أو التوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف و الأحداث التي تمر عليهما، و بدرجة الاحساس بالقلق و عدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية، فالنضج الانفعالي مثلا مرتبط ايجابيا بالتوافق الزواجي و هو بدوره مصدر هام للتوافق الانفعالي.(علي خرف الله، 2015، ص184)

حيث من مكونات مستقلة أهما " القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، القدرة على التعامل مع الغضب، العلاقات الصحية مع السلطة و ضبط الذات و النضج العقلي، و المسؤولية و عدم التمركز حول الذات و عدم التمركز المجتمعي، التواصل و الأمن الاجتماعي و التوازن الاجتماعي....و تيسر الخصائص الايجابية تكوين و تطوير الخصائص الايجابية للشخصية. (نفس المرجع، ص184)

و تكوين و تطوير و إستمرار علاقات شخصية واسعة كما جاء في دراسة "لوزنج و أندروز" (Long & Andrews, 1990) و العكس صحيح، و قد توصل الباحثون مثلا إلى خمسة أبعاد رئيسية في الشخصية تنبئ بالاتزان الزواجي من عدمه و هذه الأبعاد قطبية و لها مسميات مختلفة لكنها تعرف بما يلي :

- ✓ السيطرة و الانبساط في مقابل الخضوع و الانطواء .
- ✓ القبول (الدفء و الثقة مقابل البرود و الشك) .
- ✓ الضمير الحي (الثبات و التنظيم الجيد مقابل الفرد لا يمكن الاعتماد عليه و غير منظم).
- ✓ الاتزان الانفعالي (الأمن و الهدوء مقابل العصبية و تقلب المزاج) .
- ✓ الذكاء و الانفتاح (وجود رؤية و فضول مقابل عدم التأكد و اللامبالاة) .(علي خرف الله، 2015، ص184)

فالشخصية تعتبر الأسلوب " الثابت" الذي يميز كل فرد منا فشخصيتك هي نتاج ميولك كنزعتك للإنطواء أو الانفتاح الاجتماعي، فالشخصية لا تعد مؤشرا لتوقع حاصل الذكاء العاطفي كما أنها تتشابه أيضا مع حاصل الذكاء في الثبات طوال العمر، حيث تظهر صفات الشخصية في الحياة بشكل مبكر فالانفتاح الاجتماعي لا يعني إرتفاع في الذكاء العاطفي لدى أصحاب تلك الصفة و انخفاضه لدى من يتصفون بالانطواء،(برادبيري، جريفز، 2013، ص18) و يمكنك الاعتماد على شخصيتك كمعيار لتقييم تطور ذكائك العاطفي و ليس لتقييم شخصيتك، فالذكاء العاطفي مهارة مرنة في حين تعد الشخصية ثابتة، و أفضل الطرق لتقييم كامل للشخص هو بتقييم حاصل الذكاء العاطفي و الشخصية معا.

خلاصة الفصل :

الذكاء العاطفي من المهارات التي يتم إستخدامها في فهم و إدارة العاطفة و فعاليتها حيث يساعد الفرد على فهم مشاعره و فهم مشاعر الآخرين، و كيف أن هذه المشاعر قد تؤثر على الدافعية و الانتاجية و السلوك و قد بدأ هذا المفهوم العميق يتغلل إلى العديد من المجالات كمجال العمل حيث كان هذا أول ظهور له ثم مجال الأسرة بإعتبارها اللبنة الاساسية في المجتمع و سلامتها و فهمها من الأمور التي أولى الباحثون إهتمامهم و تندرج تحتها العلاقة الزوجية التي تتبني عليها الحياة الأسرية و عليه حاولنا التطرق في هذا الفصل و إلقاء الضوء على مفهوم الذكاء العاطفي و دوره في العلاقة الزوجية و كيفية التأثير عليها و أن تعلم أحد الزوجين أو كلاهما لهذه المهارات تساهم بشكل كبير في تحسين علاقتهما إلى الأحسن. و من حيث أن لكل زوج شخصية مستقلة عن الآخر باعتباره بصمة فريدة تتكون من تفاعل بين أسس وراثية و بيئية يكتسبها الفرد من محيطه حيث تتشكل لديه نمط محدد فقد حاولنا التطرق إلى علاقة الذكاء العاطفي بأنماط الشخصية و تفاعلها .

الـفـصــل الثــالـث :

التـواصـل الــزواجـــي

- تمهيد .

1. تحديد المفاهيم الخاصة بالتواصل الزواجي .
2. أساليب التواصل الزواجي .
3. تنمية التواصل الزواجي .
4. التدريب على التواصل الزواجي .
5. ميكانيزمات تسمح بالمواجهة في التواصل الزواجي
6. المحكات التشخصية للتواصل بين الزوجين .
7. التواصل الزواجي و أنماط الشخصية .

- خلاصة الفصل

تمهيد :

إن من بين المؤشرات التي إعتمدها علماء النفس المختصون بالمجال الزواجي هي ضرورة التأكيد على نمط التواصل بين الزوجين، حيث أن أغلب المراجع التي تناولت العلاقات الزوجية هو فعالية التواصل بينهما إذ يعكس الاتصال الجيد بين الزوجين على نوعية العلاقة الفعالة و التي تسمح لهم بالاستمرارية و تحسين جودة الحياة الزوجية بينهما أو باضطرابها، و قد توصلت "ساتيير" (Satir,1987) إلى نتيجة مفادها " أن أحد مفاتيح العلاقات الانسانية تكمن في المرونة و الاتصال الفعال " و لهذا لابد من التأكيد على قدرة الفرد بالإنفتاح على معلومات جديدة، حيث تتضمن شبكة الاتصال من إشارات لفظية و غير لفظية و هي أساسيات العملية التواصلية بين الأزواج وبالتالي يتمكنون من إستخدامها بطرق إيجابية تظهر في أسلوب فهم الزوجين للرسائل و توجهها لبعضهم بالطريقة السليمة و هي بدورها تحقق نوعا من الفهم الجيد و استقرار العلاقة الزوجية .

1.تحديد المفاهيم الخاصة بالتواصل الزواجي :

1.1.مفهوم التواصل الزواجي : ينظر للتواصل على أنه من أهم المهارات الزوجية التي يجب إمتلاكهما لدى الزوجين و التواصل الزواجي هو قلب الحياة الحميمية بين الزوجين، و هو مطلب أساسي للوصل إلى الرضا الزواجي و هو مفتاح العلاقة الزوجية .(نداء عوادة، 2019، ص 19) و عليه سنحاول إدراج بعض المفاهيم الخاصة بالتواصل الزواجي نذكر منها :

- **الزواج :** يعتبر من أقدم النظم التاريخية التي عرفها البشر و هو نظام أجتماعي يتصف بالامتثال للمعايير الاجتماعية، و يعتبر الزواج طريقا لتحقيق الاستقرار النفسي بين الزوجين، و هو مصدر للارتياح و حيث يجد كل منهما السند و الدعم لضغوطات الحياة لقوله تعالى " **و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها**

و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" [الروم: 21] و في العلاقة الزوجية يعبر فيها كلا الزوجين عن الاعجاب و الحب و الشوق، و هذا الأسلوب له أهمية خاصة، لأنه يعد مؤشرا على التقدير و الاحترام بين الزوجين و هو حاجة أساسية يجب إشباعها بين الأزواج (نداء عوادة، 2019، ص 15) و هذا الاتصال الوثيق بين الزوجين لا يمكن إلا أن يعبر عنه بأجمل تعبير و هو التعبير الإلاهي بقوله تعالى: "هن لباس لكم و انتم لباس لهن" [البقرة: 187]

- **متطلبات الزواج** : حيث أشار "أحمد و آخرون" (2015) أن للزواج متطلبات يجب توافرها في الشريكين للتوصل إلى توافق سليم بين الزوجين نذكر من بينها :

✓ إحترام فردية الشريك و حاجاته و أهدافه و مزاجه.

✓ المحافظة على خطوط مفتوحة للإتصال و التعبير عن المشاعر .

✓ توضيح الأدوار و المسؤوليات .(كلية التربية، 2018، ص136)

يتضح من خلال ذلك أن للزواج أهمية بالغة في حياة الانسان و حسب هرم ماسلو للاحتياجات فإن هناك نقاط تلاقي تجمع بينهما، و لذلك فهو يعد أساس مهم يسعى الفرد إلى تحقيقه، و ذلك ليتوصل إلى التوافق النفسي الذي يعتبر تحقيق لذاته، و التوافق الاجتماعي الذي يعد واجهته مع بيئته، كما يحميه من مشكلات نفسية بحيث يضمن له السكينة الداخلية، و الود و إيجاد زوج يشاركه أفراحه و مشكلاته، و يسعيان لحلها و يحفظه من العزلة .

- **التواصل** : تشير كلمة التواصل إلى التفاعل بواسطة العلامات و الرموز، و قد تكون الرموز لغة أو غير ذلك تعمل كمنبه للسلوك، و يقصد به في مجال العلاقة الزوجية بذل الجهد للاتصال و معالجة المشكل فالاتصال هو العلاج الفعال و البناء لعدم الرضا. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 20)

- **التواصل الزواجي :** التبادل القائم بين الزوجين للأفكار و الآراء و المشاعر و القناعات عبر أو خلال رسائل لفظية و غير لفظية. (طعبلي، عمامرة، 2014، ص 190)

و عليه فإن التواصل الزواجي يمثل مهارات محددة على الأزواج التعامل معها بطريقة بناءة و إيجابية و أي خلل في هذه العملية، يؤدي إلى حدوث الخلافات مثل الدفاع عن النفس، الأنانية التي تزيد الزوجين غضبا و إستثارة (الطلاع، الشريف، 2011، ص242) و قد أشار دراسة "السهل" (2004) " أن عملية التواصل بين الزوجين تكون ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر و حاجاته و رغباته، و هذا يتطلب بالمقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه تلقائيا، و أن غياب التواصل بين الزوجين يؤدي إلى تعرضهما لإحباطات و خصومة شديدة، كذلك أكد "باتريك" (Patrick,2002) " أن الحميمية بين الزوجين تعد أحد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي" . (نفس المرجع، ص 242)

2.1. مفاهيم ذات علاقة بالتواصل الزواجي :

- ✓ **التواصل الالكتروني بين الزوجي Electronic Communication :** عرفه كل من فاطمة عبد المعطي و سناء النجار (2012) بأنه " قدرة الزوجين على التعبير عن المشاعر و رغبات كل منهما للآخر، مع تبادل الأفكار و الآراء و المناقشة الموضوعية من خلال إحدى وسائل الاتصال الالكتروني الحديثة فيما يتعلق بحياتهما الزوجية و الأسرية دون تعصب يؤدي إلى جرح المشاعر . (إنعام الشعيبي، 2014، ص34) و تعرفه "إنعام الشعيبي" (2014) " التواصل الزواجي الالكتروني هو بإستخدام إحدى وسائل الالكترونية الحديثة، و برمجتها للتعبير عن المشاعر و الانفعالات و تبادل الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية و الجوانب الاجتماعية و الثقافية" . (نفس المرجع، ص34)

- ✓ **التواصل العاطفي Emional Communication:** تعرفه "نادية سيراج محمد جان" (2016) بأنه المشاركة الوجدانية و الفكرية و الايجابية بين الزوجين، و التي تتم من خلال إرسال و إستقبال الرسائل اللفظية و غير اللفظية التي تعبر عن الحب و التفهم و الاهتمام، و من خلال الانفتاح على و الإفصاح عن الذات و السلوك الرومانسي مع شريك الحياة. (نادية جان، 2016، ص 03)
- ✓ **الاتصال الاسري Family Communication:** عرفه (Applbam ,1973) " على أنه عملية نقل تعبيرات أو أفكار أو أهداف أو رغبات أو قيم أو نزعات سلوكية، بين المرسل إلى المستقبل من مكان لآخر باستخدام الكلمات أو الصور أو الأشكال.(بلعباس نادية، 2016 ، ص21) و بالرغم من أن الاتصال الأسري يندرج ضمن ما يسمى بالاتصال الاجتماعي و قد فسر من طرف علم النفس على أساس العلاقة التبادلية، أو المنظومية، و حيث ركزوا على معنى و دلالة الرموز بين المرسل و المستقبل في عملية الاتصال.

- ✓ **التسامح الزواجي:** هو مكن معرفي وجداني سلوكي نحو الذات و الآخر نحو موقف، متمثلا بمجموعة من المعارف و المعتقدات و المبادئ و المشاعر و السلوكات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته و الآخرين، و تجعله متصفا بالعفو في مواقف الحياة المختلفة. (رائدة فريتخ، 2018، ص 11)
- ✓ **الرضا الزواجي Matital Satisfaction:** تعتبره "مرسى" (2008) "بأنه قدرة الزوجين على التواصل الجيد، و القدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك الآخر، و الحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة" .(صلاح وتد، آلاء حميدة، 2015، ص 60)

- ✓ **التوافق الزواجي Marital Adjustiment:** تعرف "رسلان" (2006) "بأن حالة وجدانية تعكس ما يجده الزوج من إشباع فكري، و قيمي و وجداني و جنسي و هدف تلك الحالة الشعور بالرضا الزواجي" . (فاتنة ديبة، 2012، ص48)
- ✓ **التفاعل الزواجي Marital Interacion:** يعني التأثير المتبادل بين الزوجين حيث يترتب سلوك كليهما على سلوك الزوج الآخر، فالزوج مثلا يلاحظ سلوك زوجته و يفهمه و يستجيب له بسلوك تلاحظه الزوجة و تفهمه و تستجيب له بسلوك آخر و هكذا العملية متبادلة و مستمرة . (فاتنة ديبة، 2012، ص49)
- ✓ **المهارات الزوجية Marital Skills :** تعد المهارة الزوجية شكلا من أشكال التواصل و تعرف طبقا لتعريف منظمة الصحة العالمية (WOQOL,1995) " بأنها مجموعة من الكفايات المتعلقة بالسلوك الايجابي يمكن أفراد الأسرة من المواجهة الفعالة للمطالب و تحديات الحياة اليومية " . (نداء عوادة، 2019، ص 19)

و ينظر للاتصال على أنه أهم المهارات الزوجية التي يجب على كل من الزوجين إمتلاكها و هو من مقومات الأسرة المتوافقة و يؤدي بالزوجين إلى تحقيق الرضا الزواجي.

التكيف الزواجي Adeptation Marital: يعرف بأنه وسيلة لسد الحاجات الجنسية بصورة منتظمة وسيلة للتعاون الاقتصادي و التجاوب العاطفي بين الزوجين، و القدرة على النمو الشخصي للزوجين معا في إطار من التفاني و الايثار والاحترام و التفاهم و الثقة المتبادلة، بالاضافة الى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج و حل المشكلات الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث التعرف على المشكلات الجديدة و عدم تراكمها و تعلم أساليب الحل . (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2009، ص493)

بينما تشير "العبدلي" (2008) أن مصطلح التوافق و التفاعل متشابكان و لكن نستطيع تعريف التوافق الزواجي Marital Adjustiment فإنه " يتضمن التوافق في

الاختيار الزواجي و الاستمرار في الحياة الزوجية، و الحب المتبادل بين الزوجين و الاشباع الجنسي و تحمل مسئوليات الزواج، و السعادة الزوجية أما الرضا الزواجي Matital Satisfaction هو عملية التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر. (نداء عوادة، 2019، ص 20) فالتفاعل الزواجي هو الخطوة الأولى للتوافق الزواجي و هو المؤثر الأول عليه، أما التواصل الزواجي Marital Communication يتم من خلال الكلام و التعبيرات و الابتسام و البكاء و اللمس، فالتواصل مشاركة بين زوجين في العديد من الأمور الحياتية،(نفس المرجع، ص20)

و تأكيدا لذلك فقد ذكر "أسوروه وإيكوتو إنيانج" (Usoroh,Ekot&Inyang, 2010) "بأن التواصل أساس العلاقة الزوجية المبنية عليها معظم العلاقات الأخرى، و الرضا عن التواصل بين الزوجين هو الرضا الحقيقي عن الزواج بأكمله" و قد أشارت دراسة كريديك (Kurdeck, 1991) أن الأزواج غير السعداء يرون أن مشاكل التواصل هي من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم العلاقة الزوجية، و بالتالي وصولهم لعدم الرضا .

و يؤكد "بيرلسون و دنتون" (Burleson&Denton,1997) " أن العلاقة بين مهارات الاتصال و الرضا الزواجي تتضمن العديد من العوامل ذات الوظائف المختلفة، كالمشكلات الأسرية، المشكلات الزوجية" . (نداء عوادة، 2019، ص 20)

و عليه فإن المفاهيم المتداخلة مع التواصل الزواجي تصب في فحوى واحد و هو الاستقرار الزواجي و الوصول بهما إلى ما يسمى بالسعادة الزوجية، و الوصل إليها يتضمن عمليات مختلفة من بينها الوصول إلى الرضا الشامل يتلخص وجود مهارات زواجية ناجحة و إنفعالات سارة متفاعلة بشكل إيجابي من طرف كلا الزوجين .

2. أساليب التواصل الزواجي :

تكون عملية التواصل ناجحة، حيث يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الأخر، و حاجاته و رغباته و هذا يتطلب أن يعبر كل منها بتلقائية عن نفسه (أزهار السمكري، 2009، 24) و حسب "كول و هال" (Coll et Hall, 1970) هناك ثلاثة أساليب للتواصل بين الزوجين و هي :

الشكل رقم (04) يوضح أساليب التواصل بين الزوجين

(بلعباس نادية، 2016، ص25)

و قد أوضح (Coll et Hall, 1970) كيف أن أسلوب الاتصال بين الأم و الأب يتأثر بثقافة المجتمع و يختلف تأثيره على الأبناء وفقا لذلك، كما أن أحد أهم أشكال التوافق في التواصل هو كيفية الاستجابة للصراع و التعاسة في العلاقة، حيث كشف الباحثون "رازلوت

و آخرون (Rusbult,et al,1989) عن أربعة طرق يتعامل بها الأزواج في العلاقات غير المرضية نذكرها كالآتي :

- ✓ هجر العلاقة عن طريق الطلاق : إن زوال الحواجز الاجتماعية، جعل الطلاق سهل المنال في العشرين سنة الأخيرة بحسب "جلان و كرامر (Glen&Kramer,1987,).
- ✓ الإهمال: إن اهمال العلاقة و التصرف بسلبية، يزيد من تدهور العلاقة و هي تزيد أكثر عند الرجال. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 48)
- ✓ الصبر: تتمثل في الخوف من مواجهة المشاكل و الانتظار بسلبية، ريثما تتحسن الأمور من تلقاء نفسها و هذه الطرقة أكثر إنتشارا عند النساء.
- ✓ الاتصال: بذل جهد للاتصال و معالجة المشاكل، فالاتصال هو العلاج الفعال و البناء لعدم الرضا . (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 48)

إلا أن "إيناس محمود لطفي" (2014) تذكر في دراستها حول لمقياس التواصل الزواجي حيث استندت إلى تفسير أساليب التواصل الزواجي وفقا لـ (لنظرية ساتيير Satir,1972) :

الجدول رقم (04) يمثل الأساليب غير التكيفية للتواصل مع الاشخاص :

أساليب التواصل	الدور الذي يتم تحت الضغط
المسترضي او المهدئ Placatar	المساعدة Service
المؤنب Blamer	القوة Power
العقلاني جدا Super Reasonable	العقل، إستخدام العقل و المنطق
غير المتصل Irrelevant	العفوية
أو لا علاقة له	

(سهيلة بنات، 2010، ص 78)

فالتواصل حسب "ساتيير" (Satir,1972) هو قيام الأفراد بإرسال معلومات و إعطاء معاني لها و الاستجابة لها على المستوى الداخلي و الخارجي، بمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة و غير أكيدة و مشوهة، فإن التواصل يتعرض لخلل وظيفي و يبقى كذلك مالم يكن للأفراد المعنيين مناسبات غير كافية لإيضاحها، و من جهة أخرى يتحقق أسلوب الاتصال الوظيفي أو المتطابق، عندما يكون هناك تناسب بين النية و نتيجة الاتصال. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 172)

3. تنمية التواصل بين الزوجين :

من الأسباب الرئيسية التي تجعل أمر حل الخلافات مستعصية هو عدم تمتع الزوجين أو أحدهما بالحد الأدنى من مهارات التواصل مع الطرف الآخر، و عليه لابد أن نؤكد على موضوع التواصل و المهارات التي يجب أن يتعلمها، و يتدرب عليها الأزواج حتى يحسنوا(وداد العيسى، 2016، ص 24)

حل المشكلات عندما تقع، و يؤكد بيرنز (Burns,1990) على خمسة مهارات تواصلية و لا غنى عنها لأي من الزوجين على مدى حياتهما الزوجية:

1.4. المهارات المتعلقة بعملية الإصغاء:

- ✓ الامتصاص: أصعب مهارة لكنها أكثر فاعلية، تعني أن تعمل على مواجهة الحالة الانفعالية التي يكون عليها الطرف الآخر من خلال إمتصاص غضبه و التعامل مع مجادلته لك بإيجابية، و في حالة تطبيق للمهارة لابد أن تحاول الدفاع عن نفسك فإنك سوف توافقه. (وداد العيسى، 2016، ص 24)
- ✓ التعاطف : أن تضع نفسك مكان الشخص الآخر و تحاول أن تفهم كيف يفكر و تعيش الموقف، و يمكن أن يسمى بالتعاطف الفكري و التعاطف و الشعوري و ذلك بحسب الموقف الذي يمر به الانسان . (نفس المرجع، ص 24)

- التعاطف الفكري : هو تكرار التأكيد على ما يقوله الطرف الآخر، بطريقة تجعله يدرك أنك تفهمه .
- التعاطف الشعوري : هو بعد آخر مهم يتطلب إكتساب مهارة تساعدنا على فهم أعمق ليس فقط لطريقة تفكير الآخرين، و هو سعي الانسان لفهم خبرات و مشاعر و أحاسيس الآخرين و النظر للأمور بعيونهم، و أن يعيش عالمهم مع الحفاظ على مسافة معينة. (سامر رضوان، 2018، ص 01)

✓ التساؤل: تقوم هذه المهارة على طرح عدة أسئلة بشكل ودي و رقيق تهدف إلى معرفة كيف يفكر و يشعر الطرف الآخر، يمكنك سؤال الطرف الآخر عن المشاعر السلبية التي يحملها طالما أنها مصدر قلقه، كما يمكنك طرح أسئلة أخرى حول ما قد يكون صدر منك من كلام أو أسلوب سبب للطرف الآخر أذى، الهدف من مهارة طرح الأسئلة هو مساعدة و تشجيع الطرف الآخر على التعبير عن مشاعره السلبية التي يحملها تجاهك ليعرفك بها. (وداد العيسى، 2016، ص 25)

2.4. المهارات المتعلقة بعملية التعبير عن المشاعر: يواجه بعض الناس صعوبة كبيرة في التعبير عن مشاعر الغضب، فهم يتعلموا الهجوم على الآخرين عندما يكونوا في حالة غضب شديدة، غالبيتهم يزدادون مجادلة و غلظة في كلامهم بدلا من أن يقولوا بما يشعرون، تكمن المشكلة هنا في أن الإنسان الغاضب يعمل كل جهد لإثبات أن ما يقوله هو حقيقة دون أن يعبر أنه يشعر بالغضب و الإحباط الشديد. (نفس المرجع، ص 26)

يعد تنمية التواصل بين الزوجين ذو أهمية كبيرة في تحقيق نوع من الإنسجام، حيث يوفر لهما لغة الحوار و الاقناع و التعبير عن الآراء و الأفكار حول أحداث تؤثر على حياتهما بشكل مباشر، و عليه فإنه مهارة بالغة الأهمية في تحسين نمط العلاقة الزوجية يؤدي تحقيق الرضا الزواجي و بذل جهد في معالجة المشكلات الحياتية بطريقة سليمة و خالية من الانفعالات السلبية الهادمة .

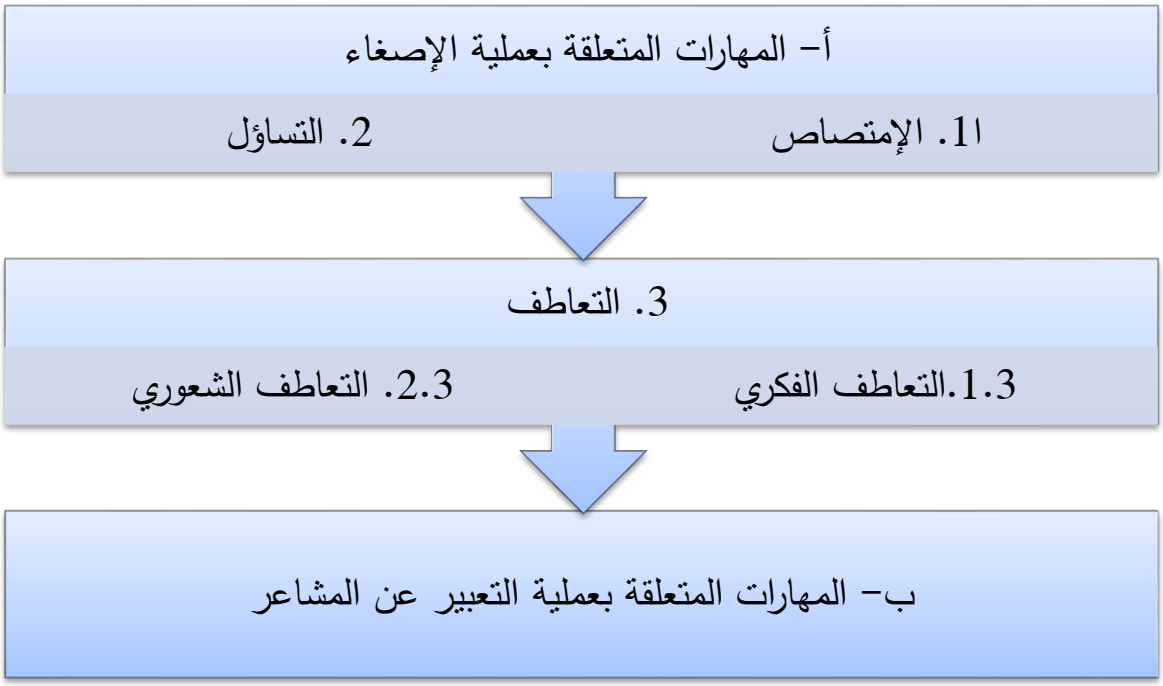

الشكل رقم (05) يوضح مهارات تنمية التواصل بين الزوجين.

(وداد العيسى، 2016، ص 24)

و تعتبر هذه المهارات من بين أهم ركائز التواصل بين الزوجين و هي تستند على أسس مهمة لقوية الروابط الزوجية، فعلى كل من الزوجين أن يفهم إحتياجات الشريك و يسعى لإشباعها، و إختيار الوقت المناسب للتواصل و تأجيل التواصل إذا كان أحد الزوجين متعبا بدنيا و نفسيا أو منفعلا، و الحرص على أن تكون توقعاتنا من شريك الحياة واقعية و منطقية، و فهم شخصيته و التدريب على ملاحظة و تحدي الأفكار التلقائية و المناقشة الموضوعية التي تنقل لكلا الزوجين و التعبير عن المشاعر الإيجابية .

4. التدريب على التواصل بين الزوجين :

تتكرر مواجهة مشكلات التواصل خلال التعامل مع إضطرابات الانتصاب لدى الذكور و قد قدم دفيد بارلو ترجمة د. صفوت فرج أداة تقييمية و دليلا علاجيا في مطبوعته، تتضمن وصفا لمشكلات التواصل بين الزوجين، و إقتراحا للتغلب على هذه المشكلات و تتضمن المشكلات النمطية في التواصل.(صفوت فرج، ب ت، ص 1114) من بين المشكلات التي أدرجها صفوت فرج في كتابه نذكر :

- ✓ تغير اتجاه الحديث : البدء في مناقشة إحدى المشكلات و الانحراف لأخرى .
- ✓ قراءة الأفكار : تخمين ما تعنيه شريكك لأنك تعتقد أنك تعرف شريكك جيدا .
- ✓ تجميع المشكلات : البدء في مناقشة مشكلة ما و الدخول في كل المشاكل الأخرى .
- ✓ الاعتقاد في صوب الموقف : ينصت كل شريك للآخر و لكنه يظل معتقدا أن الآخر على خطأ . (نفس المرجع، ص 1114)
- ✓ الشكاوي المتجددة : تتضمن كل استجابة شكوى جديدة .
- ✓ الجدل المتكرر : الميل الى تكرار الجدل نفسه مرة بعد مرة دون تقديم حلول .

و قد وفر للزوجين كتب موفر للوقت و فعال فيما يتعلق بالتواصل بين الزوجين، و بمجرد ظهور أول علامة على وجود مشكلات تواصل و عادة ما تكون تعليماتنا للزوجين (العملاء) هي أن يقرأ كل منهما الكتيب مستقلا على الآخر ثم يرجعان المشكلة معا،(نفس المرجع، ص 1114)

التي قد تنطبق على علاقتهما ثم يقوم المعالج مع الزوجين (العملاء) بالمناقشة في مجالات مختلفة و صعوبات للتواصل، مع ذكر أمثلة من خبرة الزوجين الشخصية . (صفوت فرج، ب ت، ص 1115)

5. مكانيزمات تسمح بالمواجهة في التواصل الزواجي :

تتضمن طريقة الفرد الفطرية في الرد على عوامل الضغط التي تهدد إحساسه بقيمته الذاتية أو الحياتية، فالأشخاص الذين إحساسهم غير كاف أو تنقصهم الثقة يلجؤون إلى ميكانيزمات للتقليل من الموقف المهدد، و يستخدمون طريقة غير متطابقة في التواصل في حين الأشخاص الذين يتمتعون بشعور قوي بقيمة الذات، يلجؤون إلى ميكانيزمات تسمح بوضع نموذج متطابق في التواصل. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 173)

الميكانيزمات ذات الخلل الوظيفي تتضمن محاولة التهدئة، التنديد و المبالغة في العقلنة و السلوك غير الملائم، بينما التطابق هو الميكانيزم الذي يسمح بمواجهة المواقف بطريقة وظيفية، تظهر هذه الميكانيزمات بداية في المثلث البدائي لمواجهة الضغط العائلي نذكر منها ما هو مرتبط بالتواصل :

- ميكانيزم التهدئة L'apaisenment: تكون طريقة الحوار في مثل هذه الحالات غير متطابقة إلى درجة إنكار الذات أو إهمالها، و تعطي الأولوية للآخر و للسياق، و هذا النوع يغطي مشاعر عدم التقدير، (نفس المرجع، ص174) المتربطة عادة باستجابة التهدئة و على المستوى الجسمي نلاحظ عليه اضطرابات في الجهاز الهضمي " القرحة و الامساك". (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 174)

- ميكانيزم الإدانة Condamnation: يظهر الفرد عدم تقدير للذات و محاولة لمراقبة الآخرين، إن عدم التطابق في الاتصال يكم في تجاهل مشاركة الآخرين لحساب الذات و السياق، هذا الميكانيزم يخفي مشاعر الفشل و القابلية للمرض و يؤدي على المستوى العضوي إلى مشكلات عضلية " إرتفاع الضغط أو آلام الظهر". (نفس المرجع، ص 175)

- ميكانيزم المبالغة في العقلنة Hyperraisonable: يظهر نقص في تقدير الذات، في إنكار المشاعر و عقلنة الحوار يوصف سلوكه المميز بأنه متصلب دماغي و إستغلالي، قد يشخص على أنه وسواس قهري أو مضاد للمجتمع في هذه الحالة الأولوية

تعطى للسياق على حساب الذات و الآخر، و على المستوى العضوي يظهر" السرطان أو نقص في إفراز الغدد" . (نفس المرجع، ص 175)

- السلوكات غير الملائمة : يشخص على أنه مفرط الحركة و في بعض الالات فصامي، نوع التواصل يكون غير متطابق، بحيث يكون إنكار للذات و للآخر، يخفي مشاعر القلق و الوحدة يؤدي غالبا إلى إضطرابات في الهضم و الجهاز العصبي "الصداع و الدوران" .(نفس المرجع، ص 175)

في حين تنعكس الاستجابة التطابقية في الادراك الايجابي للذات و تظهر من خلال التناسب بين الاتصال و المشاعر التي تكون في هذه الحالة واضحة، و نادرا ما تكون مشوهة و مفتوحة على الشك، هذا الميكانيزم يعبر عن الاختيار الواعي و على التعرف على الضغط و السماح بالاختلاف و الوصول إلى الحفاظ على التوازن بين الذات و الآخر و السياق، و هو عملية حيوية لتطوير نمط من الحوار المتطابق خلال إستجابات أكثر وظيفية. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 176) تلاحظ ساتيير (Satir,1972) أننا كلنا قادرون على إستخدام كل أنواع التواصل إلا أننا غالبا ما نفضل نوعا واحدا. و تؤكد على أنه كلما سمعنا شخصا يتحدث على مستويين، نعرف أنه يخبرنا كيف يتعلم أن يستمر في الحياة، فكل وسيلة للاستمرار في الحياة تستحق التقدير.

7. المحكات التشخيصية للتواصل الزواجي :

يقول "بودنمان" (Bodenmann ,2011) " تحتل نوعية التواصل أهمية تنبؤية خاصة بالنسبة لثبات علاقة ما " حيث تساعد ملاحظة و تقييم سلوك التفاعل للشريكين على تقدير الكفاءات التواصلية –سواء للمرسل أم للمستقبل – من جهة و من جهة أخرى يمكن من تعامل الشريكين إستخلاص دلائل على توزيع السلطة و التأثير، و من ناحية ثالثة يتم إستنتاج الاتجاهات الاشكالية حول العلاقة في سلوك الشريكين . (سامر رضوان، 2016، ص49)

1.6. الكفاءات التواصلية بين الزوجين: تشترط محاولات التحديد الدقيق لمحكات الكفاءات التواصلية معرفة بخصائص من الثقافة و الفروق البيئية، كما تحتاج الاحكام المسبقة للمعالجين النفسيين للتصحيح من خلال النتائج الامبريقية و عليه فلم يتم التمكن من برهان الفرضية القائلة بأن التواصل العالي [ما فوق التواصل Meta Communication] يغلب لدى الازواج السعداء . (سامر رضوان، 2016، ص150)

و لقد وجد "سامر رضوان" (2016) خلال دراسته أن الازواج السعداء لا يبدون سلوكا تعاطفيا أكثر من الازواج في العلاج، أو كذلك في إن فشلت " مقاطعة بعضهما بشكل متبادل الكلام من الآخر " تفصل بين المجموعات بشكل دال إلا أنه بإتجاه أن الازواج السعداء قاطعوا أزواجهم أكثر من الأزواج في المعالجة . (نفس المرجع، ص 150)

و لتأكيد ذلك أشار "جولمان" (Gottman,1995) " أن النزاع المتكرر و تجنب الصراع على حد سواء ليسا متنبئات بالطلاق، إذا ما تمت موازنتها بمقدار عال من التواصل الايجابي ". (جولمان، 2000، ص207) و هنا نطرح تساؤلا " على أي شيء ينبغي للاكلينيكي أن يركز؟ " تظهر الاهمية فيما إذا كان الزوجان قادران على الاخبار بما يميلون إلى إخباره، و فيما إذا كانا قادرين على وصف المشاعر و الافكار و الرغبات بشكل دقيق، و فيما إذا كانا مستعدين لإعطاء تغذية راجعة حول كيفية التي يعيشان فيها سلوك الآخر ؟؟؟

و على ما يبدو فإن التواصل يشترط أيضا وجود إدراك دقيق للذات و الاستعداد للانفتاح الذاتي، أي وجود الثقة و الشجاعة و هو غير قابل للاختزال إلى كفاءات سلوكية، و من ناحية المستقبل يتم تقييم الاستعداد و القدرة على تبني وجهة النظر، و للإحساس بالآخر بشكل إيجابي، كالاستعداد للتخلي عن التعابير الذاتية إلى أن يصبح توضيح طرح المرسل ممكنا، أما أهداف تدريب المهارات فهي التلخيص الشارح و إعادة الصياغة و الاستفسار الفاعل، و لابد من فحص قدرات كلا الشريكين كذلك و تصميم الجلسة من خلال الاشارات

غير اللفظية أو فوق اللفظية Nonverbal & Para verbal Signals بحيث يصبح التبادل بين الاخبار و الاصغاء ممكنا .

2.6. تاريخ خبرات العلاقة : يفيد تاريخ المشكلة في تطوير فرضيات نشوئية، إنه يساعد المرضى في إعادة ترتيب تاريخ التعليم عند كلا الشريكين و من ثم فإن آثار علاجية بوصفة يمكن أن يقود إلى تفهم أعمق كلا الشريكين لبعضيهما، و المنطلق هو النمط أو التصويرة التي ينبغي توضيحها و التي تصف الانفعالات، و الاستعرافات و أنماط التواصل النمطية عند كلا الشريكين فيما يتعلق بالموقف الأساسي الحرج. (نفس المرجع، ص151) و لابد للتاريخ أن يمتلك هنا ثلاث نقاط أساسية :

- ✓ إعادة لبناء من بداية السوء و مجراه حتى العلاقة الراهنة .
- ✓ الخبرات في الأسرة المنبع مع الأشخاص المهمين (الوالدين، الأخوة، الآخرين) و المواضيع (نماذج لأدوار النساء و الرجال، الأمان، الاستقلالية، القواعد، إدارة، الصراع، الانفصال)
- ✓ تاريخ الزواج نفسه . (سامر رضوان، 2016، ص151)

3.6.الانعكاسات العلاجية للتواصل بين الزوجين : يؤكد بولبي (Bowlby, 1980) على الاتصال، التعبير عن الانفعالات ، ضبط الصراع و الحميمية و هي ملائمة مع العلاجات الزوجية المعاصرة و يركز ايضا على المعالج كقاعدة للامن لتتناسب مع التحالف كميكانيزم للتغيير . (كلثوم بلميهوب، 2010، ص104)

حيث تساهم في حقل العلاج الزواجي بتزويده بمرجعية لفهم طبيعة المشكلة الزوجية و ماهي جذورها و كيفية تغييرها و يعطي مثالا " عندما يكون الشخص منسحبا و غير متفتح في علاقته مع الطرف الاخر قد يعكس ذلك نمط التجنب و الذي يعود الى التجارب الماضية عند لجوئه الى الاخرين " . (نفس المرجع، ص104)

فالمعالج من المنظور الارتباطي يركز على فهم المعاني الضمنية للتفاعلات و خاصة عندما تبدو الادراكات و التوقعات المشوهة ممتدة في الماضي، ان فهم ما حدث في العلاقة الماضية يساعد الافراد على التعلم كيف أصبحوا على ما هم عليه و كيف يمكنهم أن يكونوا مختلفون عن ما كانوا عليه، هناك تقنيات عديدة لأحداث التغيير و قد يندهش المعالجون المعرفيون و السلوكيون .

- **الأساليب العلاجية عند "ساتيير"(Satir,1978):** إستخدمت (ساتير، Satir) التكنيكات التالية في العلاج الأسري الخبراتي نذكر العناصر منها :

- تغيير الأسرة Family Sculpturing : يطبق الأفراد التقارب و التباعد و أيضا ممارسة أنماط من التواصل و ذلك من خلال التحرك بأوضاع محددة للجسم، و تمثل هذه الأوضاع العلاقات داخل الأسرة. (سهيلة بنات، 2010، ص80، 81)
- المجاز Metaphor : يقوم المعالج أو العميل باقتراح فكرة ما بحيث تمثل نمط للتفاعل الداخلي و يمكن رواية قصة و يتم إخراج العمليات التفاعلية الداخلية من خلالها مثلا " يمكن الرمز للرعاية الوالدية بدفء الشمس أو الشجرة المزهرة في الربيع . (نفس المرجع، ص81)
- إعادة التسمية Reframing: استخدام تسمية إيجابية لسوك أو شعور له مسمى سلبي .
- المرح و الفكاهة Humor : إن استخدام هذا الأسلوب يجعل تعليقات المعالج أكثر سهولة و فاعلية مثلا " يمكن إختبار الطفلة ذات التسعة أعوام كيف يبدو شكلها في الكرسي الكبير بينما يضغط والداها جسميها على الكرسي الصلب الصغير، و يقوم أفراد الأسرة بالنظر لبعضهم بعضا و يبدأن بالضحك . (أماني مشاقبة، 2012، ص31)

- التواصل Communication: تقوم ساتير بدعوة الأسرة للإبتعاد عن الأساليب غير الفعالة في التواصل و من ثم إستبدال هذه الأساليب بأخرى أكثر إيجابية . (أماني مشاقبة، 2012، ص31)
- الجملة التي تبدأ بـ " أنا " : تشجع ساتير العملاء في الأسرة على التعبير عن مشاعرهم الخاصة و التواصل بوضوح بدلا من استخدام لغة غير مباشرة في التواصل و تطلب من العملاء استخدام جمل تبدأ (أنا) أي يتكلم العميل عن مشاعره هو و يحافظ على التواصل البصري مع من يتحدث معه . (سهيلة بنات، 2010، ص81)
- إعادة بناء الأسرة Family Reconstruction : يتم إختيار أحد أفراد الأسرة على أنه النجم Star و هنا يدخل في إعادة بناء أسرته / أسترها و يتم لعب الأدوار ثلاثة أدوار على الأقل في إعادة البناء :
  a) تاريخ الأسرة لكل من والدي النجم .
  b) قصة علاقة والدي النجم من اللقاء الأول حتى الوقت الحالي .
  c) ميلاد أطفال والدي النجم و خاصة ميلاد النجم و يمكن استخدام مع هذا التكنيك المجموعات حيث يتم لعب أدوار مختلفة من قبل أفراد المجموعة (نفس المرجع، ص 81)
- اللمس Touch : على المعالج أن يستخدم اللمس بعناية و يطلب من العملاء و يسمح لهم بفحص الحدود الخاصة بهم مع توفير الاحترام لهم، يعتبر اللمس طريقة رائعة للتواصل، (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 151) و لتصديق خبراتهم و لتعزيز التدخل العلاجي و لتغذية العلاقة العلاجية و هو يمثل دعم غير لفظي للعميل و يزيد م تقدير الذات لديه، إن العلاج الأسري الخبراتي يشبه الأساليب التحليلية و المستند لنظرية التعلق في تركيزه على تعديل أثر العوامل التاريخية المحبطة السابقة . (كلثوم بلميهوب، 2010، ص 151)

7.التواصل الزواجي و أنماط الشخصية :

أشار "أميري و آخرون (Amiri, et al, 2011) إلى أن السمات الشخصية لدى الأزواج تؤثر بشكل مباشر على أساليب التواصل و أشكاله فيما بينهم، حيث يلحظ بأن سمة الشخصية العصابية تؤثر بشكل سلبي على أساليب التواصل بين الزوجين بينما سمة الشخصية الإنبساطية و المنفتحة تؤثر بشكل إيجابي على أساليب التواصل الزواجي، و هذا يظهر من خلال كيفية تعامل الأزواج مع بعضهم البعض، و تقبل آراء بعضهم البعض، و تفهم ما يريدون من بعضهم.(آمنة الحواري، 2019، ص 150) بالمقابل يساعد التواصل الفعال و الداعم على التعافي و يخفض الانتكاسات لدى المرضى الذهانيين، و يمكن للمشكلات الزوجية باعتبارها مرهقات(ضغوطات) مزمنة (Chronic Stressors) أن تقود إلى إرتفاع دائم في الاستثارة و إلى خلل في عمل جهاز المناعة، و هناك دلائل على أن نوعية الزواج يمكنها أن تتنبأ بأمراض القلب إلى حد ما، و غالبا ما تكون مشكلات العلاقة المشاركة في إستثارة الأطوار الاكتئابية وهذا وفقا لدراسة أجراها (Paykel,1982) أو في الاضطرابات الجنسية و هذا ذكره (Zimmer,1985) . (سامر رضوان، 2016، ص 138) و من الطبيعي فإن صراعات العلاقات تتأثر بشدة كذلك بالعوامل الفردية كالعصابية أو عوامل شخصية، أما أهمية الكفاءات الشخصية و القصور في مواجهة الضغط (الارهاق) و حل المشكلات فقد برهنها بودنمان (Bodenmann, 2000) و من هنا لابد من عدم إختزال التفاعلات إلى إتجاه سببي . (سامر رضوان، 2016، ص 139) إن العمل على سلامة الأسرة ضرورة إجتماعية ماسة تتطلب حاجات المجتمع التنموية على مختلف الصعد، و يتطلب بناء الأسرة السليمة و ديمومتها وجود شريكين متلائمين و متفهمين لمعاني الشراكة، و الزواج و الأسرة و مدركين لسمات الشخصية و لأهمية الاتصال بينهما. (آمنة الحوري، 2019، ص149)

خلاصة الفصل :

لا تزال البحوث و الدراسات أجنبية كانت أم عربية تدرس موضوع التواصل الزواجي بالرغم من قلتها – حسب حدود الباحث – إلا أنها تحاول إلقاء الضوء على هذا المفهوم العميق الذي يسهم بشكل كبير إما في تحسين العلاقة بين الزوجين و بالتالي تنعكس إيجابيا على الابناء و الاسرة ككل أو في قلة تطويرنا للتواصل من حيث عدم فهمنا للزوج و صعوبة تفسيرنا للرسائل الموجهة إليه سواء كانت رسائل لفظية أو غير لفظية أو حتى عجزنا كأزواج عن فك رموز التعبير الوجدانية التي قد تجد طرق سلبية لفهمها و بالتالي قد تتسبب في عدم قدرتهما على حل مشكلاتهما و كل هذا ينعكس على الاسرة و نمائها نموا جيدا ينعكس على ذلك صعوبة في التواصل الجيد و الفعال، و عليه على الدراسات و الابحاث أن تتوسع أكثر لموضوع التواصل الزواجي و بالأخص تزويد المراكز النفسية المتخصصة بتدريب الأزواج بمهارات التواصل و توعيتهم بمشكلات الناتجة عن التواصل و ذلك للتخفيف من حدة بعض المشكلات الزواجية التي من شأنها أن تهدد بهدم الأسرة و فك الرابطة الزوجية .

الفصـل الـرابـع

أنـماط الشخـصيــة

- **تمـهيد .**

1. **بعض المفاهيم المتعلقة بأنماط الشخصية .**
2. **السمات المرتبطة بنمو الشخصية .**
3. **نظريات الشخصية .**
4. **أنواع الشخصيات .**
5. **التكيف مع الشخصيات الصعبة و أنواعها.**
6. **أنماط الشخصية و الذكاء العاطفي.**
7. **إضطرابات الشخصية و محكات تشخيصها .**
8. **أنماط الشخصية و علاقتها بالحياة الزوجية .**

- **خلاصة الفصل .**

- تمهيد :

تعتبر الشخصية من أكثر المواضيع قدما و اثارة للجدل في علم النفس حيث لاقت إهتماما كبير لدى الباحثين و العلماء، إذ تعد الواجهة الأساسية التي بها يستطيع الفرد أن يحاكي ذاته و مجتمعه و الدراسات السيكولوجية تعتمد و تتأثر بتيارين أساسيين هما الدراسات الاجتماعية و العلوم البيولوجية و الشخصية هي همزة الوصل و كل تجربة او دراسة في أبحاث علم النفس تزيد من فهمنا الأعمق للشخصية و هذا ما ذكره جاردنر أنه " اذا رغب عالم النفس في أن يرى جميع العلاقات و الروابط الداخلية داخل الكائن العضوي دفعة واحدة و كذلك تسلسل القوانين التي تحكم هذه العلاقات، فلا بد أن يهتم و يعني بسيكولوجية الشخصية " و عليه فإن علم النفس الشخصية هي المركز أو البداية الأساسية لفهمنا لأغوار الذات و ما يتحكم بها نفسيا و بيولوجيا، و عليه سنحاول في هذا الفصل عرض ما تتضمنه الشخصية من مفاهيما و محددات الشخصية و مكوناته، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لها و كذا الشخصية في العلاقة الزوجية .

1. بعض المفاهيم المتعلقة بنمط الشخصية :

1.1. تعريف النمط :

✓النمط في اللغة : النمط يعني " الجماعة من الناس أمرهم واحد و الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء " و هذا تركيز في الغالب على الشكل كالنحافة أو السمنة أو اللون أو ما شابه، " النمط هو الطراز و هو فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة و إن إختلفت بعضهم عن بعض في درجة إتسامهم بهذه الصفات "

و قد حاول علماء النفس في العصر الحديث دراسة أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين شخصيات الناس و قاموا بعدة محاولات لتصنيف الناس إلى عدة أنماط من الشخصية، يتميز كل نمط منها بجملة معينة من الصفات أو السمات المميزة هذا يبرر التفاوت في أنماط الأفراد و هي فروق فردية . (فريد زيارة، 2015، ص291)

✓ النمط إصطلاحا : هي جملة من السمات و الملامح البشرية يشترك فيها أمة من الناس . و ليس يعني النمط التماهي كاملا بين الشخصيات ، لكن التلاقي في العديد من الصفات أو السمات . (نفس المرجع، ص 291)

✓ السمة و النمط : الاندفاعية و الاستثارة و الاجتماعية عبارة عن سمات صغرى تتجمع في سمة كبرى هي الانبساط مثلا أو نمط الانبساط، و النمط هو زملة من السمات أو مستوى أرقى لتنظيم و العلماء مثل "آيزنيك" (Eysenck, H) و "بيرت" (Burt ,C) يفضلون إستخدام كلمة نمط، (فيصل الزراد، 2009، ص132)

و قد عرف "فولد" (Foulds, H) النمط بأنه تجمع سمات يمكن تمييزها عن غيرها من التجمعات و الفرق بين السمة و النمط في درجة العمومية فقط . (فيصل الزراد، 2009، ص132)

✓ الطبع : يعرف لوسين الطبع بأنه " مجموعة الاستعدادات الفطرية التي تؤلف الهيكل النفسي للانسان و يعني بالاستعدادات الفطرية تلك التي تولد مع الإنسان بخلاف المكتسبات و المتغيرات " (محمد الكبيسي، 2010، ص26)

2.1. تعريفات الشخصية :

قد لا نجد تعريف واحد يعبر عن جانب من جوانب الشخصية كما يذكر "جليفورد" (Galiford) يقول " هو أمر اختياري تحكمي و مع ذلك يجب أن يلاحظ أن بعض التعريفات أكثر كفاءة من الأخرى في حين أن البعض الآخر يتضمن بعضا الجوانب خطأ و عليه سنورد خمسة تعريفات للشخصية و هي :

تعريف "أيزنيك" (Eyseneck) " أنها التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتا و إستمرارا لخلق الفرد، و مزاجه و عقله و جسمه، و الذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها. (منار القيق، 2011، ص29)

- تعريف جوردن "ألبورت" (G. Alport) : هو التنظيم الدينامي الداخلي لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعة الخاص من توافق لبيئته (سنة 1937)، أما في سنة (1961) إستبدل "ألبورت" نصا أحدث لتعريف الشخصية للفرد التي تحدد خصائص سلوكه و فكره .(محمد العبيدي، 2011، ص25)
- يعرف ريكمان (Ryckman, 1993) : الشخصية بأنها "بناء سيكولوجي معقد الذي يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد، و على تاريخ التعلم و الاساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة و المتكاملة على إستجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة .
- أما عبادة (2001) : فيرى أن الشخصية " نظام متكامل من السمات الجسمية و العقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غيره و تحدد أسلوب تعامله و تفاعله مع الاخرين، و أيضا مع البيئة الاجتماعية و المادية المحيطة به . (عبادة، 2001، ص 13)
- تعريف "جليفورد" (Galiford ,1959) : شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات، و يذكر أن أسس تعريفه تعتمد على مسلمة أو فرد يبدو أن الجميع يوافقون عليها، و تصدق حتى على التوائم المتماثلة و تسود في كل شخصية فريدة و يركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية و على مفهوم السمة.(محمد العبيدي، 2011، ص26)
- تعريف "ريمون كاتل" (Cattle) : الشخصية هي مجموعة السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيفعله الشخص في موقف معين . (منار القيق، 2011، ص29)

عليه نستنتج أن الشخصية تعتبر ككل متكامل ومتفرد، وهي تنظيم دينامي يعتمد على مجموعة من النظام يتضمن صفات شخصية منها: (جسمية، عقلية، إنفعالية، اجتماعية)

3.1. تعريف نمط الشخصية :

- يعرف "إيزنيك" نمط الشخصية بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات و هو نوع من التنظيم أكثر عموما و شمولا و السمة جزء مكون من الأنماط . (محمد أبو السل، 2014، ص624)
- و يعرف "الملاح" (2003) بأنه " مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة و إن إختلف بعضهم عن بعض في درجة إتسامهم بهذه الصفات " . (الملاح، 2003، ص4)
- و يعرف "ريسو" نمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي Metaphor" يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد من دون غيرهم، تعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة " . (محمد أبو السل، 2014، ص624)

➢ **مفهوم الشخصية السوية و غير السوية** : تختلف الشخصية حسب معتقداتها بين الخير و الشر والصحة و السقم فتتصف بالشخصية السوية أو غير السوية و سنعرض لمفهوم الشخصية :

أ – الشخصية السوية : هي الشخصية المحمودة التي تتصف بالتوازن في معظم صفاتها و سماتها " الشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره و مشاعره و نشاطه و يكون سعيدا و متوافقا شخصيا و إنفعاليا و إجتماعيا، (زيارة، 2015، ص293) و تعرف الشخصية السوية بأنها الشخصية التي تعني بالبدن و صحته و قوته و تشبع حاجاته في الحدود التي رسمها الشرع و التي تتمسك في نفس الوقت بالإيمان بالله و تؤدي العبادات و تقوم بكل ما يبغضه. (نفس المرجع، ص293)

ب– الشخصية غير السوية : الشخصية غير السوية هي الشخصية السقيمة و المذمومة التي تتصف باختلال المفاهيم و القيم و السلوك فلا تستطيع التفريق بين ما

ينفعها أو يضرها، و هي تعني بإشباع حاجات الجسدية الشهوية على بقية الاحتياجات الأخرى، و تتعدد صور أشكال الشخصية السوية المحمودة، و هي الشخصية السليمة المهتدية عبر العصور السابقة و اللاحقة و هي الشخصيات التي إتبعت أنبياءها الذين أرسلوا إليهم لهدايتهم و هم أنماط متنوعة في تكوينها و جمعها الايمان بالله. (نفس المرجع، ص293)

2. السمات المرتبطة بنمو الشخصية :

يشكل نمو الشخصية بداية مناسبة لمعرفة العديد من المواضيع أو السمات المرتبطة بالتطور الجسمي و النفسي و المعرفي و الجنسي و الاجتماعي و سنورد شرحهم في مايلي:

- النمو الجسمي للشخصية : نجد أنه عملية بناء تكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعا لعوامل بيولوجية فيسيولوجية. (وليد الشهري، 2009، ص47) فمرحلة الطفولة تمتد من حيث البناء و التكوين و النمو خلال (08 سنة) فيها النمو الجسمي حثيثا نحو الزيادة و الاكتمال و القوة، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المراهقة التي تشمل حركة النمو للجانب البنائي و الوظيفي حيث الزيادة و الاكتمال، .(وليد الشهري، 2009، ص47) و تمتد مرحلة المراهقة إلى (12سنة) ثم تأتي مرحلة الرشد التي تبدأ فيها حركة البناء و التكوين الوظيفي بطيئة السرعة و تسير الزيادة في البناء جنبا إلى جنب مع النقصان (الهدم) و أخيرا فإن مرحلة الشيخوخة و تكون على الأغلب في (65 سنة) حيث يستمر الهدم، و تناقص القدرات الجسمية و وظائف الحواس و يحصل الانحدار و بالتالي الموت . (الشهري، 2009، ص47)
- النمو النفسي و الجنسي : يتمحور النمو النفسي و الجنسي في مراحل مرتبطة بالحاجات الفسيولوجية للفرد و يعبر عنه فرويد من خلال وجود مناطق شبقية في جسم الفرد، و عند تنبيه أو استثارة فهذه المناطق ينتج إشباعا (ليبيدية و هي طاقة نفسية جنسية تتمركز في اماكن معينة أثناء نمو الانسان . (نفس المرجع ، ص 47)

- النمو المعرفي و الاجتماعي : يبدأ الطفل التعلم عن طريق تفاعل أفعاله الانعكاسية مع البيئة الاجتماعية و الفيزيقية و تتراكم و تنمو معرفته تدريجيا يفعل التناقض بين قدراته الحالية و إمكاناته التجريبية و يحصل القسط الأكبر من التعلم المبكر للطفل من خلال علاقته بأمه إذ لمعاملته و محاولاتها آثار تكوينية مهمة على نمو شخصيته . (نفس المرجع، ص 47)

و يرى "باندورا" (Bandora) الذي إهتم بدراسة الشخصية في تفاعلها مع الآخرين أن السلوك يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين، و يرى أن العمليات المعرفية (Cognitive Process) مثل الانتباه و الادراك و التذكر و التخيل لها القدرة على التأثير في إكتساب السلوك، كما أن للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها و يؤثر هذا التوقع (Expactation) المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك و التعلم عند "باندورا" (Bandora) يتم من خلال المحاكاة مثل " مشاهدة الآخرين و وجود القدرة و النمذجة (Model) و تبدأ الشخصية في الاستجابة للنماذج المتاحة منذ الطفولة . (وليد الشهري، 2009، 48) يكتسب النساء و الرجال بصورة فاعلة في كل مرحلة من مراحل تطور نشأتهم الفردية النواتج الاجتماعية بنوعيها المادي و المعنوي، و يطورون بذلك قدراتهم و خصائصهم المميزة " الأنثوية" و " الذكرية " و لكن ليس جميع أنواع النشاطات التي لها نفس الأهمية في مراحل التطور وليس في جميع أنواع النشاط في كل سن، و لتحديد النشاط المهيمن ليس الجانب الكمي فحسب فالنشاط الذي يهب للطفل نفسه في مرحلة تطور معينة أطول مدة ليس هو بالضرورة النشاط المهيمن .(أورزولا شوي، 1995، ص56)

3- نظريات الشخصية :

1.3. نظرية الإنيغرام The Ennegram Theory :

ترى هذه النظرية أن الشخصية الانسانية تتكون من ثلاثة مراكز { مركز المشاعر، مركز التفكير، مركز الغريزة } و يحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاث أنماط للشخصية، حيث يرى "ريسو" (Riso, 1998) أن نظرية الانيغرام تطرح نظاما خلويا يقوم على مصفوفة خلوية (3X3) من تسعة أنماط للشخصية و تتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاث مراكز تتكون منها الشخصية الانسانية. (محمد أبو السل، 2014، ص626)

كما يوضحه الشكل التالي :

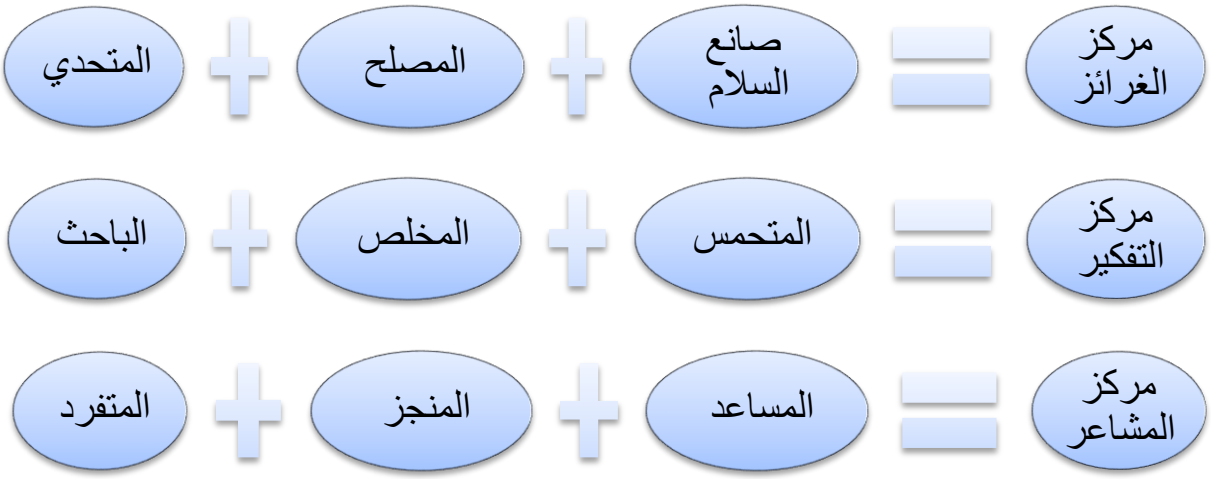

الشكل رقم (06) يوضح الأجزاء الثلاثة للشخصية موزعا عليها الأنماط التسعة للشخصية

(محمد أبو السل، 2014، ص626)

و هذه المراكز الثلاثة التي تتكون منها الشخصية الانسانية متفاعلة فيما بينها بصورة ديناميكية و ليست ساكنة و هي موزعة بحسب الشكل الموضح و يضيف (Riso, 2003) أنه من الشائع و الطبيعي أن نجد بعضا من صفاتنا الشخصية موجودة في كل الأنماط التسعة و لكن على الرغم من ذلك نجد أن أحد تلك الأنماط التسعة يكون الأقرب إلى الفرد و

معظم الخصائص تنطبق عليه و هو ما أطلق عليه باسم نمط شخصية الرئيس " السائدة" . (نفس المرجع، ص627)

و قد يتبادر إلى الذهن لما يقع نمط معين ضمن أحد المراكز الثلاثة المكونة للشخصية دون غيره من المركزين الآخرين، حيث أن (Riso, 1998) أشار إلى أن كل نمط من الأنماط التسعة يشترك مع نمطين آخرين في طيف من السلوك و الاتجاهات الكامنة المتعلقة بمركز من مراكز الشخصية الثلاثة فعلى سبيل المثال " يتميز نمط الشخصية المتفردة بقوة المشاعر التي يتميز بها شخصيته – على الرغم من كونه لا يستطيع التعبير بصراحة عنها أغلب الأحيان– التي تصطبغ بها تصرفاته و سلوكياته، لذلك نجده يقع في مركز المشاعر و في نفس الوقت مشتركا مع النمطين الآخرين و هما النمط المساعد و النمط المنجز .(محمد أبو السل، 2014، ص627)

و يؤكد (Riso) في طرحه لنظرية الانيغرام بأن الأنماط الثلاثة الواقعة ضمن أي من المراكز الثلاثة الرئيسية التي تتكون منها الشخصية الانسانية تعبر عن حالة معينة من ثلاث حالات و هي : { إما الافراط – أو الضعف و النقص– أو مبتعد عن } و هي تعطي الأنماط الثلاثة ضمن المركز الواحد الصفة التي تميزه عن غيره من النمطين الآخرين. (نفس المرجع ، ص627)

2.3. نظرية الانماط (الطراز) :

تعتبر هذه النظرية من أقدم نظريات الشخصية حيث صنفت شخصيات الناس إلى أنماط " صنف من الناس يشتركون في صفات معينة و إن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتصافهم هذه الصفة " و النمط يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد و لا تخضع لتغيير كبير، و على ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص و أهم هذه النماذج نذكرها كالتالي :

✓ نموذج الأنماط المزاجية أبقراط : قسم الطبيب اليوناني " أبقراط" الشخصية إلى أربعة أنماط و هي :

النمط الدموي	النمط البلغمي	النمط الصفراوي	النمط السوداوي
• صاحب هوائي • يسعى للذة السريعة • سهل الاستثارة • سريع الاستجابة • متقلب في سلوكه • مرح • متفائل	• يتكيز بالبدانة و الشره • خامل • بليد • ضحل • الانفعال • بطيء الاستجابة و الاستثارة	• صاحبه قوي الجسم • طموح • عنيد حاد الطبع • سريع الغضب	• يتميز بالتشاؤم • الانطواء • متأمل بطيء • التفكير قوي الانفعال • ثابت الاستجابة • يجد صعوبة في التعامل مع الناس

الشكل رقم (07) يوضح نموذج الأنماط المزاجية لأبقراط

(سالم الغيلاني، 2013، ص68)

يرى كثير من القدماء أن الشخصية السوية هي التي لا يتغلب فيها عنصر واحد بل تنشأ من توازن هذه العناصر الأربعة .

3– 3 – نموذج العوامل الخمسة الكبرى : The Big Five Factors Model :

أسفرت نتائج البحوث الحديثة التي استخدمت التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل عليا ثابتة نسبيا خلال مراحل الحياة و خلال الثقافات المتعددة، تصف الأبعاد الرئيسية للشخصية و تسمى هذه العوامل العليا أحيانا بنموذج العوامل الخمسة أو الخمس الكبرى،(محمد عباس، ب ت، ص318)

و يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج و أحدثها التي فسرت سمات الشخصية و هذا النموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية نذكرها الآتي :

الجدول رقم (05) يوضح نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق – الغضب – العدائية – الاكتئاب – الشعور بالذات – الاندفاع – الضغوط و القابلية للإنجراح
الانبساطية Extraverion	الدفء– الاجتماعية – توكيد الذات – النشاط – البحث عن الإثارة
التفتح Openness	الخيال– الجمال– المشاعر – الأفكار– القيم .
الطيبةAgreeableness	الثقة – الاستقامة – الإذعان– التواضع .
الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة – ملتزم بالواجبات – ضبط الذات التأني و الرؤية .

(محمد عباس، ب ت، ص318)

و يحدد البحث في العوامل الخمسة الكبرى مدى ظهور العوامل في "بروفايل" الشخصية في الثقافات المختلفة و مدى إستقرار هذه العوامل خلال الزمن، كما يحدد القدرة التنبؤية لهذه العوامل بالصحة العقلية و الجسمية و كلما أثبت البحث أن هذه العوامل أكثر عالمية و استقرارا و قدرة تنبؤية، كلما كنا أكثر ثقة بأنها تصف بالفعل السمات الرئيسية الهامة للشخصية . (كمال بلان، 2015، ص323)

3-4-منظور التحليل النفسي للشخصية Psychoanalysis Perspective of Personality :

أولى سيجموند فرويد (1856- 1939) Sigmund Freud مؤسس نظرية التحليل النفسي إهتمامه بدراسة العمليات الشعورية و اللاشعورية و تأثيرهما على الشخصية و السلوك الانساني، حيث أكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد و أعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية . (صلاح كريمان، 2007، ص15)

ويرى فرويد إن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية و هذه القوى هي :

الشكل رقم (08) يوضح القوى الأساسية الثلاثة في مكونات الشخصية

(نفس المرجع، ص15) .

بينما يتصور "ألفريد أدلر1870–1937)" (Alfred Adler أن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل و يختلف مع "فرويد" حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، كما و يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك و ليس القوى البايولوجية أو الغرائز . (نفس المرجع، ص15) .

و يعتقد كارل يونغ (1875–1961) Carl Jung) أن الانسان تحركه أهدافه المستقبلية وطموحاته وآماله، و فيما يخص بناء الشخصية إستخدم مفهوم النفس Psyche للإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور Conscious اللاشعور الشخصي Personal unconscious و اللاشعور الجمعي Collective unconscious (حنتول، 2004، ص20).

و يصنف يونغ (Carl Jung) الناس حسب أسلوبهم و إهتمامهم في الحياة الى منطويين و منبسطين، فالمنطوي(Intovert) هو من يفضل العزلة و يتحاشى العلاقات الاجتماعية، أما المنبسط(Extrovert) فهو المنفتح على الاخرين ويقيم الصلات معهم . (مطاوع، 1981، ص124) و تفترض "كارن هورني" (Karen Horney,1952) وجود الذات الحقيقية

و الذات المثالية، فالذات الحقيقة هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية و القيم و الاخلاق، لكن الذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الاهداف و المعايير الشخصية و الاجتماعية، و تعطي "هورني" أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية و الحضارية و العلاقات الشخصية و مالها من أثر في تكوين خصائص الشخصية غير المتوافقة مع السلوك. (صلاح كريمان، 2007، ص15) أما إسهامات "إريك أريكسون" (1902 -1994) (Erik Erikson في تكوين الشخصية فكان من خلال ابراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الانا في بناء الشخصية. و تشكل نظريته واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي وأبرزت نظريته البعد الاجتماعي بصورة اكثر وضوحا وأكدت على أزمة الهوية في المراهقة و الرشد . (غنيم،1983، ص73)

3-5-الشخصية في النظرية السلوكية :

يرى أصحاب نظرية التعلم أن السلوك الانساني محكوم من الخارج أي من البيئة المحيطة بالفرد و يلتقي منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهمية مرحلة الطفولة و إكتساب الخبرات التي تشكل السلوك و الشخصية، لكنه يؤكد على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة و يهمل الجانب التكويني في بناء و تكوين الشخصية . (أبو فوزة، 1996، ص117)

و قد إفترضت النظرية السلوكية وجود عدد من الدوافع الأولية التي يولد الفرد مزودا بها و الدافع في هذه النظرية مثير قوي يدفع الفرد إلى أن يسلك أو يستجيب بطريقة أو بأخرى حتى يخفض التوتر الناشئ عن إثارة الدافع، و بجانب الدوافع الأولية توجد الدوافع الثانوية التي إكتسبها الفرد في محاولاته لإشباع الدوافع الأولية و يرى " دولارد" و "ميللر " أن الانسان في حياة المدنية الحديثة لا يتوجه سلوكه بالدوافع الأولية بقدر ما يتوجه بالدوافع الثانوية. (كفافي، 1996، ص267)

و طور "برهس سكينر" (Burrhus Skinner,1990) المدرسة السلوكية و فسر الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية، و أوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته

و يعتقد سكينر بأن الأطفال يقومون بأعمال أطلق عليها "الاشراط الفعال Conditioning Operant" . (Ryckman, 1993, p 462)

- الشخصية السوية في النظرية السلوكية : النظرية السلوكية في أساسها مدرسة (تعلم) فالسلوكيون يرون أن شخصية الفرد هي حصيلة ما تعلمه من المواقف التي تعرض لها، فإن السلوك الذي يخفض التوتر النتائج عن إلحاح الدافع بتدعم، (كفافي، 1996، ص267)

و بالتالي يتعلمه الفرد و يميل إلى تكراره في المواقف التالية و على حسب عدد مرات التدعيم و قدر الاثابة التي وفرها يكون ثبات السلوك و قوته و الأساليب تكون العادات و الشخصية ليست إلا جهاز العادات التي إكتسبها الفرد. (كفافي، 1996، ص267)

و لم يهتم السلوكيون بتحديد أو تعيين عادات يكتسبها الفرد قبل غيرها أو يكون لها أهمية خاصة أو حتى العادات التي تميز الشخصية السوية، مقابل العادات التي تميز الشخصية غير السوية لأن ذلك مرتبط بظروف الموقف الذي يتم فيه التعلم، و الانسان عند السلوكيين صفحة بيضاء يتعلم ما يعرض له حسب فرص التدعيم، و لذلك فإن العلماء السلوكيين وجهوا إهتمامهم إلى دراسة الأسس و القواعد التي على أساسها تتكون العادات ثم تقوى و تستقر أو تضعف و تتلاشى. (نفس المرجع، ص269) و عليه فإن الشخصية السوية لدى السلوكيين مرهونة بتعلم عادات صحية و سليمة و تجنب إكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو غير السليمة، و الصحة هنا تتحدد بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد و بذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد. (نفس المرجع، ص269)

- العاطفة و الشخصية : ذكرنا أن العاطفة استعداد مكتسب و إنها عادة وجدانية و تستطيع أن تلاحظها في شعورك نحو صديقك بإحساس خاص لا يشاركه فيه غير أنه يسرك أن

تراه و أن تسمع عن فوزه و يحزنك أن يرسب أو يمرض، و تخاف عليه من التعرض للخطر إذا إرتحل و تغضب له إذا أهين، و ترتاح للتنازل عن بعض حقوقك من أجله، إن عاطفة الحب بمعناها الواسع تدخل تحتها "الصداقة و الشفقة و الحنان و الاعجاب و العشق" و تقابلها عاطفة الكراهية التي تدخل تحتها "الحسد و المقت و الغيرة و الاحتقار" و الانفعال السائد في الأولى هو "الحنو" و في الثانية هو "البغض" و يسهل عليك أن تتمثل إحساسك و مشاعرك نحو عدو تكرهه، فالعواطف هي إستعدادات ثانوية وجدانية مكتسبة تنعقد حول محور خاص. (عويضه، 1996، ص78)

- أهميتها: تعتبر أفق راق من السلوك يتلو أفق الغرائز و يقتصر على الانسان الناضج و يهيمن على النشاط الانساني هيمنة كبيرة، و إليها يرجع الكثير من الفضل في تلك الاعمال الخالدة التي تركها العظماء و ألهمت خيالهم. (نفس المرجع، ص78)

4- أنواع الشخصيات :

تختلف شخصياتنا من فرد لآخر بحسب ما يتميز به من صفات و هي تنعكس على تصرفاته سواء مع ذاته أو مع الآخرين، و قد قسم العلماء و الباحثين الشخصية إلى مجموعة من الأنواع لكي تساعدهم في فهمها و بالتالي التعامل معها بالطرق التي تتناسب مع كل نوع شخصية نذكر منها :

- ✓ الشخصية الدورية "Cycloid" : هي نمط من الشخصية يتميز صاحبه بالتأرجح أو التذبذب على نحو دوري و تناوب بين الهياج و الاكتئاب أو الهوس و الكدر . (صالحي سعيدة، 2013، ص26)
- ✓ الشخصية البسيكوباتية "Psychopathic" : و يعاني الفرد هنا من انعدام الاستقرار العاطفي إلى درجة الحالة المرضية و لكنها لا تتسم عن خلل عقلي محدد بل يقتصر صاحبها عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه و البسيكوباتي مصاب

بالفجاجة العاطفية و عدم النضج الأخلاقي، عصبي المزاج و سريع الغضب و الانفعال . (صالحي سعيدة، 2013، ص26)

- ✓ الشخصية العصابية "Neurotic character" : هو ذلك الفرد الذي يحاول بمختلف الطرق و الوسائل أو يعوض عن شيء من نقصه عضوي أو عاطفي و يسعى بشكل عام للتوصل إلى التفوق الكامل . (نفس المرجع، ص26)
- ✓ الشخصية الفصامية "Schizoid Personality": و يتميز هذا الفرد بالانطواء على النفس تجنب التجمعات، حب الغرائز و الجدية في التفكير بالاضافة إلى غرابة الاطوار في غالب الاحيان . (نفس المرجع، ص26)
- ✓ الشخصية المتكاملة "Integrated Personality" : هي التي تنطوي على إتساق في السمات و تشتمل على صفات تكمل الصفة الواحدة منها الأخرى، حيث يتمكن صاحبها من ممارسة السلوك الناجح و الاقتصاد في الجهود، و تتضافر فيها مختلف العناصر بغية تحقيق الانسجام النفسي و الوصول إلى التكامل في شتى مجالات الشعور و الارادة و النشاط الذهني . (نفس المرجع، ص26)
- ✓ الشخصية المتقلبة "Cuclothyme" : هي الشخصية التي تنم عن ميل نحو التأرجح أو التناوب بين الهياج أو الهوس و الاكتئاب و تتصف بالتقلبات الفجائية بين حالتي الكآبة و المرح . (صالحي سعيدة، 2013، ص26)
- ✓ الشخصية المتوحدة أو الاعتزالية "Autistic Personality" : تتميز هذه الشخصية بنزوع لدى صاحبها نحو الفرار أو الهرب من واقعه الاجتماعي و من عالمه الحقيقي يعتبر التقوقع في عالم خيالي من صنع تفكيره، رغبته و تخيلاته الذاتية، فهي شخصية تعتز بالواقع و تتوحد مع الأفكار التي ينسجها المرء من صميم ذاته. (نفس المرجع، ص26)

- ✓ الشخصية المحبة للعزلة Shuli in Personality : هي شخصية الفرد الذي يتميز و ينشد الابتعاد عن الناس إلى درجة الانغلاق و التقوقع على الذات . (نفس المرجع، ص26)

من خلال ما ورد نجد أن الباحثين في علم النفس ميزوا بين أنواع ثمانية للشخصية المتذبذبة و غير المتوازية التي تتحكم فيها نزعات متضاربة، الشخصية البسيكوباتية التي تعاني من اضطرابات نفسية، الشخصية العصابية التي تعاني من نقص و حرمان و تعمل على تعويضه للوصول إلى الراحة النفسية، الشخصية الانفصامية و التي تظهر مجموعة من ردود الافعال الغريبة و المتناقضة، الشخصية المتقلبة و المتأرجحة بين المشاعر الحزينة و السارة، الشخصية المتوحدة التي تهرب من الواقع و تنسج عالما لها من وحي الخيال، الشخصية المحبة للعزلة و الوحدة و الاختلاء بالنفس و أخيرا الشخصية المتكاملة و التي تعمل نضمها بالتوازن و انسجام على اساسه يحقق الفرد أكبر قد من الاشباع و التوافق و الراحة .

5.التكيف مع الشخصيات الصعبة و أنواعها :

أسهبنا في وصف هذه الشخصيات المضطربة لأنها أحد الأسباب الهامة لعدم التكيف الزواجي و أحد الأسباب الهامة للفشل و التعاسة فقد يكون الزواج فاشلا و لكنه يستمر إلا اننا نجد أن أحد الزوجين يكون تعيسا بحيث يعاني الطرفان معا، فالشخصية المضطربة تتسبب بخلق صراعات عنيفة حادة و مستمرة و صاحب الشخصية المضطربة هو الطرف الجاني و لكنه بدون قصد، قد نجد أن المشكلة المضطربة لا تبدو عليه أي علامات أو أعراض غير طبيعية و لا تكون فترة الخطوبة كافية للتعميق بشخصيات بعضهما و هذه هي خطورة الزواج السريع، و يجتهد كل طرف في فترة الخطوبة أن يبدو كما يحب الآخر و بالمواقف تتبدى فيها سمات الشخصية، (صادق أمين، 2005، ص249، 250) فالشخصية

لا تظهر إلا من خلال موقف حقيقي و أهم أربع شخصيات تؤدي إلى إضطراب شديد في التكيف هي الشخصية :

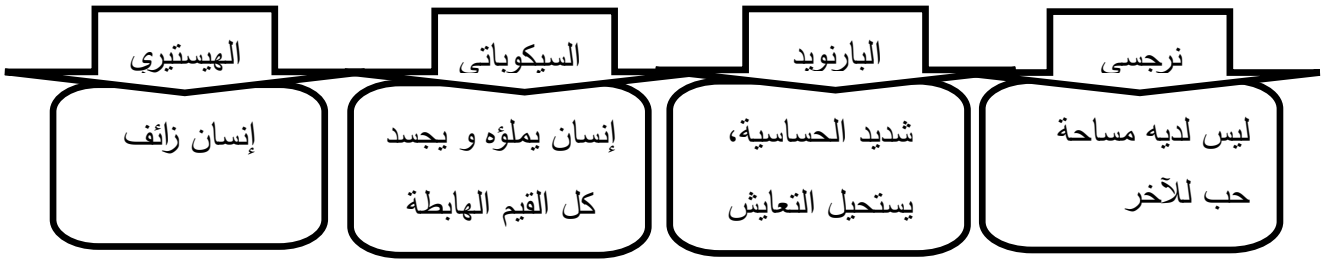

الشكل رقم (09) يوضح أهم أربع شخصيات (نفس المرجع، ص250)

في الحقيقة أن هناك شخصيات أخرى بها سمات متطرفة و صعبة و تشكل عيوبا بارزة في الشخصية تجعل التعامل معها تكتنفه صعوبات كثيرة و لكن الحياة معها ممكنة فهي شخصيات قادرة على الحب و العطاء و يملؤها الخير.. و هذه هي المقومات الجوهرية للإقامة صرح الزواج و إستمراره . بحيث استمرار الحياة غير ممكن إلا مع إنسان قادر على الحب و العطاء و الخير . (صادق أمين، 2005، ص250، 251)

6- أنماط الشخصية و الذكاء العاطفي :

تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوجين سواء في سعادتهما أو في خلق نوع من الصراع و التوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف و الأحداث التي تمر عليهما و بدرجة الاحساس بالقلق و عدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية . (مؤمن، 2004، ص59)

فنجد أن النضج الانفعالي مثلا يرتبط إيجابيا بالتوافق بين الزوجين و هو مصدر مهم في التوافق الانفعالي حيث يتكون هذا الاخير من مكونات مستقلة أهمها " القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة و القدرة على التعامل مع الغضب و العلاقات الصحية مع السلطة و ضبط الذات و النضج العقلي و المسؤولية، و عدم التمركز المجتمعي و التواصل و الأمن الاجتماعي و التوازن الاجتماعي . (أبو موسى، 2008، ص56)

و قد أثبتت كذلك دراسة (Jerome Kagan) المختص في علم نفس النمو بجامعة هارفارد يثبت أن هناك أربعة أنماط من الطباع " الخجول– الجسور– المبتهج – السوداوي) و إن كل طبع من هذه الطباع يرجع إلى نموذج من نشاط المخ المختلف كما توجد اختلافات أيضا لا حصر لها في الطباع الفطرية الموهوبة، هذه الاختلافات أساسها اختلافات فطرية في الدوائر العصبية التي تحكم الانفعالات، و يتلف البشر في انفعالاتهم في مدى سهولة إثارتها و مدى إستمراريتها و شدتها و تركز أبحاث (Kagan) على أحد أبعاد هذه النماذج و هو بعد الطبع الذي يمتد بين الجرأة الشديدة و الخجل . (جولمان، 2000، ص299، 300) حيث ربط هنا بين نشاط المخ و الطباع الفطرية و مدى تحكمها في إنفعالاتنا و ردود أفعالنا و هي بدورها تنعكس على سلوكاتنا التي تمثل جزءا من شخصيتنا، و نضيف كذلك الى أن هناك الخصائص الايجابية للشخصية و التي تُيسِر في تكوين و تطوير و استمرار علاقات شخصية واسعة و العكس صحيح، فهناك أبعاد رئيسية تتنبأ بالاتزان الزواجي من عدمه و هذه الابعاد قطبية و لها مسميات مختلفة،(أبو موسى، 2008، ص56) لكنها تعرف بما يلي :

- ✓ السيطرة و الانبساط في مقابل الخضوع و الانطواء .
- ✓ القبول (الدفء و الثقة في مقابل البرود و الشك) .
- ✓ الضمير الحي (الثبات و التنظيم الجيد في مقابل أن الفرد لا يعتمد عليه و غير منظم)
- ✓ الاتزان الانفعالي(الأمن و الهدوء في مقابل أن الفرد لا يعتمد عليه و غير منظم).
- ✓ الذكاء أو الانفتاح (وجود رؤية و فضول في مقابل عدم التأكد و اللامبالاة) . (نفس المرجع، ص56)

و يعتبر التكامل بين شخصية الزوجين ضروريا لاستمرار التوافق بينهما و يبدأ التكامل منذ إختيار شريك الحياة، حيث يبحث كل فرد عند اختياره لشريك حياته عن الفرد الذي

يعطيه أو يمده بأعلى نسبة من الاشباع بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته، فالرغبة في التكامل تعد دافعا قويا للزواج و في هذه الحالة يكون نمط الحاجات الذي يعني أن الأفراد يميلون إلى اختيار الأشخاص الذين يشبعون حاجاتهم الشخصية بأكبر قدر ممكن فيكون نموذج كل من الشريكين مكملا أكثر منه مشابها نموذج الحاجات لدى الطرف الآخر . (مؤمن، 2004، ص61)

و أهم الخصائص ذات التأثير الايجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي و القدرة على مواجهة التوترات بصورة بناء فعالة و كذلك القدرة على نقل المشاعر و الأفكار أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية و الخداع و العناد و عدم الشعور بالمسؤولية . (نفس المرجع، ص70)

يقول (Richard Davidson) أنه من الممكن كشف الطبع "النكدي" و الشخص "المبتهج" بأساليب عدة و قد أثبت أننا جميعنا مؤهلون للاستجابة للحياة وفقا لسجلنا العاطفي "الايجابي أو السلبي" و تتحدد ميولنا إلى "الكآبة أو الفرح" مثلما هي الحال نحو الخجل أو الجرأة في السنة الأولى من حياتنا، هذه الحقيقة تحسمها العوامل الوراثية و تبلغ الفصوص الأمامية من المخ نضجها في الشهور القليلة الأولى من عمرنا، و لا يمكننا قياسها على نحو دقيق يعتمد عليه حتى الشهر العاشر تقريبا . (جولمان، 2000،ص307) لكن حتى لو كان هذا البعد الاساسي للطباع يتكرس منذ الميلاد تقريبا فليس بالضرورة أن يحكم على النموذج الكئيب أن يعيش مكتئبا طوال حياته و له نزعات غريبة، إذ يمكن للدروس العاطفية منذ مرحلة الطفولة أن يكون لها تأثير عميق في الطبع سواء بتضخيم النزوع الفطري أو محاولة إخماده، هذا لأن مرونة المخ العظيمة في الطفولة تعني أن الخبرات التي يكتسبها من خلال هذه السنوات يمكن أن تؤثر تأثيرا مستمرا في حفر مسارات عصبية على مدى سنوات الحياة، و ربما جاء أفضل تصوير لأنواع الخبرات التي يمكن أن تغير الطبع إلى الافضل. (نفس المرجع، ص307)

و من المنطقي أن يكون لكل مهارة من مهارات الذكاء العاطفي الاساسية فترات خاصة تمتد عبر سنوات في مرحلة الطفولة تمثل كل فترة من هذه الفترات نافذة تساعد الطفل على غرس العادات العاطفية المفيدة التي اذا فقدها سيصبح من الصعوبة بمكان تقديم درس تصحيحية في حياته فيما بعد .

7- اضطرابات الشخصية و محكات تشخيصها :

- **إضطرابات الشخصية** : تعد إضطرابات الشخصية على الأغلب بأنها متسقة مع الأنا { مستوطنة في الأنا Ego Syntonic } و هذا يعني أن الأنماط المنحرفة أو غير المألوفة للخبرة و السلوك تبدو من وجهة النظر الذاتية وكأنها جزء من الشخص ذاته و تنتمي إليه، و من ثم فهي لا تعاش في العادة على أنها مزعجة و لا على أنها منحرفة، بالمقابل فإن الخصائص فيما يسمى بالاضطراب الأعراضية (من نحو الاضطرابات الوجدانية أو الرهابية على سبيل المثال) (سامر رضوان، 2016، ص163) تعاش على أنها غير متسقة مع الذات {غريبة عن الذات Ego Dystonic} أي لا تنتمي للشخص ذاته أو ليست جزءا مناسبا لذاته، إلا أن المعبر بين الاتساق مع الأنا و الغربة عن الانا مطاط، فكثير من إضطرابات الشخصية تمتلك –على الأقل – بالنظر لأعراض أو محكات معينة صبغة الغرابة عن الأنا بوضوح، و مثال ذلك هنا عدم الثقة بالنفس في إضطراب الشخصية الخوافة التجنبية أو الاحساس بالخواء الداخلي أو تأرجحات المزاج الشديد في إضطرابات الشخصية الحدودية على سبيل المثال . (سامر رضوان، 2016، ص163) كذلك يوجد أجزاء واضحة من أنماط الخبرة و السلوك المنسجمة مع الأنا { المستوطنة بالأنا } في الاضطرابات الأعراضية كالتصورات الهذيانية في الفصامات أو التعداد الدقيق للحريرات لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الطعام المعينة . (نفس المرجع، ص163)

➢ **المحكات التشخيصية وفقا لـ DSM-IV = ICD-10** : تم تقسيم اضطرابات الشخصية المنفردة في منظومة (ICD-10) و(DSM-IV) إلى ثلاثة مجموعات نذكرها:

الجدول رقم (06) يوضح تقسيم إضطرابات الشخصية المنفردة في منظومة (ICD-10) و(DSM-IV) :

المصفوفة (A) بغريبةالأطوار"Strange" أو الشاذة "Eccentric"	تشمل إضطراب الشخصية الزورية { البارانوئية} و الفصامية Shizoid و إضطراب الشخصية من النمط الفصامي Shizo Type
المصفوفة (B) بالمسرحية (أو المأساوية – الدراماتيكية Dramatic) الانفعالية المتقلبة	تشمل إضطراب الشخصية الاستعراضي { المسرحي أو التمثيلي Historionic} و اضطراب الشخصية النرجسي و اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع و اضطراب الشخصية الحدودية
المصفوفة (C) و التي سميت القلقة – الخوافة	تشمل إضطراب الشخصية غير الواثقة من نفسها و المتعلقة و القهرية .

(سامر رضوان، 2016، ص163)

و في ملحق (DSM-IV) تم إقتراح إضطرابين آخرين للشخصية، إضطراب الشخصية العدواني – السلبي "Passive-Aggressive" و إضطراب الشخصية الإكتئابية، و عند التشخيص التصنيفي لاضطراب الشخصية لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أنه ليس بالضرورة أن يتم إستيفاء السمات المجدولة لاضطراب المنفردة فحسب، بل لابد بالإضافة إلى ذلك من التأكد من سلسلة من المحكات الأساسية المهمة (هي محكات G وفق ICD-10) وطبقا لذلك لا يمكن تشخيص إضطراب الشخصية إلا : (سامر رضوان، 2016، ص164)

- يكون مجالين على الأقل من المجالات التالية " الادراك، الوجدان، الاتجاهات، التفسيرات، التحكم بالواقع، اشباع الحاجات، بناء العلاقات " .

- يظهر السلوك في طيف واسع من المواقف الاجتماعية و الشخصية و يكون هنا غير مرن و غير متلائم و غير هادف. (نفس المرجع، ص 164)
- يقود السلوك المطابق إلى معاناة شخصية أو إلى تأثير مؤذ أو كليهما على المحيط الاجتماعي.
- يكون الانحراف ثابتا و مستمرا لفترة طويلة و قائما منذ الطفولة المتأخرة أو المراهقة.
- لا يمكن تفسير الصفات بنتيجة إضطراب نفسي آخر أو من خلال وجود إضطراب نفسي آخر . (سامر رضوان، 2016، ص164)

و غالبا لا يمكن تشخيص إضطراب الشخصية بناء على المقابلات التشخيصية الاكلينيكية لوحدها، بل لابد للتشخيص أن يأخذ بعين الاعتبار عددا من مصادر المعلومات منها على سبيل المثال " ملاحظات السلوك و تقارير الأقارب و معلومات المعارف و الملفات. (نفس المرجع، ص165) و هناك بعض الفروق بين منظومة تصنيف (ICD-10) و (DSM-IV) فيما يتعلق بالتصنيف التشخيصي و وصف إضطرابات الشخصية في (ICD-10) و (DSM-IV) فهي (12) فئة، و عليه يمكننا القول عموما أن إضطرابات الشخصية متكررة لدى الرجال و النساء إلا أنه توجد فروق فيما يتعلق باضطرابات الشخصية المنفردة، فاضطرابات الشخصية الاستعراضية و الحدودية أكثر إنتشارا لدى النساء، في حين أن إضطرابات الشخصية يسري بالتحديد أنها تبدأ في المراهقة أو في سن الرشد المبكر و بهذا فإن الأمر يتعلق بأساليب تصرف و خبرة طويلة الأمد. (نفس المرجع، ص165)

و نلاحظ أن المحكات التشخصية لإضطرابات التشخصية مزالت تأخذ عين البحث وفقا لنماذج تشخيصية كثيرة، يحاول الباحثون في مجالها الاستفادة منها .

و هذا يعني بأنه لا بد من الانطلاق من وجود مجرى مزمن يمتد لسنوات طويلة و بالنسبة لبعض إضطرابات الشخصية يسري أيضا أنه مع التقدم في العمر يقل بروز المشكلات و الخصائص المميزة، و عليه تتناقض على سبيل المثال " في اضطرابات

الشخصية الحدودية شدة التقلبات الانفعالية و درجة الاندفاعية" إلا أن الدراسات المنهجية حول المجرى طويل الأمد و مازالت غير متوفرة بالنسبة لغالبية إضطرابات الشخصية . (سامر رضوان، 2016، ص171)

8. أنماط الشخصية و علاقتها بالحياة الزوجية :

لو أردنا تحديدا فمن الأفضل أن نتحدث عن شخصيات غير سوية شخصيات لا تصلح للزواج، و إذا تزوجت أسهمت في حياة زوجية سعيدة مهددة بالطلاق شخصيات متطرفة أقرب إلى المرض من الصعب الحياة معها، صنفها الطب النفسي و أعطاها أسماء و حدد لها سمات شخصيات تعيش بيننا تعذبنا و تقلقنا و تجعل الحياة صعبة، خالية من نفوسنا الاحساس بالطمأنينة، و سنذكر انواع الشخصيات و توافقها مع الحياة الزوجية :

- ✓ الشخصية النرجسية : الفخور المغرور الذي لديه شعور طاغ بأهميته بأنه وحده الذي يمتلك أندر الصفات و لا ينافسه أحد، و لا تقبل بمن يتعداه فهو لا يرى إلا نفسه و معجب بها إلى حد المبالغة . علاقاته بالناس قائمة على الاستغلال و الانتهازية و الأنانية و نرجسيته تجعله شديد الحرص على صحته بأن يبدو شابا قويا و يعاني نفسيا كلما تقدم بالمن، هذا هو الانسان النرجسي.(صادق أمين، 2005، ص235) و هو يجعل الحياة الزوجية صعبة فهو لا يستطيع أن يحب أي أنها حياة تفتقد الحب، و بالتالي تفتقد المودة و الرحمة حياة جافة جوفاء سطحية مظهرية شكلية، حياة بلا معنى و لا مضمون و لا عمق حية باردة إلى حد الصقيع بعض الناس لا يحتملون الحياة الدائمة مع إنسان نرجسي و لذا فالحياة الزوجية قد تنتهي إلى الطلاق بعد سنة أو حتى بعد عشر سنوات أو بعد عشرين سنة (صادق أمين، 2005، ص238)
- ✓ الشخصية الاضطهادية (البارونويد) : المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه الشخصية هو الشك في كل الناس سوء الظن و توقع الايذاء من الآخرين، و لا يغير رأيه حولهم دائم الشعور بالاضطهاد مما يولد عدوانية داخلية، و قد يحول عدوانيته إلى "

نقد لاذع، السخرية ... " نجد علاقته بزوجته مضطربة لسوء ظنه و غيرته و شكه و تقليله من شأنها و حساسيته لأي كلمة تصدر عنها، حياته الزوجية يسودها البرود و تلفها عداوة مستترة و نفس الأمر في علاقته بأبنائه، و لسوء ظنه فأنه يبث في أولاده عدم الثقة و الحذر المبالغ فيه، و عدم القدرة على إقامة علاقات مشبعة مع الآخرين (نفس المرجع، ص241)

أما إن كانت الزوجة من تمتلك هذه الشخصية تحقق نفس القدر من الخيبة في الحياة الزوجية و غيرتها إلى حد المرض و من المستحيل أن تثق و لو للحظة في صدق زوجها، فهو في نظرها في كل وقت كاذب و مخادع و خائن و تتوقع منه الغدر في أي لحظة إذن فالحياة الزوجية للانسان البارونويدي رجلا كان أو إمرأة هي حياة فائلة فلا تقوم على الشك و سوء الظن و لا حب يستمر مع التعالي و الغطرسة و لا مودة تسود مع روح التحفيز و التوقع السيء.

- ✓ الشخصية الهستيرية : التعامل مع هذه الشخصية يسبب إزعاجا و حيرة و توترا و ضيقا و إذا كان الانسان مضطرا للتعايش معها فإنه يصاب بالاحباط و اليأس و يستولي عليه النفور، فهي صارخة متقلبة و غير واعية بسلوكها الذي يسبب غيظ الآخرين، و إنما يهمها ذاتها و راحتها و تحقيق رغباتها، أنانية بلا حدود و لا تعطي إلا لمصلحة أو حبا للظهور (صادق أمين، 2005، ص 242) لديها عقد و مشاكل جنسية غير واثقة من قدراتها تسعى لجذب الانتباه، حادة المزاج شخصيتها قابلية للتفكك و من السهل أن تصاب بأعراض جسدية تحت تأثير الايحاء لا تلتزم بالصداقات لذا لا حبيب لها و لا صديق حتى أقرب الناس يتحاشونها لأنها متقلبة، غير ملتزمة فالكذب سمة لها تعاني من البرود الجنسي، لهذه الشخصية جمال خارجي و قبح داخلي يتميزون بعاطفة سطحية و خواء بالداخل و حماس بالمظاهر و فتور بالباطن، (نفس المرجع، ص247)

جنس طاغ بالعيون و فتور بالاحشاء، مودة بادية فحياتها الزوجية تتسم بالفتور – على حسب رأي الكاتب –

- ✓ الشخصية السيكوباتية : تتسم هذه الشخصية بالانتهازية و العدوانية و حب إيذاء الآخرين ذو منظر جميل إلا أنه يتصف بالخبث و الدهاء يتحاشاه الناس،ن لا عواطف أو شعور اتجاه الآخرين إنما يتبع أهواءه و أطماعه، سلوكه الجنسي مضطرب فهو متعدد العلاقات الجنسية غير الشرعية،(نفس المرجع، ص247) و هي علاقة قائمة على الرغبة دون وجود مشاعر و لا يصبر على علاقة واحدة و السيكوباتي صاحب أسرة فاشلة فهو زوج فاشلة أما كانت أو أبا بحيث لا يتحمل أدنى قدر من المسؤولية اتجاه أسرته . (صادق أمين، 2005، ص249)

من خلال عرضنا بأنواع الشخصيات المرضية التي ذكرها صادق أمين في كتابه لسنة (2005) نلاحظ انه ركز مفهوم الشخصية في الحالة المرضية و عدم قدرة توافق هذه الشخصيات مع البيئة المحيطة مع العلم ان هناك درجات و شدة للاضطرابات الخاصة بالحالة المرضية فقد نجد أن توافق الشخصيات مع المختلفة منها قد تحدث

نسبة من التوافق بشرط أن يكون الشخص واع بالاضطراب الذي يعاني منه، و كذا بالنسبة لشريك حياته، إذ نجد أيضا أن هناك تنافر من حيث بعض الشخصية فمثلا {الشخصية الشكاكة أو البارانويدية لا تتناسب مع مثيلتها، فقد تحدث إضطراب على مستوى البنية التحتية للأسرة، و بالتالي قد ينعكس سلبا على الأبناء و على الاسلوب التربوي} و هذا ما ذكره الدكتور طارق الحبيب في برامجه حول أنواع الشخصيات و توافقها .

- ➢ **تلاؤم شخصيات الزوجين** : في الحياة اليومية نجد أن هناك أفراد يتمتعون بشخصيات سوية متوافقة، و لكنهم يصطدمون ببعضهم البعض فإن التلاؤم و الموائمة بين شخصيتي الزوجين أساسية و هامة في نجاح الزواج، و تقارب الميول و الاتجاهات تساعد على تحقيق الانسجام في العلاقات الزوجية، و إذا إختلفت هذه الميول و الاتجاهات فإن

كل فرد منهما ينزع إلى ممارسة الحياة الزوجية بروح الفرد لا بروح الفريق.(أبو موسى، 2008، ص46) و ترتبط أيضا بالسعادة الزوجية بالميول و الاهتمامات الأسرية لكل من الزوجين مثل الاهتمام بالمنزل و الأطفال و من اهم المؤشرات للتوافق الزواجي عدم إظهار الندم على الزواج و المداومة على إظهار الحب و الاتفاق على أساليب الصرف في ميزانية الأسرة. (نفس المرجع، ص46)

- ✓ **التكوين النفسي المضطرب لشخصية الزوجين** : إن بعض الازواج بسبب تكوينهم النفسي المضطرب، و الذي هو نتيجة ما مروا به من خبرات في طفولتهم و مراهقتهم يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية، و سنحاول التطرق لبعض الاضطرابات على سبيل المثال لا الحصر:
  - الزوجة المسترجلة : إن هذا النوع من الزوجات يكون مشبعا بالرغبة في الجنس الآخر فالزوجة من هذا النوع تحب أن يكون لها مركز الصدارة في الأسرة، و هي غير قادرة على إيجاد علاقات عاطفية مع زوجها،(أبو سعد، الختاتنة، 2011،ص 154) لأن الرجال جميعا بمن فيهم زوجها يمثلون بالنسبة لها شخصية الأب غير المرغوب فيه ذلك أن هذا النوع من الزوجات كن في الغالب بنات لآباء غير مكترثين بأطفالهم أو بأسرهم أو آباء من النوع المدمن على الخمور أو المقامر، و من ثم أصبحت فكرة هؤلاء البنات على أبائهن فكرة لا يشوبها الاحترام و التقدير و بالتدريج أخذت الفكرة تعم الرجال جميعا حتى شملت الأزواج، و هذا بدوره يفسر اتجاهات الزوجة العدوانية نحو زوجها و محاولتهما السيطرة عليه و التقليل من شأنه و إخضاعه لإرادتها، (نفس المرجع، ص154) و هو الأمر الذي يقبله الزوج فيجد نفسه في صراعات و خلافات مع الزوجة، و عليه يمكن القول أن الزوجة المسترجلة بما فيها من صفات غير مألوفة بين النساء العاديات تصبح مصدر قلق للزوج و هو ما يؤدي إلى سوء توافق بين الزوجين و عد إستقرار .(أبو سعد، الختاتنة، 2011، ص154)

- الزوجة الهستيرية : و هي نوع من الزوجات العصبيات أن الزوجة الهستيرية تكون دائمة الشكوى من سوء صحتها و دائمة التردد على الأطباء تبحث عن علاج لآلامها الكثيرة الوهمية و دائمة الالحاح في جذب أنظار الآخرين بشتى الطرق، إما من خلال الحديث العالي أو اللبس المكشوف الخليع أو المشي المبتذل و دائمة التعرض لنوبات مفاجئة من الضعف و الاغماء، أو حتى ما يشابه نوبات الصرع هذه الآلام الجسمية الموهومة تلفت نظر الزوج و تستدر عطفه كأسلوب تعويض لا شعوري عن الحرمان من الحب الطفيلي . (نفس المرجع، ص154، 155)

كما تحقق هذه الأعراض الجسمية الهروب من المسؤوليات المنزلية و في بعض الحالات الأخرى، تلجأ الزوجة إلى هذا الأسلوب المرضي لتنتقم بطريقة لاشعورية من زوجها الذي يهملها، و الزوجة الهستيرية شأنها شأن الزوجة المسترجلة تعتبر مصدر من مصادر القلق و الاضطراب في الحياة الزوجية، لدرجة تصبح فيها هذه الحياة جحيما لا يطاق و تظهر آثار ذلك في تبرم الزوج و هروبه من المنزل، أو دخول الزوج في خلافات مع الزوجة لا نهاية لها و بذلك تتوتر العلاقة الزوجية و يسودها سوء توافق . (نفس المرجع، ص154)

- الزوج الطفل: إن سلوك الزوج من هذا النوع يشبه سلوك الأطفال فهو دائم الارتباط بأمه و أسرته و دائم الاعتماد عليهم في القيام بحاجاته، و ذلك من خلال تنشأته الأسرية منذ الطفولة و عند زواجه في مرحلة الرشد فإنه يتطلب من زوجته أن تكون له وحده كما كانت أمه، أي أنه يتطلب أن يعتمد عليها إعتمادا كليا في قضاء حاجاته غير أن طبيعة الزوجة تختلف عن طبيعة الأم، فالزوج تفاعل مشترك بين الزوجين و تحمل المسؤولية معا و ذلك فإن الزوجة العادية قد ترفض سلوكيات زوجها و سلبيته، مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية و هو ما ينبئ حتما بسوء التوافق الزوجي . (فطيمة ونوغي، 2014، ص132)

إلى جانب ذلك هناك الزوج أو الزوجة الوسواسية أو الفصامية و غيرها من الشخصيات المرضية التي يصعب التعايش معها، و تكون عاملا رئيسيا في سوء التوافق الزواجي و بذلك نلاحظ أن إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي معين يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية، و إن تعددت هذه الأمراض النفسية ما بين الهستيريا و الوسواس القهري و الاكتئاب و غيرها إلا أنها تنبئ بفضل الزواج و عدم إستمراره. (نفس المرجع، ص132) و بالرغم من وجود إحتمالية إستمرار الزواج في حالة العلاج النفسي للزوجين، إلا أن ذلك و للأسف قليل الحدوث كون المجتمع الجزائري و عاداته و تقاليده و خصائصه، تلعب دور رئيسي في توجيه العلاقة الزوجية و استمرارها، حيث لا يزال المجتمع الجزائري لا يفرق ما بين المرض النفسي (حتى بأشكاله البسيطة) و المرض العقلي و يخلط بينهما و يبالغ في نظرته التشاؤمية له و صعوبة الشفاء أو استحالته.

خلاصة الفصل :

ستبقى دراسة الشخصية من أهم الموضوعات الرئيسية في جميع فروع علم النفس و محاولة لفهم الشخصية و تركيبتها و طرق الانسجام و التوافق الأفراد مع أنفسهم، و مع بعضهم البعض تسهل التكيف و التفاعل بطرق صحيحة، فموضوع الشخصية يهم كل إنسان إذ إنه يؤثر على حياته و تعاملاته الحاضرة، و حتى المستقبيلة التي تكون قد تكونت منذ الطفولة و تشكلت إنطباعات و سمات محددة، و تعتبر الأسرة البؤرة الأولى لتشكل الشخصية و معالمها حيث تعتبر الوسط الذي تكونت فيه و تتفاعل به مع الآخرين إبتداءا من الزوجين، حيث تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوج أو الزوجية سواء في تدعيم التوافق الزواجي، أو في خلق نوع من الصراع و التوتر كما تتأثر بدرجة إختلافها الانفعالي و مستوى نضجه أمام المواقف الحياتية، و كلما كانت خصائص الشخصية إيجابية و يحاول فهمها جيدا تسهم بشكل كبير في إستمرارية و تطوير العلاقة الزوجية، و حتى مع الأفراد الذين يكونون خارج المحيط الأسري و العكس صحيح .

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد .

1. المنهج المعتمد في الدراسة .

2. الدراسة الاستطلاعية .

3. وصف أدوات الدراسة و خصائصه السيكومترية .

4. الدراسة الأساسية .

   1.4. عينة الدراسة الأساسية .

   2.4. وصف و توزيع العينة الأساسية للدراسة .

   3.4. إجراءات الدراسة الأساسية .

5. الأساليب الاحصائية للدراسة .

- خلاصة الفصل .

- تمهيد :

نتناول في هذه الدراسة في هذا الفصل إجراءات البحث الميدانية و تحديد و وصف المنهج العلمي المعتمد في الدراسة و وصف عينة الدراسة و خصائص أفراد العينة الذين طبقت عليهم أدوات البحث و طريقة إختيارها، كما نتناول توضيحا للأدوات المستخدمة و الخطوات التي إتبعت في تصميم أدوات الدراسة الاساسية التي تم التحقق من صدقها و ثباتها من نتائج الدراسة الاستطلاعية، و لتحديد مدى صلاحيتها للتحقق من أهدافها تليها تحديد الاجراءات الاحصائية التي تم إستخدامها لمعالجة ما تم جمعه من بيانات و في ما يلي عرض مفصل للإجراءات .

1- المنهج المعتمد في الدراسة :

يعتمد أي بحث علمي على منهج يتبعه و ذلك إستنادا إلى المعطيات بهدف الوصول إلى معرفة الظواهر التي تحدث، و عليه فقد قمنا بالاعتماد المنهج الوصفي الارتباطي و ذلك لتناسبه مع أهداف و فروض الدراسة الحالية، من حيث أنه يدرس ظاهرة بهدف وصفها و تفسيرها و إيجاد العلاقة بين أكثر من متغير، و تحديد درجة و إتجاه العلاقة و الغرض من إستخدام هذا المنهج هو تحديد وجود علاقة إرتباط من عدمها بين متغيرات موضوع الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية :

2-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية : إنها تستخدم لغرض مساعدة الباحث و تسهيل عمله الاحصائي و ذلك بهدف :

- تقويم مدى مناسبة البيانات التي يتحصل عليها البحث و المعطيات .
- التأكد من صلاحية الادوات المستخدمة في البحث و التي تتمثل في التأكد من السلامة اللغوية، دراسة الصدق و الثبات لدى المقاييس المستخدمة .

- الضبط الأولي لفرضيات الدراسة .
- التأكد من مدى كفاية إجراءات البحث و المقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.
- التعرف على بعض جوانب القصور في إجراءات التطبيق في هذه المرحلة لتلافيها عند الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية .

2-2- وصف الدراسة الاستطلاعية : تسهم الدراسة الاستطلاعية في مساعدة الباحث على إختياره للأساليب الاحصائية المناسبة و التحقق من أدوات بحثه، كذا تزويدنا بالمعلومات الأولية حول موضوع الدراسة و هي تربط بين الجانب النظري و التطبيقي، و هي تعتبر خطوة ضرورية في أي بحث علمي و من خلال توزيعنا للإستبيانات إخترنا فيها الأفراد الذي يعملون في إدارات البريد و المواصلات بسبب إستعدادهم للإجابة على الاستبانات و قد كان عددهم (30) عاملا متزوجا و (40) عاملا متزوجا منهم كانوا من الأفراد الذين قصدوا القطاع الصحي للإستشارة النفسية لدى بعض الأخصائيين الذي يعملون في مؤسسات الصحة الجوارية بغرداية و قد أبدوا رغبتهم في المشاركة في الاجابة على الاستبيانات، ليضل العدد الاجمالي إلى (70) متزوجا و لتسهيل عرض العينة الاستطلاعية قمنا بتقسيمها وفقا للمتغيرات الوسيطية التي إخترناها كفرضيات فرعية للدراسة و الجداول التالية ستوضح تقسيمات العينة الاستطلاعية بحسب التوزيع للمتغيرات الوسيطية و هي " الجنس – المؤهل العلمي– نوع السكن "

الجدول رقم (07) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس :

التوزيع / الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	18	% 26
إناث	52	% 74
المجموع	70	%100

من خلال عرضنا للجدول رقم (07) نلاحظ أن الإناث بلغ عددهن (52) زوجة أي بنسبة (74 %) و هي نسبة أعلى من نسبة الذكور الذين بلغ عددهم (18) زوجا بنسبة (26%) و نرجع ذلك إلى أن إقبال المتزوجات للإجابة على الاستبيانات و الحرص على أخذهن للنتائج الخاصة بهم، و ذلك يعود أيضا إلى رغبتهن في فهم العلاقة الزوجية أكثر و إستعدادهم لتحسينها و تغيير النمط الروتيني للحياة الزوجية، بالإضافة إلى أن النساء يلجأن إلى التحدث أكثر عن العلاقة الزوجية من الرجال، و هذا ما أورده " تيد هاستون" (Ted Huston) في دراسته لحالات زوجية أن الحميمية لدى النساء تعني التحدث بصراحة و خاصة بالحديث عن العلاقة الزوجية نفسها" (جولمان، 2000، 191) و حتى جولمان في كتابه عن "الذكاء العاطفي (Emotional Intellgece) ذكر "أن النساء يتمتعن بقدرة أعلى للتحدث عن علاقتهم الزوجية و ذلك لأن التعبير الانفعالي لديهن أعلى من الذكور، حتى أنهن يتواصلون إجتماعيا بشكل جيد مقارنة بالذكور" و بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت في عينتها المتزوجين نجد دراسة كل من " طبعلي و عمامرة" سنة (2014) حول الاتصال و الرضا الزواجي، و دراسة (Mehrabian,2000) و دراسة (Lindy,2001) حيث كان فيهم عدد الاناث أكثر من عدد الذكور.

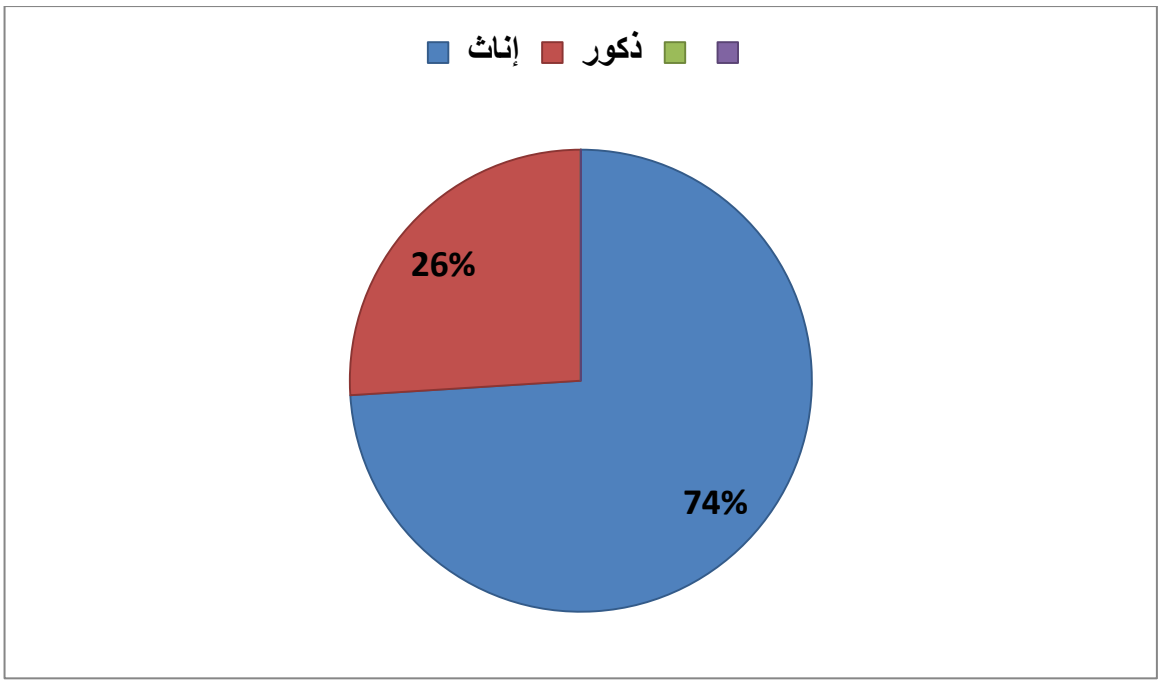

الشكل رقم (10) توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس

الجدول رقم (08) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب المؤهل العلمي :

المؤهل العلمي / التوزيع	عدد الأفراد	النسبة المئوية
التعليم المتوسط	22	%31
ثانوي	28	%40
جامعي	20	% 29
المجموع	70	%100

من خلال عرضنا للجدول رقم (08) نلاحظ أن الأفراد المتزوجون ذو التعليم الثانوي كان عددهم أكبر (28) زوجة و هي النسبة تقدر بـ (40%) و هي النسبة الغالبة مقارنة بالأزواج الذين تلقوا تعليمهم المتوسط و الجامعي بنسبة أقل تتراوح ما بين (29% و 31 %) و هي

نسب متقاربة مع بعضها و قد نرجعه إلى أن الفئات التي طبقت عليها العينة الاستطلاعية من عمال البريد و المواصلات و أغلبهم يتملكون مستوى التعليم الثانوي و كذا الفئة الغالبة التي كانت من عامة الشعب و الذي كان عددهم (40) متزوجا و هم الأفراد المتزوجين الذي كانوا يقصدون مكتب الاخصائي النفساني لتلقي الاستشارة النفسية و العلاج، و أغلب هذه الفئات كانت ممن يمتلكون شهادات ما بين (التعليم المتوسط و الثانوي) .

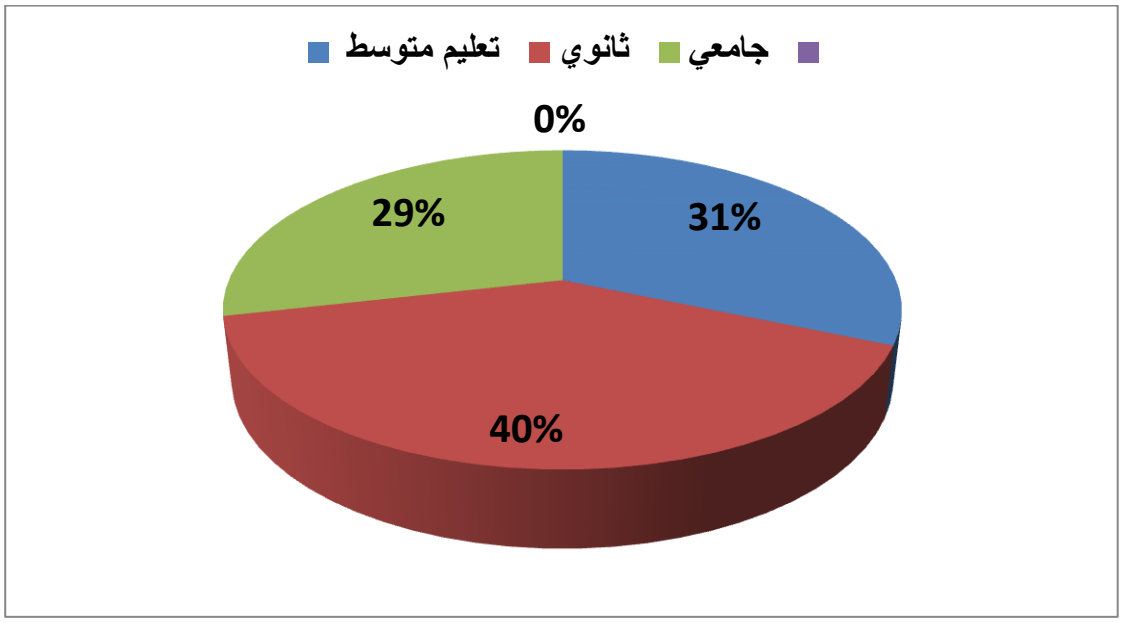

الشكل رقم (11) يوضح توزيع العينة بحسب المؤهل العلمي.

الجدول رقم (09) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب نوع السكن :

التوزيع / نوع السكن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
سكن مستقل	40	% 57
سكن مع الأهل	30	43 %
المجموع	70	%100

من الجدول رقم (09) قمنا بتقسيم العينة الاستطلاعية بحسب نوع السكن و ذلك لأن المتغير الوسيطي جاء ضمن الفرضيات الفرعية للدراسة، و هو متغير و بحسب إطلاعنا قليل التداول في الدراسات السابقة كدراسة (داود و لعمامرة، 2013) أن نسبة من يمتلكون سكن خاص كانت (70 %)، و بالنظر إلى دراستنا الاستطلاعية نجد أن الأزواج الذين يقيمون في سكن مستقل أعلى بنسبة تقدر بـ (57 %) مقابل المتزوجون الذين يقيمون مع الأهل (43%) و قد نرجع ذلك إلى أن متطلبات العصر الحالي و من تطور تكنولوجي و إختلاط الثقافات و الانفتاح ظهرت بعض الأسر بالأخص الزوجات و بحكم الظروف التي تعيشها تطالب بحقوقها الشرعية بتوفير السكن و يكون مستقل عن الأهل، و ما نتج عنها غياب الحدود الواضحة للخصوصية بين الزوجين، و تدخل الأهل في حياتهم الزوجية، و ربما إضرارهما لتحمل أعباء و مسؤليات الأسرة الممتدة، و بسؤالنا لبعض المحامين المختصين في شؤون الأسرة عن أكثر المشكلات التي تؤدي إلى المشاكل الزوجية و الرغبة في الانفصال جاء ذكره إلى المشاكل بين الزوجة و أهل الزوج مما يضطر الزوج إما إلى التطليق أو بالانفصال عن الأهل و السكن المستقل كحل للحد من مشكلاتهم .

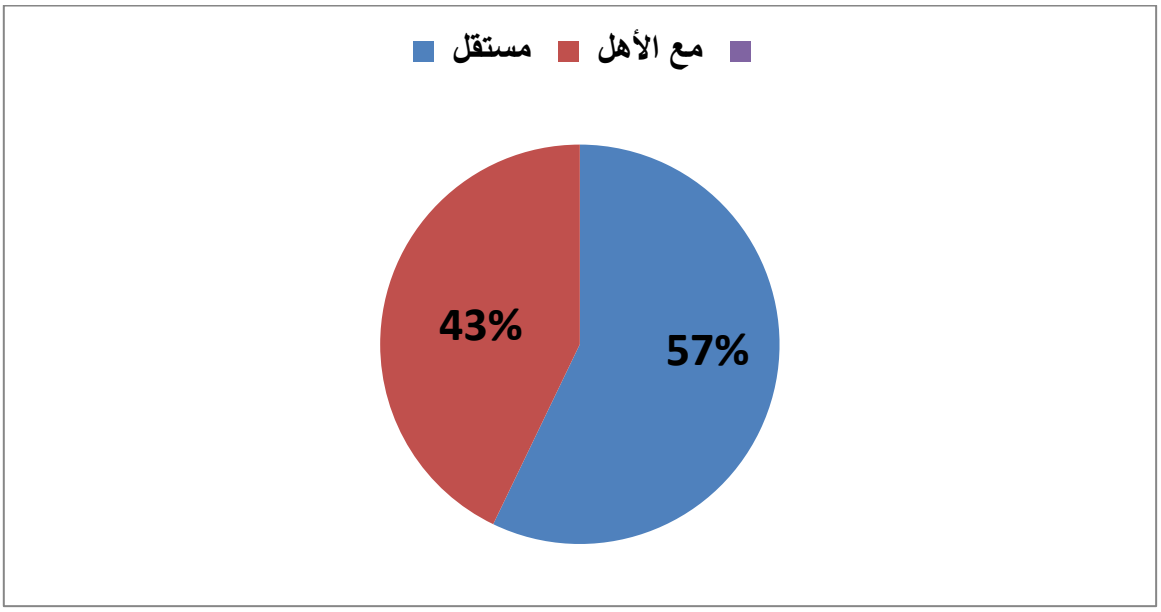

الشكل رقم (12) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب نوع السكن .

3- وصف أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية :

3-1- وصف أدوات الدراسة : إن لكل بحث علمي أدوات محكمة و مقننة يستعملها الباحث للتأكد من الفرضيات التي هو بصدد التحقق منها، و عليه فقد قمنا باستعمال مقياس الذكاء العاطفي الخاص بالأزواج الذي أعدته الباحثة (2015) و مقياس التواصل الزواجي أيضا من إعداد الباحثة سنة (2015) و مقياس أنماط الشخصية "لآيزنيك" المعدل من قبل "سامي رضوان" (2016) و سنقوم بعرض أدوات المستخدمة في الدراسة :

أ. مقياس الذكاء العاطفي : هو مقياس صمم للكشف عن درجة الذكاء لعاطفي (Emotional Intelligence Test) و إستندنا في بنائه في ضوء نموذج "دانيال جولمان" (Danial Golemen) بأنه مجموعة من المهارات و السمات الشخصية يمتلكها الفرد من خلال تنميتها و التدرب عليها، حيث جاء هذا المقياس ليخص فئة المتزوجين تم بناءه من قبل الباحثة سنة (2015) ليتواءم مع عينة الدراسة الحالية حيث يتكون من (60 بندا) موزعة على خمسة أبعاد هي :

- ✓ الوعي بالذات : القدرة على الفهم الجيد لانفعالات الزوجين و مشاعرهما الذاتية و جعلها ملائمة في تكوين وعي ذاتي يشتمل على (الأفكار، المشاعر، الاحداث الخارجية)
- ✓ إدارة الانفعالات : القدرة على التعامل مع مشاعر الزوج و جعلها ملائمة للموقف في تكوين الوعي الذاتي، و تهدئة الذات، و إدارة الانفعالات السلبية التي تهدد الحياتية الزوجية للفرد مثل (الغضب، القلق، التشاؤم) .
- ✓ الدافعية : القدرة على تنظيم انفعالات الزوج و تشجيع الذات على الإبداع و تأجيل الإشباع و كظم الاندفاع، و القدرة على الدافع للانجاز و الالتزام و المبادرة و التفاؤل و توظيفها في العلاقة الزوجية بطريقة ملائمة .
- ✓ التعاطف : القدرة على معرفة الخبرة الانفعالية الذاتية للزوج، و القدرة على فهم إنفعالاته و التوحد مع عواطفه و التناغم معها و دعمها (الايثار ، الشفقة ...) .

✓ التواصل الاجتماعي : القدرة على إدارة انفعالات الآخرين و على التعامل المرن معهم، و القدرة على التأثير الإيجابي عليهم و إدارة انفعالاتهم و مشاعرهم و التعامل مع خلافاتهم بطريقة مرنة . (الملحق رقم 01)

الجدول رقم (10) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الخمسة للمقياس الذكاء العاطفي :

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
الوعي بالذات	54.49.45.40.35.31.26.21.16.11.6.1	12
إدارة الإنفعالات	41.36.32.27.22.17.12.7.2	9
الدافعية	59.55.50.46.42.37.33.28.23.18.13.8.3	13
التعاطف	60.56.51.47.43.38.34.29.24.19.14.9.4	13
التواصل الإجتماعي	58.57.53.52.48.44.39.30.25.20.15.10.5	13

طريقة تصحيح مقياس الذكاء العاطفي : تم توزيع الدرجات على إجابات الأفراد تبعا لاتجاه البنود (موجبة) فالتوزيع بالنسبة للبنود يتدرج من (3) درجات للإجابة بـ "تنطبق علي كثيرا" إلى ثلاث (3) درجات، و تنطبق علي أحيانا بدرجتين (2) و لا تنطبق علي إطلاقا بدرجة واحدة (1) للإشارة، يتراوح المدى النظري لهذه الأداة بين(60) درجة و (180) درجة.

ب.مقياس التواصل الزواجي : صمم هذا المقياس للكشف عن درجة التواصل الزواجي في ضوء فنيات العلاج الخبراتي "لفرجينا ساتيير" (Satir,1972) و الاستعانة بمقياس الرضا الزواجي (Doglas Schinder) تعريب "فيولا الببلاوي" (1987) حيث تم بناؤه من قبل الباحثة سنة (2015) ليتوافق مع عينة الدراسة و هم المتزوجين حيث تكون من (34 بندا) موزعة على أربعة أبعاد نذكرها كالآتي :

✓ التواصل الوجداني : هو الرضا عن مقدار العاطفة والفهم اللذين يوفرهما الزوجان اتجاه بعضهما، و مشاركتهما في مشاعرهما، و يتضمن كلاهما كفاية العواطف و الرعاية لكلا الطرفين، و الادراك الوجداني و الفهم من جانب الزوجين، و قدرتهما في الكشف عن الذات .

✓ التعبير الانفعالي : هي تعبير كلا الزوجين عن مشاعرهما و أفكارهما بصراحة لبعضهما البعض، سواء كانت مؤلمة أو مفرحة .

✓ التواصل اللفظي و غير اللفظي: هو التعبير عن الرسالة بشكل لفظي أو غير لفظي و استقبالها و فهمها و الاستجابة لها برسالة لغوية أو غير لغوية بين الزوجين ويتمثل في حركات الجسم، و التعبيرات الصوتية و التأكيد على الكلمات المنطوقة و فهمها .

✓ الاتصال الموجه لحل المشكلات : يقيس الفعالية العامة لدى الزوجين في حل الخلافات بينهما و مستوى الانسجام و التفاهم، و قدرة الزوجين على اتخاذ القرار و تقبل النقد، و مناقشة الخلافات بعقلانية . (الملحق رقم 02)

الجدول رقم (11) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التواصل الزواجي :

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
التواصل الوجداني	25.21.17.13.9.5.1	07
التعبير الانفعالي	29.26.22.18.14.10.6.2	08
التواصل اللفظي و غير اللفظي	32.30.27.23.19.15.11.7.3	09
الاتصال الموجه لحل المشكلات	34.33.31.28.24.20.16.12.8.4	10

طريقة تصحيح مقياس التواصل الزواجي:تم توزيع الدرجات على إجابات الأفراد تبعا لإتجاه البنود (موجبة) فالتوزيع بالنسبة للبنود، يتدرج من ثلاث درجات للإجابة إلى درجة واحدة هي " تنطبق عليَّ كثيراً " إلى ثلاثة (3) درجات، و تنطبق عليَّ أحيانا بدرجتين(2)

و لا تنطبق عليَّ إطلاقا بدرجة واحدة (1) للإشارة يتراوح المدى النظري لهذه الأداة بين(34) درجة و (102) درجة .

ج. مقياس أنماط الشخصية : صمم هذا المقياس للكشف على درجة أنماط الشخصية من قبل "هانز آيزنيك" (Hans Eysenck,1983) أطلق عليه " قائمة آيزنيك للشخصية " (Eysneck Personality Inventory) تقيس البنود كل من " الانبساطية – العصابية– الكذب (الجاذبية الاجتماعية) – الذهانية " لقد تم تعريب المقياس لأكثر من مرة و قد تم إستخدام تعريب عبد الخالق في دراسات عديدة و أثبتت صلاحيتها، حيث إشتملت على (63) بعد قيام سامر رضوان سنة (2016) بقياس التحليلات الاحصائية و هو ما دفعنا لاعتماده في دراستنا خاصة بعد تقليص من (114) بند إلى (63) بندا ليتواءم مع متطلبات البحث، والأبعاد الخاصة بأنماط الشخصية "لأيزنيك، Eysenck " تشتمل الشخصية –من وجهة نظره– على جوانب ثابتة في شكل تدرج هرمي (Hierarchy) يتكون من أربعة أبعاد رئيسية منها:

✓ الانبساطية : يرى "آيزنيك، Eysenck "أن الانبساط من حيث هو عامل من الدرجة الثانية له مكونان أساسيان هما الاجتماعية (Sociability) و الاندفاعية (Impulsiveness) و لكن الاخيرين يرتبطان معا ارتباطا جوهريا مما يعطى عامل الانبساط طبيعته الوحدوية و في مستوى أدنى فان عامل الانبساط الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية الآتية و من مظاهره الميول الاجتماعية، الاندفاعية و الميل الى المرح و الحيوية، النشاط و الاستثارة و سرعة البديهة و التفاؤل. (السيد أبو هاشم، 2015، ص223)

✓ العصابية : و يشير الى الاستعداد بالاضطراب النفسي أو العصبي(Neurosis) و تشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي، و المبالغة في الاستجابة الانفعالية، و من سماتهم" القلق، الاكتئاب و الشعور بالذنب إنخفاضإحترام الذات، التوتر، عدم المعقولية، الخجل، تقلب المزاج و الانفعالية .

✓ الذهانية : بعد أساسي أو نمط في الشخصية مقلوبة التحكم في الاندفاع و يشير إرتفاع درجة الذهانية، إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي و يوصف بما يلي"عدواني، بارد قاسي، مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع و متبلد قادر على الابداع أحيانا و صارم العقل، متصلب يصفه من حوله أنه غريب .(و هي ليست المرض العقلي أو الذهان)

✓ الكذب : و يختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل إلى للخداع و التزييف، تجميل الذات، الدافعية، الحساسية، الجمود، السلبية و فقد الشعور بالأمن، و نقص الاستبصار بالذات و غلبة التوتر أو الاستقلال أو الافصاح و النضج و الرغبة في الاقرار بالعيوب .(السيد أبو هاشم، 2015، ص223) (الملحق رقم 03)

بالنسبة لأبعاد أنماط الشخصية من خلال التعامل الميداني مع بعض الحالات استخلصنا أن بعض الابعاد تنطبق على بعض الزوجات فمثلا بعد العصابية نجده عند زوجة تتسم بعدم الثبات الانفعالي و هو ما يؤدي بها للمزاجية و المبالغة في الاستجابة الانفعالية خاصة أثناء الخلافات، و نجد الذهانية عند الزوج العدواني البارد الذي يهتم بنفسه و لا يتأثر بالمشاعر الشخصية و صارم، فالزوج الذهاني قد يتوافق مع الزوجة الذهانية أكثر، لامتلاكهما نفس المواصفات بحيث لا يتأثر أحدهما بالاخر نظرا لجمود الشخصية ، في المقابل نجد أن الشخصية الشكاكة لا تتوافق مع مثيلتها في النمط .و الجدول التالي يوضح توزيع بنود مقياس أنماط الشخصية على الأبعاد الأربعة :

الجدول رقم (12) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس أنماط الشخصية :

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
لإنبساطية	1. 8.3. 11. 13. 16. 19. 22. 24. 26. 29. 33. 36. 41. 45. 55. 63. 65.	18
العصابية	2. 5. 12. 14. 31. 43. 46. 50. 53. 57. 59. 61 .	12
الذهانية	4 .7. 9 . 17. 23. 27 . 30. 34. 42. 49. 52. 67 .	12
الكذب	6. 10. 15. 18. 20. 25. 28. 32. 35. 37. 40. 44. 47. 51. 56. 60. 62. 64.	18

1.3. حساب الخصائص السيكومترية : إننا بحاجة دائما إلى إستخدام الطرق الاحصائية في محاولتنا للتأكد من سلامة مقياس، و مدى صدقه و قابلية ثباته على العينة الاستطلاعية قبل تطبيقه على العينة الاساسية، و عليه قمنا بالاعتماد على الاساليب السيكومترية لمقاييس البحث و هي ما يلي :

أ. حساب صدق مقياس الذكاء العاطفي : لحساب صدق المقياس قمنا بالاعتماد على الطرق الآتية :

- صدق المقارنة الطرفية : إعتمدنا على هذه الطريقة لحساب صدق مقياس الذكاء العاطفي لما لهذه الطريقة من قدرة على التمييز بين طرفي القدرة التي تقيس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence)، حيث طبقنا المقياس على مجموعة من المفحوصين المكونة من (70) متزوجا، و بعد تكميم الاجابات رتبت الدرجات التي تحصلوا عليها تنازليا و تصاعديا ثم قارنا بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان في طرفي الخاصية من حيث درجاتهما، بحيث أطلقنا على الأولى إسم " المجموعة العليا" و ذلك لإرتفاع درجاتهما الخاصية

و أخذت نسبة (33،33)، و الثانية بـ " المجموعة الدنيا" و أخذت نسبة (33،33) لتمثل الأفراد الذين تحصلوا على درجات منخفضة لمقياس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Test)، و إعتمدنا في ذلك على إختبار (ت) (T-Test) للدلالة على الفروق بين المتوسطات الحسابية ، و الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها للتحقق من الصدق التمييزي للقياس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Test) فإذا كان صادقا كان قادرا على التمييز تمييزا دالا بين المجموعتين المتطرفتين :

الجدل رقم (13) يوضح النتائج المتوصل إليها في حساب صدق المقارنة الطرفية :

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	19	166,68	5,84	16,24	36	0,01
العينة السفلى	19	135,73	5,90			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن العينة العليا بلغت (ن= 19) حيث بلغ المتوسط الحسابي لـها بـ (166,68) و هو الانحراف المعياري الذي قدر بـ (5,84)، و العينة السفلى (ن = 19) حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (135,73) بإنحراف معياري قدر بـ(5,90) حيث بلغت قيمة (ت) بـ (16,24) و درجة الحرية قدرت بـ(36) و هي دالة عند مستوى دلالة (0،01) و عليه نقول أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي .

أ. ثبات مقياس الذكاء العاطفي : هناك عدة مفاهيم لمعنى ثبات الاختبار أو المقياس يمكن أن تشير إليها بحيث لا يكون الاختبار ثابتا إلا إذا تحققنا منه، بحيث يعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد، و هذا يعني أن المقياس يعطي درجات أدق و لا يتأثر بتغيير العوامل الخارجية، و عليه سنحاول حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي بما يلي :

- ثبات التجزئة النصفية : قمنا بتجزئة مقياس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) Test) إلى نصفين متساويين بحيث يشتمل النصف الأول على بنود فردية و النصف الثاني على بنود زوجية، بعدها يحسب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين الجزئين و الذي يشير إلى الدرجة التي تتطابق فيها درجات نصفي الاختبار و من تم يعدل الخطأ الناجم بقانون آخر، و بما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار و ليس كله لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط، الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان براون,Spearman Brown) و الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها من خلال معالجة البيانات :

الجدول رقم (14) يوضح حساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي :

النوع	معامل ر قبل التصحيح	معامل ر بعد التصحيح
التجزئة النصفية	**0,67**	**0,80**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط قبل التعديل قدر بـ (0.67) و هِي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) و بعد تطبيق معادلة "سبيرمان براون Spearman) (Brown التصحيحية، تحصلنا على معامل الارتباط بعد التعديل قدر بـ (0.80) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) و بالتالي يمكِن الحكم بثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية .

- حساب الثبات بمعامل ألفا–كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمقياس الذكاء العاطفي: يعتبر معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة و معامل ألفا كرونباخ يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده. (بشير معمرية، 2009، ص198)

فقد قمنا بحساب معاملات الثبات ألفا –كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمقياس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Test)و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة :

الجدول رقم (15) يوضح معامل ثبات ألفا– كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي :

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ للثبات
60	0,84

من خلال الجدول رقم (15) قمنا بحِسَاب معاملات الثبات "ألفا–كرونباخ Cronbach's Alpha" لمقياس الذكاء العاطفي و ذَلك عَلى العَينة الاستطلاَعية السَالِفَة الذِكر و المكونة مِن(70) فردا، حيث كانت نتيجة معامل الثبات " ألفا كرومباخ Cronbach's Alpha " تقدر بـ (0.84)هي نتيجة قوية و دالة إحصائيا، و عليه نقول أن مقياس الذكاء العاطفي يتميز بقدرة ثبات عالية .

أ. حساب صدق مقياس التواصل الزواجي : ولحساب صدق مقياس التواصل الزواجي قمنا باتباع الطرق الآتية :

- صدق المقارنة الطرفية : و للتحقق من الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات التواصل الزواجي و الدرجة الكلية له على عينة مكونة من (70) زوج و بعد تكميم الاجابات و ترتيب الدرجات المتحصل عليها، رتبت تنازليا ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين حيث أخذت نسبة (33،33) تمثل الأفراد ذوي الدرجات العليا و نسبة (33،33) تمثل درجات الأفراد ذي الدرجات الدنيا. و الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (16) يوضح حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الزواجي :

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	19	92.89	4,21	20,68	36	0,01
العينة الدنيا	19	70,63	2,05			

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر بـ (92,89) و المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر بـ (70,63)، في حين توضح قيمة (ت) المحسوبة بين القيم العليا و القيم الدنيا لمقياس التواصل الزواجي و المساوية لـ (20,68) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) .

ب. ثبات مقياس التواصل الزواجي : للتأكد من ثبات مقياس التواصل الزواجي(Communication Marital Test) قمنا بحساب الثبات بطريقتين :

- ثبات التجزئة النصفية : بعد معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي (Communication Marital Test) كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (17) يوضح حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التواصل الزواجي :

نوع	معامل (ر) قبل التصحيح	معامل (ر) بعد التصحيح
التجزئة النصفية	0,65	0,79

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن معامل الارتباط قبل التعديل قدر بـ (0,65) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) و بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون(Spearman Brown) التصحيحية تحصلنا على معامل الارتباط بعد التعديل حيث قدر بـ (0,79) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) و بالتالي يمكن الحكم على بثبات مقياس التواصل الزواجي (Communication Marital Test) بطريقة التجزئة النصفية .

- معامل ألفا–كرونباخ (Cronbach's Alpha):إضافة إلى طريقة التجزئة النصفية تم الاعتماد أيضا على قانون " ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لِحساب معامل ثبات المقياس، و تعتمد هذه الطريقة على الإتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى و تستند إلى الإنحراف المعياري للمقياس و الإنحراف المعياري لبنود المفردة. (سامي ملحم، 2000، ص284) و الجدول الموالي يوضح نتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (18) يوضح حساب ثبات ألفا– كرونباخ لمقياس التواصل الزواجي :

حساب الثبات بمعامل ألفا–كرونباخCronbach's Alpha	
عدد البنود	**معامل ألفا كرونباخ للثبات**
34	**0,85**

من خلال الجدول رقم (18) تم حساب معامل الثبات ألفا–كرونباخ على العينة الاستطلاعية السالفة الذكر المتكونة من (70) فردا و قد كانت نتيجة معامل الثبات "لألفا كرونباخ"(Cronbach's Alpha) التي قدرت بـ (0,85) و هي نتيجة دالة إحصائيا.

و عليه نقول أن مقياس التواصل الزواجي (Communication Marital Test) يتميز بقدرة ثبات عالية .

أ. حساب صدق مقياس أنماط الشخصية : و لحساب صدق مقياس أنماط الشخصية قمنا باتباع الطرق الآتية :

- صدق المقارنة الطرفية : و لتحقق من الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات أنماط الشخصية(Test Type Personality) و الدرجة الكلية له على عينة مكونة من (70) زوج و بعد تكميم الاجابات و ترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين حيث أخذت نسبة (33،33) تمثل الأفراد ذوي الدرجات العليا و نسبة (33،33) تمثل درجات الأفراد ذي الدرجات الدنيا. و الجدل التي يوضح النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (19) يوضح حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس أنماط الشخصية :

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	19	113,57	3,77	13,18	36	0,01
العينة السفلى	19	99,10	2,94			

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر بـ (113,57) بانحراف معياري يساوي (3,77) و المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر بـ (99,10) بانحراف معياري يساوي (2,94) في حين توضح قيمة (ت) المحسوبة بين القيم العليا و القيم الدنيا لمقياس أنماط الشخصية و المساوية لـ (13,18) و هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) .

ب. ثبات مقياس أنماط الشخصية : للتأكد من ثبات مقياس أنماط الشخصية Test) Type Personality) قمنا بحساب الثبات بطريقتين :

- حساب ثبات التجزئة النصفية: بعد معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (20) يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس أنماط الشخصية :

نوع	معامل ر قبل التصحيح	معامل ر بعد التصحيح
التجزئة النصفية	0,51	0,67

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن معامل الارتباط قبل التعديل قدر بـ (0,51) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) و بعد تطبيق معادلة "Spearman Brown" التصحيحية تحصلنا على معامل الارتباط بعد التعديل حيث قدر بـ (0,67) و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) و بالتالي يمكن الحكم على بثبات مقياس أنماط الشخصية بطريقة التجزئة النصفية .

- حساب معامل ألفا–كرونباخ (Cronbach's Alpha) : يمثل معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئَة الإختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، و بذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار . (سعد عبد الرحمان، 2008، ص186)

الجدول رقم (21) يبين معاملات الثبات بمعامل ألفا–كرونباخ لمقياس أنماط الشخصية :

حساب الثبات بمعامل ألفا–كرونباخCronbach's Alpha	
عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ للثبات
68	0,74

من خلال الجدول رقم (21) قمنا بحساب معاملات الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس أنماط الشخصية(Personality Type Test)، و ذلك على العينة الاستطلاعية السالفة الذكر و المكونة من(70) فردا، حيث كانت نتيجة معامل الثبات " ألفا كرومباخ" (Cronbach's Alpha) تقدر بـ (0.74) هي نتيجة قوية و دالة إحصائيا، و عليه نقول أن مقياس أنماط الشخصية يتميز بقدرة ثبات عالية .

4–الدراسة الأساسية :

4–1– عينة الدراسة الأساسية : تكونت عينة الدراسة من (110) متزوجا من سكان مدينة غرداية و قد تم إختيارهم بالاعتماد على العينة العرضية، و قد تم توزيع أكثر من (350) إستمارة تحتوي على الاستبيانات الخاصة بالمقاييس الثلاثة (مقياس الذكاء العاطفي– مقياس التواصل الزواجي– مقياس أنماط الشخصية) اختيرت عن طريقة الصدفة و كان الهدف من ذلك فهمنا أكثر لطبيعة العلاقة الزوجية في ميادين مختلفة دون حصرها في مؤسسات معينة كالمعلمين أو قطاع معين محدد، و ذلك بالاستعانة ببعض القطاعات المختلفة من " قطاع الصحة و المؤسسات التربوية و مراكز البريد المتواصل و البلدية حتى بعض من عامة الشعب الذين كانوا يتوافدون إلى العيادات المتعددة الخدمات لتلقي الاستشارات النفسية و الذين تطوعوا للإجابة على الاستبيانات حيث تم إسترجاع (150) من

الاستمارات، إسبعدت (40) إستمارة لعدم إستوفائها للشروط " كالاجابات الناقصة بالأخص البنود المتعلقة بإستبيان التواصل الزواجي حيث إعتبرها البعض خصوصيات العلاقة الزوجية، أو ترك أحد الاستبيانات بدون إجابة ربما نرجعه لطول البنود ليصل العدد الاجمالي إلى (110) إستمارة و قد تم الأخذ بهذه العينة، إستنادا إلى ما إقترحه بعض المختصين في مجال القياس و التقويم أمثال "موريس أنجرس و بورج، جال، تانلي، جي" (Moris Engres, Bojal, Tanily, Gie) بأنه " لا يقل عدد أفراد العينة في الدراسة الارتباطية عن (30) فرد و في البحوث التجريبية عن (15) فرد في كل مجموعة، أما بالنسبة للدراسات الوصفية فلا يقل عن نسبته (10%) و إذا كان المجتمع بضعة آلاف فلا يقل عن (05 %) إذا كان عشرات الآلاف " و إنطلاقا من ذلك و وفقا لإحصائيات بلدية غرداية 2018/2017 بالمكتب المسجل بها العقود الخاصة الزواج، فقد تم حصر عدد عقود الزواج بتلك السنة بـ (1110) عقد زواج .

و لتسهيل عملية عرض العينة قمنا بتقسيمها إلى مجموعات تضمنت المتغيرات الديموغرافية و التي هي جزء من الفرضيات الفرعية للدراسة، متمثلة في (الجنس– نوع السكن– المؤهل العلمي) .

4–2– توزيع عينة الدراسة : سنقوم بعرض توضيحي لتوزيع أفراد عينة الدراسة بحسب كل من " الجنس، نوع السكن، المؤهل العلمي " توزيعا كالآتي :

- **توزيع أفردا عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس :**

الجدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية بحسب الجنس :

التوزيع / الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	33	%30
إناث	77	%70
المجموع	110	%100

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن الأفراد الذين جاءت نسبتهم أعلى بحسب الجنس كانت لصالح الإناث حيث بلغ عددهن (77) بنسبة مئوية قدرت بـ (70 %) مقابل الذكور التي قدرت نسبتهم بـ (30 %) و قد نرجع ذلك بحسب الباحثة إلى أن الفئة التي طبقت عليها الدراسة كانت من قطاع الصحة و المؤسسات التربوية (بعض المدارس و أكاديمية التربية) و بعض من موظفين البلدية حيث لاحظنا من خلال توزيعنا للإستبيانات أن أغلب هذه القطاعات السالفة الذكر من النساء "الموظفات" أكثر من الذكور " الموظفين"، بالاضافة إلى أن النساء هن الفئة اللاتي أبدين رغبتهن في تقديم المساعدة و الاجابة على الاستبيانات على عكس الذكور، و قد نرجعه إلى طبيعة المجتمع بأن النساء أكثر ميلا للحديث فيما يخص العلاقة الزوجية و البعض منهن أكدوا على حصولهن لنتائج إستبياناتهن.

و قد ذكر تانن (Tannen,1990) عن الاختلافات بين الجنسين في الاتصال و أوضح أن النساء يردن التحدث أكثر عن مشاعرهن، و هذا ما وجدته بعضهن في اجابتها للاستبيانات أنه كنوع من التفريغ و فهمها لطبيعة علاقتهن بأزواجهن، و تعتبر المرأة الأسئلة

طريقة لاسمرار الحديث، بينما الرجال يريدون حل المشكلات و هم أقل ميلا لطرح الأسئلة أو حتى التعليق عليها هذا فيما يخص علاقتهما ببعضهما البعض. أما بيك (Beck,1988) ذكر أن المرأة لديها ميل إلى الحديث عن المشاعر و الأسرار و مناقشة تجاربها في الحياة الزوجية، بينما يفضل الرجل مناقشة أشياء أقل خصوصية. (كلثوم بلميهوب، 2010، ص49)

و نلاحظ أيضا أن هناك بعض الدراسات السابقة التي جاء فيها عدد الإناث أكثر من عدد الذكور كدراسة كل من كلثوم بلميهوب (2010) حول العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي تكونت عينتها من (180) ذكور و (280) إناث و دراسة "فاكيلي و باسيري و باز" (Vakili, Baseri, Bazzaz, 2014)) و دراسة "طعبلي و عمامرة" (2014) و قد لاحظنا كذلك أن هناك بعض من الدراسات التي تناولت الموضوعات الخاصة بالعلاقة الزوجية " كالرضا الزواجي و المهارات الزوجية و التوافق الزواجي " كانت عينتها من النساء فقط " الزوجات" كدراسة الإبراهيم (2007) لعينة تكونت من (150) إمرأة متزوجة، و دراسة الخزعان (2010) حيث بلغت عينة دراسته من (207) من الطالبات المتزوجات و دراسة عودة (2014) تكونت عينته من (180) سيدة متزوجة، و دراسة جان (Jane,2016) بلغ عدد عينته (203) زوجة، و غيرها من الدراسات و هذا ما يؤكد أن النساء أكثر قابلية للاستجابة إلى متطلبات البحث العلمي دون الرجال .

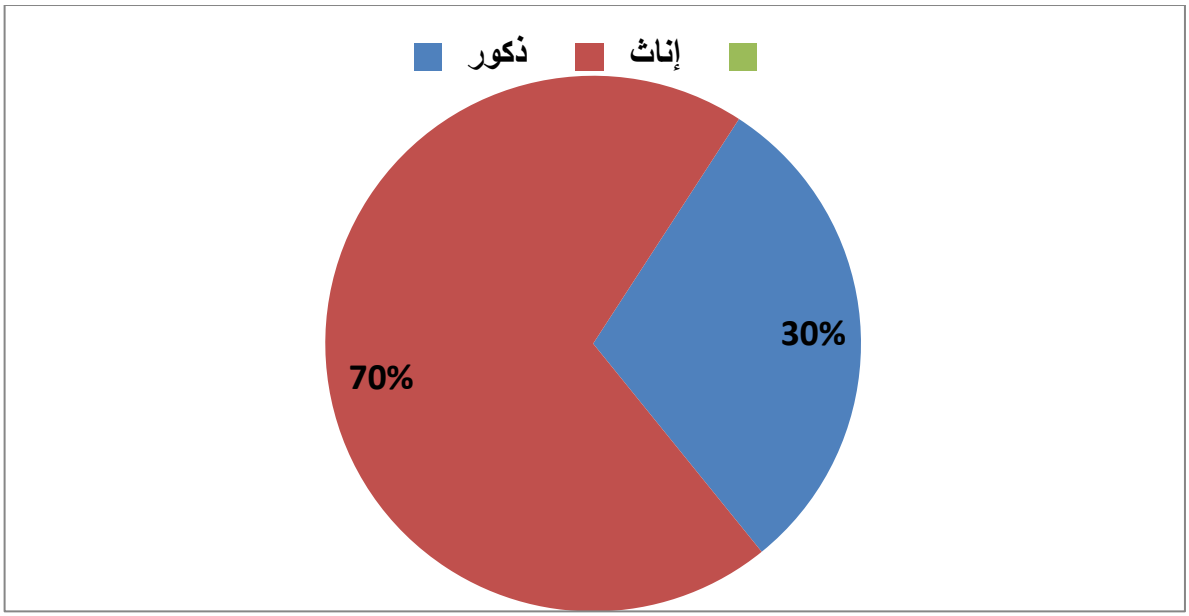

الشكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية بحسب الجنس

- **توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية بحسب المؤهل العلمي :**

الجدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي :

التوزيع	عدد الأفراد	النسبة المئوية
جامعي	44	% 40
ثانوي	38	%35
متوسط / إبتدائي	28	% 25
المجموع	110	%100

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن الفئة التي نالت أعلى نسبة هي نسبة الجامعيين حيث بلغت (40 %) بعكس ما وجدناه في العينة الاستطلاعية أنها كانت الفئة الأدنى ب

(29%) و قد نرجع ذلك إلى أن طبيعة هذه العينة كانت من قطاع الصحة (قابلات و مخبريين و أطباء) بالإضافة إلى بعضا من قطاع التربية (المعلمين و المقتصدين) و هذه الفئة ذات مؤهلات علمية جامعية، كذلك إلى أن زيادة نسب الأفراد الذين يتلقون التعليم الجامعي يعود إلى قرب جامعة غرداية من المدينة بحيث أتاح للعديد من الفئات مواصلة دراستهم لرفع المستوى التعليمي و الترقية في إطار العمل، و هذا ما يسهل في فهمهم لطبيعة البحث العلمي و رغبتهم في المساعدة للاجابة على الاستبيانات " التوافق الفكري مع الباحثة و المفحوصين في فهمهم لمتطلبات البحث العلمي" و قد نجد دراسات سابقة التي تناولت موضوعات خاصة بالعلاقة الزوجية و التي كانت الفئة الغالبة من ذو المؤهل العلمي الجامعي كدراسة " رائدة فريتخ (2018) و دراسة نداء عواودة (2019) تلتها فئة المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (35%) و هي ليست ببعيدة عن الفئة الجامعية " إقتصرت هذه الفئة على بعض من الممرضين و الموظفين في المؤسسات التربوية و إدارات مختلفة " ثم فئة التعليم المتوسط و الابتدائي نرجح أنها كانت من فئات عامة الشعب .

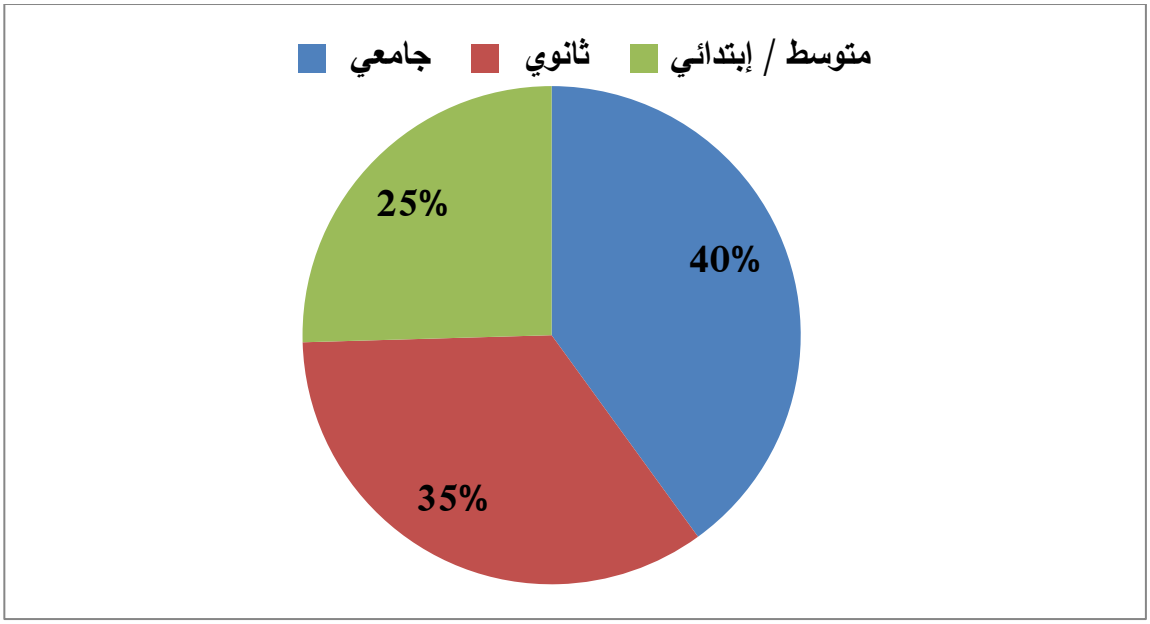

الشكل رقم (14) يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة الأساسية بحسب المؤهل العلمي

- **توزيع أفرد عينة الدراسة الأساسية بحسب نوع السكن :**

الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب نوع السكن :

التوزيع	عدد الأفراد	النسبة المئوية
سكن مع الأهل	46	%42
سكن مستقل	64	% 58
المجموع	110	% 100

من الجدول رقم (24) نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة كان لصالح الفئة الذين يعيشون في سكن مستقل بنسبة (58 %) و قد نرجعه لأسباب كنظرة الزوجان في تكوين أسرة نووية و التي أصبحت منتشرة في الآونة الأخيرة و ذلك رغبة منهما في الاستقلال عن النمط

المعيشي و التربوي دون تدخل الأسرة الكبيرة و ذلك بحثا من الزوجان على نوع من الخصوصية و خوفا من بعض الزوجات بهضم حقوقهن، بالاضافة إلى تفادي المشاكل بين الزوجة و أهل الزوج، فمن خلال الاستبيان ذكرت بعضهم أن أغلب مشكلات الزوجين يرجع إلى تدخل الأهل في الحياة الزوجية و منهم من أعربن عن الارتياح الكبير و الفرق الشاسع بين من كن يسكن في فترة مؤقتة مع أهل الزوج ثم إنفصالهم بالسكن مستقل، أيضا الرغبة في الاستقلال المادي فقد يؤدي بالأسرة الممتدة إلى عدم تحمل كلا الزوجين بشكل كامل نظرا لكونهما جزءا من نسق أسري كبير و قد أكد بعض الخبراء أن فشل العلاقة الزوجية بدعوى عدم التفاهم مع أهل الزوج يعود لمستوى وعي كلا الزوجين و قدرتهما على التعامل معها، فكسب ود أهل الزوجين يرجع الى إستراتيجية كلاهما في قدرتهما على فن إدراة الخلافات بين إفراد الأسرة و قوام هذه الاستراتيجية تكمن في " التقبل و التفهم" فإذا توفرت هذه الشروط قد لا يكون لمكان السكن تأثير سلبي بل النظر إلى إيجابياته أكثر .

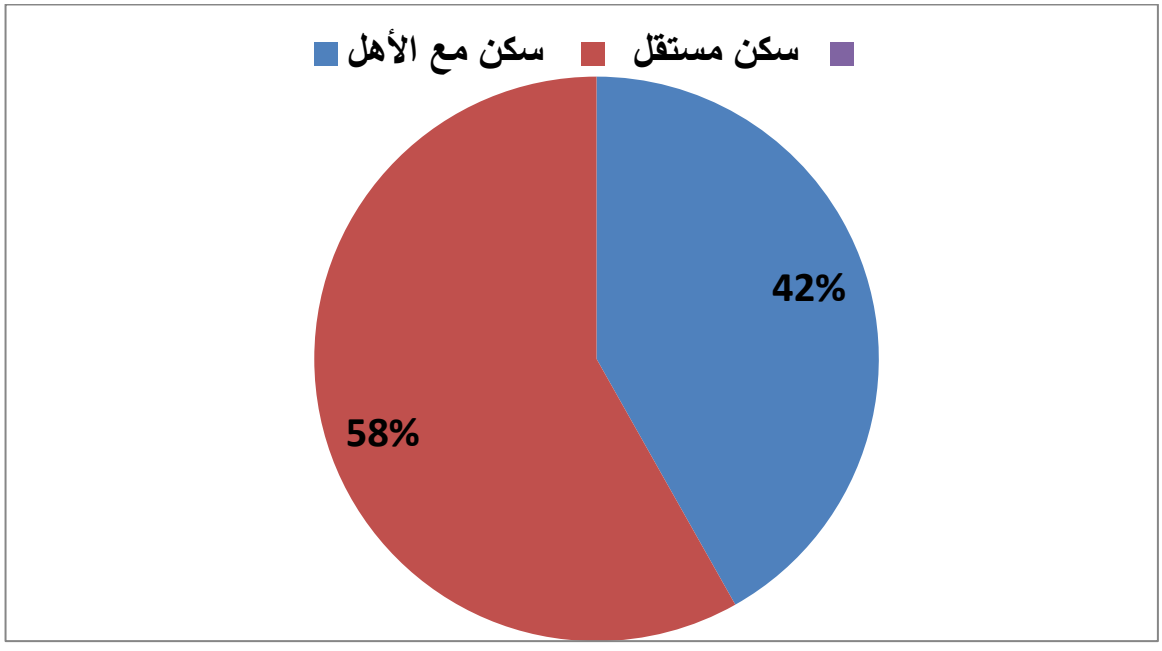

الشكل رقم (15) يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة الأساسية بحسب نوع السكن

3.4.إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية : تكونت عينة الدراسة من (110) فردا متزوجا بحيث أخذت (10%) من العينة الاجمالية للمتزوجين سنة 2018/2017م بحسب الاحصائيات التي أخذت من مكتب التسجيل بعقود الزواج ببلدية غرداية، و قد وزعت الاستبيانات ليستقر العدد الاجمالي إلى (110) متزوجا من مختلف القطاعات و المؤسسات التربوية و الصحة و مركز البريد و المواصلات و من عامة الشعب كالجيران و الذي يتلقون إستشارات نفسية بالعيادات المتعددة الخدمات و المتواجدة في بلدية غرداية إختيرت عن طريق الصدفة و هي تحتوي على ثلاثة مقاييس (مقياس الذكاء العاطفي و مقياس التواصل الزواجي و مقياس أنماط الشخصية) و حرصا على ضمان صدق الاجابة وزعت الاستبيانات على الأفراد المتزوجين حتى يجيبوا بشكل أفضل مع إخفاء الهوية الحقيقية للمستجوبين حتى عن الباحثة نفسها، و قد تم الاستعانة ببعض الأخصائيين النفسانيين و بعض رؤساء المصلحة بالقطاعات المذكورة أعلاه و توزيعها على زملائهم الموظفين أو حتى على جيرانهم ممكن يتوقعون إجابات صادقة و مع توخي المصداقية و التأكيد على سرية المعلومات و الخصوصية، بحيث تطلبت العملية وقتا كبيرا حوالي 06 أشهر لاسترجاع الاستبيانات نظرا لطولها و البعض الآخر وجد أن هناك أسئلة خاصة و إعتبرها من الأسرار الزوجية التي لا يسمح بالاطلاع عليها .

5-الأساليب الاحصائية :

بعد إسترجاع الاستبيانات تم تفريغ البيانات في الحاسوب ثم تمت معالجتها إحصائيا عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية .

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لفحص الثبات .

- إختبار تحليل التباين (3-Way ANOVA) لفحص الفرضيات المتعلقة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي و مقياس التواصل الزواجي و مقياس أنماط الشخصية .

- إختبار بيرسون (Pearson Cerrelation) لمعرفة العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية .

- معامل الارتباط سبيرمان (Spearman Brown) لدراسة العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و أبعاد التواصل الزواجي و أبعاد أنماط الشخصية .

- المقارنة البعدية بإستخدام إختبار فرق دال (LSD) .

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل فقد حاولنا إلقاء الضوء على الخطوات التي تم الاعتماد عليها، و التي تمثلت في الدراسة الاستطلاعية و خطواتها و خصائصها السيكومترية حيث أثبتت أن المقاييس المطبقة صالحة للاستخدام في الدراسة، و قد لاحظنا أن الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ساعدتنا في فهمنا لطبيعة المجتمع و خصائصه، بالرغم أننا وجدنا بعض الاختلافات في عينتها التي جاءت عن طريق الصدفة، و التي يعتبرها بعض الباحثين سهلة الاستخدام إلا أنها قد لا تعطينا تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث، و مع ذلك فالبحوث الخاصة بالعلاقة الزوجية تبقى نتائجها نسبية إلى حد كبير و ذلك لما لها من تقلبات، و مع ذلك نقول أننا حاولنا أن نكمم بحثنا بالأساليب الاحصائية لضبط البيانات و الحصول على النتائج بغية مناقشتها و تحليلها في الفصل السادس و الذي سنحاول عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضيات المطروحة .

الفصل السادس

عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

- تمهيد

- عرض النتائج :

➢ الفرضية الرئيسية :

- عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الرئيسية الأولى .

➢ الفرضيات الفرعية :

1. عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الأولى .
2. عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الثانية .
3. عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الثالثة .
4. عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الرابعة .
5. عرض و مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الخامسة .

➢ إستنتاج عام .

➢ مقترحات .

- تمهيد :

بعدما تطرقنا في الفصل الخامس إلى مختلف الاجراءات المنهجية المتبعة من حيث خصائص المقاييس السيكومترية و الأساليب الإحصائية المستخدمة، و في هذه الدراسة سنتطرق إلى عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي توصلنا إليها من خلال تطبيق الأساليب و الأدوات الإحصائية في ضوء الأطر النظرية و الدراسات السابقة و ذلك في عرضنا لجداول تم تحليل البيانات الوارد فيها و ستتم مناقشتها و تفسير النتائج علميا.

❖ **أولا : عرض و مناقشة و تفسير النتائج :**

1. عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى :

تنص هذه الفرضية على ما يلي" **توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي ودرجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة** " .

قصد التحقق من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط " بيرسون Pearson " للكشف عن العلاقة الموجودة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة و المقدرة بـ (110) متزوج و متزوجة من سكان بلدية غرداية . و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (25) يوضح العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية :

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	الذكاء العاطفي	
	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
التواصل الزواجي	0,637**	0.01 دال
أنماط الشخصية	0.154	0.108 غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) و من خلال قيمة معامل الارتباط "بيرسون Pearson" الذي بين وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي المقدرة بـ (0,637**) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في حين نفى العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أنماط الشخصية و المقدرة بـ (0.154) و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.108) .

بعد التحليل الإحصائي الذي توصلت إليه نتائج الفرضية الأولى و من خلال الجدول رقم (25) و بعد المعالجة الاحصائية للبيانات، اتضح وجود علاقة إرتباطية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي بحسب معامل "بيرسونPearson"المقدرة بـ (0,637) و هي دالة عند مستوى دلالة (0,01) و تدل هذه النتائج على وجود العلاقة الموجبة بين المتغيرين "درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي "

- **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرئيسية الأولى :**

من خلال المعالجة الاحصائية للفرضية نجد أن هذه النتائج تتماشى مع دراسة كل من"ميرجين و كوردوفان" (Mirgain& Cordova,2007)) حيث كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن الدور الذي تلعبه المهارات العاطفية و الاتصال في العلاقة الزوجية،

و قد دعمت الدراسة النموذج الذي فحواه أن المهارات العاطفية تؤثر على الرضا من خلال تأثيرها على الحميمية Intimacy .

و قد إعتمدت على التقرير الذاتي Self report و الملاحظة Observation، و دراسة "سميث، هيفن، سياروشي" (Smith, Heaven&Ciarrochie,2008) و قد استعمل في هذه الدراسة إختبار كل من الذكاء العاطفي كسمة و نموذج الصراع في الاتصال و الرضا عن العلاقة لدى عينة من (82) زوجا مختلفي الجنس، إستخدم أصحاب هذه الدراسة كل من المقاييس التالية " مقياس الذكاء العاطفي كسمة النموذج المختصر لـ "بترايدز و فرنهام" (Petrides&Furnham, 2006) و مقياس نماذج الاتصال "لكريستنسن و سالواي" (Sullaway& Christensen,1984) و مقياس نوعية مكونات العلاقة (PRQC) "لفليتشر و آخرون" (Fletcher,et al,2000) حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن الأزواج الذين لم يتجنبوا مناقشة المشكلات العلائقية و الذين وجهوا اللوم لشركائهم، و كان ذكاؤهم العاطفي مرتفعا هم الأزواج الأكثر رضا، و دراسة (ShohrehGhorbanshiroudi et al, 2009) حيث هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة و تحديد فاعلية مهارات التواصل –إيران– على عينة مكونة من (40) طالبا، حيث أظهرت النتائج على وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة و التدريب عن الاتصال . ShohrehGhorbanshiroudi et al,) 2009 ,02)

نلاحظ من خلال هذه الدراسات أن للذكاء العاطفي أهمية كبيرة بين الزوجين و توافر هذه القدرات بينهما يمكنهما من التواصل الجيد، و تفهم مشاعر القرين و الثقة فيه و تجنب النقد و القدرة على إنهاء النقاش و تقديم الحلول و السيطرة على مشاعر الغضب. (محمود جاد، 2007، ص56) و هي تتفق كذلك مع ما أورده (Goleman, 1995) في كتابه "الذكاء العاطفي" لشرحه لأهمية التواصل بين الزوجين و دوره في الذكاء العاطفي حيث ذكر "أن ما يرضي الزوجين هو التواصل الجيد بمقارنتهم مع أزواجهم حول ما يخص علاقتهما،

في حين يتجنب الأزواج ذلك و ينسحبون لإفتقارهم القدرة على قراءة الانفعال" و هو ما يدعمه نظريا بأهمية التدريب على مهارات الذكاء العاطفي و دعمها للفهم الجيد للزوجين لأهمية التدريب كذلك على مهارات التواصل الزواجي مما يسهم بشكل كبير في الاستقرار بين الزوجين، و قد جاء في تقرير حول دراسة أجريت على (264) حالة زوجية أن أكثر العناصر أهمية بالنسبة للمرأة لتشعر بالرضا عن علاقتهما الزوجية هي إحساسها بالتواصل الجيد مع زوجها، و حيث أن إضطراب العلاقة الزوجية يكون حيث يفتقد الزوجين إلى المهارات الأساسية، فيما يخص تبادل المشاعر و العواطف في الوقت المناسب و بالشكل المناسب، و هي تعد من بين مهارات التواصل بين الزوجين في التواصل اللفظي و غير اللفظي و بين مهارات الذكاء العاطفي و القدرة على التعبير الانفعالي .

إستنادا لما توصلت إليه الفرضية الاولى و إتفاقها مع مجموعة من الدراسات السابقة و مع بعض من الأطر النظرية، إلا أننا لم نتوصل إلى دراسات إختلفت مع الدراسة الحالية في نفيها لوجود علاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و قد نرجع تفسير ذلك إلى أن تناول موضوع الذكاء العاطفي داخل العلاقات الأسرية بشكل عام و العلاقات الزوجية بشكل خاص مازال قليلا نظرا لحداثة موضوع الذكاء العاطفي، أما التواصل الزواجي فمازال مرتبطا ببعض المفاهيم مثل الاستقرار الزواجي و التوافق الزواجي، فهو يندرج ضمن بحوث تعتبره إما كبعد أو كعنصر تابع لها و هذا ما وجدناه في دراسة (فاتنة ديبه، 2012) في بحثها " الادراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية و علاقتهما بالتوافق الزواجي " و (كلثوم بلميهوب، 2010) في بحثها الخاص بالـ "الاستقرار الزواجي" و دراسة (سميرة الجهني، 2008) بعنوان بحثها لـ "عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي و علاقته بإدراك الزوجين "بالإضافة إلى إعتماد موضوع التواصل الزواجي على المنهج التجريبي بحيث ركزت على بناء البرامج الإرشادية و المقاربة العلاجية و دورها في تحسين العلاقة الزوجية كدراسة كل من (James.E.Mudd, 2000) و دراسة (Ghorban Fathi Aghadam, 2012) .

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الخاصة بالعلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أنماط الشخصية و المقدرة بـ (0.154) و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.108) حيث تتماشى نتائج البحث إلى ما إتفقت عليه مجموعة من الدراسات منها دراسة "سوفران و آخرون" (Suvran Joshi &NutankumarThingujam, 2009)) سعت للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و التوافق الزواجي و أبعاد الشخصية و الرغبة الإجتماعية " حيث أكدت على عدم وجود علاقة موجبة بين باقي أنماط الشخصية و الأبعاد الاخرى لدى كل من الرغبة الاجتماعية و التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي (Suvran) (Joshi&Nutankumar,Thingujam, 2009, 79) و دراسة "نافز بقيعي" (2011) و التي تهدف للكشف عن الذكاء الإنفعالي و علاقته بأنماط الشخصية و الإحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى–الأردن– حيث بينت من بين نتائجها على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الإنفعالي و أنماط الشخصية تبعا لمتغيري (الجنس و الخبرة).(نافزالبقيعي، 2011، ص49) و دراسة (Mayer, et al, 2000) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين مقياس الذكاء الانفعالي و مقاييس الشخصية و قد أشارت النتائج إلى أن مقياس الذكاء الانفعالي مستقل نسبيا عن مقاييس الشخصية، حيث إرتبطت درجة المقياس الكلي للذكاء الانفعالي مع كل من مقاييس الشخصية بدرجات منخفضة.

و قد نجد دراسات أوردت نفي العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي و بين درجات أنماط الشخصية حيث فسرت دراسة (Graves,M,L,M,2000) في بحثها الذي هدف إلى تقييم صدق البناء لاختبار الذكاء الانفعالي (MEIS) حيث طبقت مقاييس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MEIS) و مقياس الشخصية و مقياس الذكاء العام و قد دلت نتائج البحث على أن الذكاء الانفعالي مفهوم منفصل عن الشخصية، و عليه فإن الدرجة على مقياس الذكاء الانفعالي تعكس قدرات عقلية للمشارك، و ليس ميولا أو إتجاهات أو تفضيلات أو أنماط الشخصية لكنها أوضحت ذلك من خلال عدم توافق بعض من أبعاد أنماط الشخصية مع درجات الذكاء العاطفي و ذلك ما سندرجه في الفرضية الفرعية الثانية .

في حين تتعارض مع ما ذكرته بعض الدراسات في وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أنماط الشخصية كدراسة كل من "كاثرين و مورنسكي" (Catherine, Murensky ,2000) هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية و التفكير الناقد و قد أسفرت نتائجها ب وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية و الذكاء الوجداني و قدرة الافراد على الاداء في العمل و دراسة (مارتيناز Martinez,2000,) تمثل موضوع هذه الدراسة في الذكاء الوجداني كعملية يومية ذاتية يمارسها الشخص و سمات الشخصية، و قد هدفت إلى الكشف عن تركيب و صدق و قوة العملية اليومية الذاتية التي تكون الذكاء الوجداني، بينت نتائجها على أن للسمات الشخصية دور هام في جعل الذكاء الوجداني أكثر فاعلية خاصة المرتبطة بالدافعية و الحماس و الرضا عن الحياة، و دراسة "ماهربين" (Mehrabian,2000) هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الأفراد في النجاح في الحياة و قد استخدمت عدة مقاييس منها " مقياس الذكاء العام و مقياس الذكاء الوجداني و مقياس "أيزنيك" "Eyzenck" للشخصية و مقياس للمهارات الاجتماعية، حيث تقر نتائج دراستها بوجود علاقة بين الذكاء الوجداني الى جانب صفات الشخصية و المهارات الاجتماعية و مفهوم النجاح في الحياة، بالاضافة إلى دراسة "ليندلي" (2001) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية و التكيف) و كانت النتائج تدل على وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية/ كفاءة الذات/ تقدير الذات/ التفاؤل/ و وجهة الضبط الداخلية ن التكيف) و دراسة "سالوفي و آخرون" Salovey, et al,2003) حيث هدفت لمعرفة الذكاء الوجداني و علاقته بالتفاعل الاجتماعي و سمات الشخصية و إلى أهمية اختبار الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MESCEIT) في الكشف عن مهارات التفاعل الاجتماعي و تضمن محاور التفاعل الاجتماعي، استراتيجيات تقديم الذات حيث أظهرت نتائجها على وجود ارتباط ذا دلالة احصائية عند مستوى (0،01) بين عوامل الشخصية و الذكاء الوجداني المقاس بالاختبار المستخدم، أيضا دراسة "رشا الديدي"

(2005) هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة و اضطرابات الشخصية، حيث أكدت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي و عدد من إضطرابات الشخصية، و أنها كلما إرتفعت معدلات الذكاء الانفعالي إنخفضت إضطرابات الشخصية.

عليه فقد نجد أن العلاقة الزوجية تتأثر بشخصية الزوجين سواء في تدعيم التوافق أو خلق نوع من الصراع أو التوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف و الأحداث التي تمر عليهما، و بدرجة الاحساس بالقلق و عدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية . (مؤمن، 2004، ص59) إذ أن النضج الانفعالي مثلا يرتبط إيجابيا بالتوافق بين الزوجين و هو مصدر مهم في التوافق الانفعالي حيث يتكون هذا الاخير من مكونات مستقلة أهمها " القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة و القدرة على التعامل مع الغضب و العلاقات الصحية مع السلطة و ضبط الذات و النضج العقلي و المسؤولية، و عدم التمركز المجتمعي و التواصل و الأمن الاجتماعي و التوازن الاجتماعي.

2. عرض و مناقشة و تفسير الفرضيات الفرعية :

1.2 – عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

و تنص هذه الفرضية على ما يلي " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة** " .

و قصد التحقق من الفرضية الفرعية الثانية تم تطبيق معامل "بيرسون Person" للكشف عن الارتباط الموجود بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة " و الجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها "

الجدول رقم (26) يوضح الارتباط في درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة ":

المتغيرات	التواصل الزواجي	
	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
التواصل الوجداني	0,280**	0.01
التواصل الانفعالي	0,522**	0.01
التواصل اللفظي وغير اللفظي	0,600**	0.01
التواصل الموجه لحل المشكلات	0,550**	0.01

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط "سبيرمان Spearman" حيث أكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي من حيث " بعد التواصل الوجداني حيث قدرت قيمة معامل "سبيرمان Spearman" بـ (0,280**) و هي قيمة دالة إحصائيا في مستوى دلالة (0.01)، و كذا بعد التواصل الإنفعالي بقيمة معامل "سبيرمان Spearman" إحصائيا في مستوى دلالة (0.01)، و أيضا في بعد التواصل اللفظي و غير اللفظي حيث قدرت قيمة معامل "سبيرمان Spirman" بـ (0,600**) و هي دالة إحصائيا في مستوى دلالة (0.01) و أخيرا في بعد الاتصال الموجه لحل المشكلات حيث وجد أن معامل "سبيرمان Spearman" (0,550**) و هي قيمة دالة إحصائيا لدى مستوى دلالة (0.01) .

و عليه نقبل الفرضية الموجبة و التي تقر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (بعد التواصل الوجداني، بعد التعبير الانفعالي، بعد التواصل اللفظي و غير اللفظي، بعد الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة .

- **مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الاولى :**

نظرا لقلة الدراسات التي سعت للكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و أبعاد التواصل الزواجي (بعد التواصل الوجداني، بعد التعبير الانفعالي، بعد التواصل اللفظي و غير اللفظي، بعد الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة، إلا أننا إستعنى بالتراث الأدبي الذي أشار لوجود العلاقة الموجبة حيث يرى عثمان رزق (2001) " أن الذكاء الانفعالي يتكون من المعرفة الانفعالية و إدارة الانفعالات و تنظيم الانفعالات، و التعاطف و التواصل " (عسيلة، البنا، 2011، ص241) حيث إهتم عثمان رزق بالتعاطف و التواصل في المشاعر و القدرة على التغلب على المشاعر السلبية إضافة إلى ما قدمته "ساتيير" (Satir,1966) في نظريتها حول "العلاج الأسري التجريبي (Experiential Family Therapy) نموذجا تكيفيا يتضمن الانخراط بالتعبير عن الانفعالات مع الآخرين بطريقة تسهم في حل الصراع . (سهيلة بنات، 2010، ص79) و يتصف هذا النمط من التواصل بالانسجام ما بين الرسائل اللفظية و غير اللفظية، و الوضوح و تواصل مباشر و ديمقراطي و إستخدام عبارات "أنا" للتعبير عن النفس و المشاعر الخاصة، و تتصف عبارتهم بالانسجام ما بين التعبير و الرسائل اللفظية، حيث نلاحظ من خلال ما ذكرته "ساتيير"(Satir,1966) بالارتباط بين أبعاد الذكاء العاطفي من حيث بعد" التعبير عن الانفعالات " و أبعاد التواصل الزواجي بـ " التعبير الانفعالي" .

فارتفاع قدرة كل من الزوجين على إدراك مشاعر الآخر و إنفعالاته و قدرتهما على قراءة هذه المشاعر، سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية و قدرتهما على التعبير الايجابي عن مشاعرهما بعضهما البعض (مثل التعبير عن مشاعر السعادة أو الفرح أو التفاؤل) من شأنها أن تعزز معاني عميقة بين الزوجين تزيد من درجة رضاهما، و بالتالي فالانفعالات الايجابية التي تعد جزءا من الذكاء العاطفي تيسر هذا التفاعل الاجتماعي الحميمي و ترتقي بسلامة العلاقة الزوجية. (Croyle,Waltz,2002, p74) حيث يسود في الأسرة الصحية التواصل الايجابي بين الأزواج و ضرورة ضبط الانسان نفسه عند الغضب و قد ركز الدين الاسلامي على ذلك فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رجلا أتى للنبي "عليه الصلاة و السلام" قال: أوصني . قال : " لا تغضب" فردد مرارا قال: " لا تغضب" . (رواه البخاري) .(النووي الدمشقي، 1985)حيث تم الجمع بين التواصل الايجابي بين الزوجين و بين بعد التحكم في الانفعالات و الذي يعد من أهم أبعاد الذكاء العاطفي، و هو ما جاء به في مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MultifactorEmotional Intelligence(MEIS) في بعد مهارة إدارة الانفعالات " كيفية إدارة المشاعر الذاتية و إدارة مشاعر الآخرين" . (السمادوني ، 2007، ص132) و قد أكد كذلك "محمود جاد" (2007) أن توافر هذه القدرات بين الزوجين يمكنهما من التواصل الجيد، و تفهم مشاعر القرين و الثقة فيه و تجنب النقد و القدرة على إنهاء النقاش و تقديم الحلول و السيطرة على مشاعر الغضب.(محمود جاد، 2007، ص56)

- ✓ و عليه نستنتج أن الدراسات التي تناولت الموضوع المرتبط بالعلاقة بين الذكاء العاطفي و أبعاد التواصل الزواجي قليلة و قد نرجعه لعدة عوامل منها تداخل أبعاد التواصل كبعد التواصل اللفظي و التعبير الانفعالي مع أبعاد الذكاء العاطفي، حداثة موضوع الذكاء العاطفي و خاصة في أبحاثه التي تختص بالأسرة بصفة عامة و العلاقات الزوجية بصفة خاصة، دمج موضوع التواصل الزواجي ضمن عناوين أخرى مثل الرضا الزواجي و الاستقرار الزواجي و التوافق الزواجي " على الرغم من أهمية الموضوع الذي تطرقنا له في هذه الفرضية إلا أننا لاحظنا أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي في إطاره الخاص بالعلاقة

الزوجية إلا أننا أجمعنا على أهميته في تحسين و تطوير العلاقة الزوجية، بالإضافة إلى مهارات التواصل الفعال الذي يعد جزءا مهما من تحقيق الرضا و الاستقرار الزواجي . و قد لاحظنا ذلك من خلال العمل الميداني أن طبيعة التواصل بين الزوجين تكشف عن طبيعة العلاقة سواء بالايجابي أو السلبي، فكلما تدهورت لغة التواصل زادت حدة توتر العلاقة الزوجية للأسوء مما يؤدي إلى تباعد في فهمهم لانفعالاتهم و تحسين العلاقة، و العكس كلما تطور مستوى التواصل و الفهم الجيد لانفعالات الزوجين و كيفية إدارتها تحسنت العلاقة بين الزوجين.

2.2- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

و تنص هذه الفرضية على ما يلي "**توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات أبعاد أنماط الشخصية(الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة** " .

و قصد التحقق من الفرضية الثانية تم تطبيق معامل "سبيرمان Spearman" للكشف عن الارتباط الموجود بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات أبعاد أنماط الشخصية (بعد الانبساطية، بعد العصابية، بعد الذهانية، بعد الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة و الجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها " :

الجدول رقم (27) يوضح الارتباط في درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية(الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة :

المتغيرات	أنماط الشخصية	
	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
الانبساطية	**0,318	0,01

العصابية	0,172 _	0,071
الذهانية	0,061	0,528
الكذب	0,060 _	0,533

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط "سبيرمان Spearman" حيث أكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية من حيث " بعد الإنبساطية حيث قدرت قيمة معامل "سبيرمان Spearman" بـ (0,318**) و هي قيمة دالة إحصائيا في مستوى دلالة (0.01) و هي القيمة التي أكدت على وجود العلاقة بخلاف الأبعاد الأخرى التي جاءت بالنفي كبعد، و كذا بعد العصابية حيث قدر معامل "سبيرمان Spearman" بـ (_ 0,172) و هو غير دال إحصائيا في مستوى دلالة (0,071)، بالإضافة لبعد الذهانية حيث قدرت قيمة معامل "سبيرمان Spearman" بـ (0,061) و هي غير دالة إحصائيا لدى مستوى دلالة (0,528) ونجد كذلك بعد الكذب و الذي قدر قيمة معامل سبيرمان (_ 0,060) و هي قيمة غير دالة إحصائيا لدى مستوى دلالة (0,533) .

و عليه فإن الفرضية التي تقر بوجود علاقة إرتباطية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية (بعد العصابية، بعد الذهانية، بعد الكذب) لم تتحقق إلا في بعد الإنبساطية حيث أقرت بوجود العلاقة .

- **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :**

حيث تتماشى نتائج هذه الفرضية مع ما جاءت به دراسة "ميور نسيك" (MeurNisk ,2000) هدفت الى دراسة الذكاء الوجداني و علاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى، و قد أظهرت النتائج بواسطة استعمال معاملات الارتباط بين الدرجات و استخدام مقياس جولمان للكفاءة الوجدانية (ECI) و درجاتهم على قائمة الشخصية (NEO-PI) على

وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني و سمة العصابية و دراسة "ليندلي" (Lindley,2001) هدفت الى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية و التكيف) طبقت قائمة جولمان للكفاءات الوجدانية و بعض مقاييس الشخصية و قد اظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط (ECI) و أظهرت النتائج على وجود علاقة سالبة مع درجات الذكاء العاطفي و سمة العصابية. و دراسة "عصام زيدان و كمال الامام" (2002) هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة و كل من أساليب التعلم المختلفة و بعض أبعاد الشخصية و الاختصاصات الدراسية المختلفة، حيث أسفرت نتائجها على أن العصابية ترتبط بعلاقة سلبية دالة احصائيا بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي و بدرجته الكلية فيما عدا بعدي "التعاطف/ الوعي بالذات " إذ أنه توجد علاقة موجبة و دالة احصائيا .(عبد العظيم المصدر،2008، ص607) و دراسة "سوفران و آخرون Suvran) Joshi &NutankumarThingujam, 2009) سعت للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و التوافق الزواجي و أبعاد الشخصية و الرغبة الإجتماعية "و قد بينت نتائجها بأنه لا يوجد علاقة موجبة بين باقي أنماط الشخصية و الأبعاد الاخرى لدى كل من الرغبة الاجتماعية و التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي . Suvran Joshi &NutankumarThingujam, 2009, (P79)

في المقابل نجد دراسات تقر بوجود العلاقة الموجبة بدرجات الذكاء العاطفي و أبعاد أنماط الشخصية بالأخص في بعد الانبساطية كدراسة دراسة "كاثرين و مورنسكي" (Catherine, Murensky ,2000) هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية و التفكير الناقد بينت على وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني و بعض متغيرات الشخصية منها " الانفتاح على الخبرة / يقظة الضمير / الانبساطية " (سامية خليل، 2010، ص81)

و دراسة "ميور نسيك" (2000) هدفت الى دراسة الذكاء الوجداني و علاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى، أظهرت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين سمات الانبساطية و الانفتاح على الخبرة، و المقبولية و يقظة الضمير و دراسة "مارتيناز" (Martinez,2000) تمثل موضوع هذه الدراسة في الذكاء الوجداني كعملية يومية ذاتية يمارسها الشخص و سمات الشخصية، و قد هدفت الى الكشف عن تركيب و صدق و قوة العملية اليومية الذاتية التي تكون الذكاء الوجداني، كما تبين أن للسمات الشخصية دور هام في جعل الذكاء الوجداني أكثر فاعلية خاصة المرتبطة بالدافعية و الحماس و الرضا عن الحياة، و دراسة "ليندلي" (Lindley,2001) هدفت الى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية و التكيف) حيث أسفرت نتائجها على وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية/ كفاءة الذات/ تقدير الذات/ التفاؤل/ و وجهة الضبط الداخلية ن التكيف) . (عبد العظيم المصدر،2008، ص610) و دراسة "روبرتس و آخرون"(Roberts et al,2002) هدفت الدراسة إلى البحث عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل و علاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الكبرى و أثر النوع على الذكاء العاطفي، حيث أشارت النتائج على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الذكاء العام و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية/ المقبولية/ يقظة الضمير / الانفتاح على الخبرة) و دراسة "سالوفي و آخرون" (Salovey,etal,2003) حيث هدفت لمعرفة الذكاء الوجداني و علاقته بالتفاعل الاجتماعي و سمات الشخصية و إلى أهمية إختبار الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MESCEIT) في الكشف عن مهارات التفاعل الاجتماعي و تضمن محاور التفاعل الاجتماعي، إستراتيجيات تقديم الذات و قد بينت نتائجها على وجود إرتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين عوامل الشخصية و الذكاء الوجداني المقاس بالاختبار المستخدم . (سامية خليل، 2010، ص88)

و دراسة "رشا الديدي" (2005) هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة و إضطرابات الشخصية، حيث كشفت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي و عدد من إضطرابات الشخصية و أنه كلما إرتفعت معدلات الذكاء الانفعالي إنخفضت إضطرابات الشخصية، دراسة "عبد الله جاد محمود" (2006) و التي عالجت موضوع التوافق الزواجي و علاقته ببعض العوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي بجامعة المنصورة " مصر " قد أكدت نتائجها على وجود إرتباط موجب ذات دلالة إحصائية و أبعاد التوافق الزواجي، يتضح دور كل من عامل الانبساط و الطيبة و أبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.(عبد الله جاد محمود، 2006، ص03). و دراسة نافز بقيعي" (2011) التي تهدف للكشف عن الذكاء الإنفعالي و علاقته بأنماط الشخصية و الإحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى " الأردن " و بينت النتائج على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الإنفعالي و نمط الشخصية الإنبساطية.

من خلال النتائج نلاحظ أن الارتباط أو عدم الارتباط بين درجات الذكاء العاطفي و أبعاد أنماط الشخصية نرجعه لبعدين أساسين هما (بعد الانبساطية ، و بعد العصابية) و هما يعتبران أهم بعدين يمثلان عاملا هاما في قياس أنماط الشخصية، حيث كانت النسخة الأولى لآيزنيك في بنائه لقياس أنماط الشخصية ترتكز على هذين البعدين السائدين، بالإضافة إلى أن إختيار الدراسات لأنماط من الشخصية التي تندرج وفقا لمقاييس متبناه من قبل باحثين آخرين مثل مقياس" كاتل" (Cattel) و مقياس "كوستا و "ماكرى" (Kosta&Macri) (NEO-FFI) لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-PI) و الذي حددا فيه خمسة أبعاد منهما (الانبساطية ، العصابية ، يقظة الضمير، الطيبة، التفتح) الذين اختلفا في تقسيمهم للأبعاد، إلا أنهم يشتركون في بعدي (الانبساطية و العصابية) و عليه فقد ركزت بعض النتائج على وجود علاقة موجبة بين درجات الذكاء العاطفي و بعد الانبساطية لأنماط الشخصية، مقابل وجود علاقة سالبة بين درجات الذكاء العاطفي و بعد العصابية لأنماط الشخصية لدى أفراد عينة البحث و هذا

أيضا ما أكدته أغلب الدراسات التي تم عرضها في بحثنا الحالي، أما بالنسبة للبعدين الآخرين لم نجد ما ينفي أو يؤكد البعدين إلا أن بحثنا الحالي أكد على وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و بعد الذهانية و بعد الكذب لدى أنماط الشخصية.

3.2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

و تنص هذه الفرضية على ما يلي " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة** "

الجدول رقم (28) يوضح درجات الذكاء العاطفي التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة الدراسة :

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى المعنوية
الجنس	834,274	1	834,274	1,281	0,2600
المؤهل_العلمي	4344,251	2	2172,125	3,335	0,0400
نوع_السكن	35,455	2	17,728	,0270	0,9730
الجنس * المؤهل_العلمي * نوع_السكن	2574,713	7	367,816	,5650	0,7830

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (28) وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير المؤهل العلمي، لأن مستوى المعنوية فيه يساوي (0,04) و هو مستوى أقل من (0,05) بينما

نلاحظ عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس و نوع السكن، و كذا التفاعل بين كل المتغيرات الوسطية لأن مستوى المعنوية فيها أكبر من (0,05) وهذا يعني أن:

- الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة يتأثر بالمستوى العلمي ولا يتأثر بالمتغيرات الوسيطية الأخرى ومنه نستنتج ما يلي :
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير الجنس.
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير نوع السكن .
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى التفاعل بين المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) والتفاعل بينها.
  - ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة .

و من أجل معرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي (جامعي ، ثانوي، متوسط) قمنا بحساب المقارنات البعدية (LSD) والموضحة نتائجه في الجدول الآتي :

الجدول رقم (29) يوضح حساب المقارنة البعدية (LSD) لمعرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي (جامعي، ثانوي، متوسط) لدى أفراد عينة الدراسة :

المصدر	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة		
جامعي ثانوي	1,2558	0،820	-9,6663	12,1779
متوسط	13,7749*	0،034	1,0377	26,5121

ثانوي	جامعي	-1,2558	0,820	9,6663 -12,1779
	متوسط	12,5191	0,054	25,2563 -,2182
متوسط	جامعي	-13,7749*	0,034	-1,0377 -26,5121
	ثانوي	-12,5191	0,054	,2182 -25,2563

من خلال الجدول السابق رقم (29) يتبين لنا أن الفرق في متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي كانت لصالح فئة الجامعين مع المتوسط حيث أن مستوى المعنوية يساوي (0,034) و هي قيمة أقل من (0,05).

- **مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الثالثة :**

و عليه نلاحظ أن هناك بعض الدراسات التي تتماشى مع نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير الجنس كنتائج فرضية دراسة "شوهر قوربانشيرودي" ,ShohrehGhorbanshiroudi et al) (2009) و التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و الرضا عن الحياة و تحديد في فاعلية مهارات الاتصال" -بإيران- و قد أشارت نتائجها إلى عدم التوصل إلى إيجاد أي فروق في ظل متغير الجنس فيما يتعلق بكل المقاييس المطبقة في الدراسة، و تم التوصل إلى أن نتائج كل من الرجال و النساء قد إرتبطت بدلالة إحصائية موجبة فيما يتعلق بكل المقاييس الفرعية للصراع في الاتصال و كذا في الرضا عن العلاقة، و كذا دراسة "ليندلي" (Lindley,2001) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي و بعض متغيرات الشخصية (الانبساطية و التكيف) حيث كشفت نتائجها على عدم وجود فروق دالة بين الطلبة و الطالبات في الذكاء الوجداني. (عبد العظيم المصدر،2008، ص610) و دراسة "نافز بقيعي" (2011) تهدف للكشف عن الذكاء الإنفعالي و علاقته بأنماط الشخصية و الإحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى " الأردن " عدم وجود علاقة دالة

إحصائيا بين الذكاء الإنفعالي و الإحتراق النفسي تبعا لمتغيري(الجنس) . (نافز البقيعي، 2011، ص49) و دراسة "شان" (Chan,2004) تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده و درجاته الكلية و فاعلية الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية و توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (المعلمين و المعلمات) في أبعاد الذكاء الانفعالي . أيضا دراسة "موسى" (2005) تناولت هذه الدراسة الذكاء الوجداني و علاقته بكل من التحصيل الدراسي و الذكاء العام لدى عينة من طلاب الجامعة حيث أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق بين الطلاب و الطالبات في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس . و دراسة "أنس الطيب الحسين" (2011) هدف إلى التعرف على الذكاء الوجداني لطلاب بعض جامعات ولاية الخرطوم السودانية، حيث توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ترجع لمتغير الجنس . و دراسة "عزي محمد بظاظو" (2010) توصلت نتائجها حول الذكاء الوجداني و الفروق بين أفراد العينة على عدم تأثير عامل الجنس في مستوى الذكاء الوجداني لدى المديرين بمنطقة غزة، بالإضافة كذلك إلى دراسة كل من "تركي" (1988)، دراسة "سيد الطواب" (1990)، دراسة "الكنعان" (2003)، دراسة "حسين بن عطاس الخيري" (2008).

بالنظر إلى الإرث الأدبي الذي يعزي عدم وجود فروق دالة إحصائية قد نرجعها إلى أن الذكاء العاطفي في تعريفاته لم يتقيد بمفهوم الفروق بين الجنسين بل وصفه على أنه القدرة على فهم و تقييم و إدارة الانفعالات و إنفعالات الآخرين، بحيث أن كل من "ماير و سالوفي" (Mayer &Salovey) و حتى "جولمان" (Goleman) و غيرهم من الباحثين لم يتطرقوا في عرضهم للبحوث و حتى للمقاييس على أن هناك فروق، نضيف أيضا الى أنه مهارة يمكن لكلا الجنسين تعلمها و هي تعتمد على بعض القدرات الشخصية التي يمتلكها الفرد، و يرى "أليس" (Ellis) أن كل البشر يفكرون و يشعرون و يتصرفون في صورة تفاعلية تبادلية بأفكارهم و هي تؤثر على مشاعرهم و سلوكاتهم كما أن انفعالاتهم تؤثر على أفكارهم بشكل هام أي كل منهم يؤثر في الآخر .(غسان الزحيلي، 2011، ص236)

بحيث أن المشاعر أو الافكار أو السلوكات ترتبط بشخصية الفرد و قدراته على التحكم بها أو التعامل معها بما يتوافق مع ذاته و مع الآخرين و هي لا تقتصر على إن كان ذكرا أو أنثى .

في المقابل نجد هناك دراسات عديدة جاءت نتائج بحوثها تتعارض مع ما نتائج دراستنا و هي في وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس كدراسة كل من "ميرجين و كوردوفان" (Mirgain& Cordova,2007) كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الدور الذي تلعبه المهارات العاطفية و الاتصال في العلاقة الزوجية، حيث أظهرت نتائجها على أن النساء أكثر مهارة في العطاء العاطفي عند مقارنتهن بالرجال و دراسة "روبرتس و آخرون" (Roberts et al, 2002) هدفت الدراسة إلى البحث عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل و علاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الكبرى و أثر النوع على الذكاء العاطفي، حيث أشارت نتائجها إلى أنه توجد فروق بين الرجال و النساء في الذكاء الوجداني لصالح النساء عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني تقديرا ذاتيا، و لصالح الرجال عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني بواسطة الخبراء.(عبد العظيم المصدر،2008، ص610) و دراسة "رشا الديدي" (2005) هدفت الى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة و اضطرابات الشخصية، و قد كشفت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية، و معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الاناث، بينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور، و دراسة "هبة موسى، يامنة سماعيلي" (2019) الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار حسب مستوى الذكاء الوجداني لدى المراهقين و قد كشفت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة. (هبة موسى، يامنة سماعيلي، 2019، ص492) و دراسة "ماير و كارسيو و سالوفي" (Mayer,Caruso,Salovey,1999) تناولت الذكاء الوجداني لمعايير الذكاء التقليدي و بينت نتائجه أن الاناث أكثر تفوقا من الذكور في الذكاء الوجداني، و كذا دراسة

"مارثا و جورج" (Martha and George,2001) للكشف عن أثر الجنس و التحصيل الدراسي في الذكاء الوجداني حيث أظهرت نتائج البيانات الاحصائية إلى وجود أثر المتغيرين، كذلك دراسة "راضي" (2001) في التعرف إلى الفروق بين الجنسين لدى طلاب جامعة المنصورة بمصر حيث أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في عوامل الذكاء الوجداني لصالح الاناث. (أحمد الزهراني، 2014، ص768) و دراسة "رزق" (2003) فقد إستهدفت الكشف عن أثر برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لطلبة الجامعة، حيث أسفرت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور و الاناث على مكونات الذكاء العاطفي و ذلك لصالح الاناث. دراسة "العمران" (2006) للتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني تبعا لاختلاف المستوى الدراسي و التحصيلي الأكاديمي و الجنس، حيث دلت نتائجها على وجود فروق بين الجنسين . (محمد الرفوع، 2010، ص94)

بعد عرضنا لكل هذه الدراسات التي تناولت الفروق بين متغير الجنس و درجات الذكاء العاطفي، حيث نلاحظ أن هناك دراسات تناولت المتغير و علاقته بالكثير من المتغيرات المستقلة و الوسيطية إلا أن أننا نستنتج أن الذكاء العاطفي مزال يعتبر مفهوما حديثا يحاول الباحثون الدارسون في مجاله الاطلاع أكثر، بالأخص دراسته في العلاقات الزوجية حيث نلاحظ أنه مزالنا نعاني قلته في البحوث العربية خاصة – على حد علم الباحثة–

4.2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على ما يلي " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة** "

الجدول رقم (30) يوضح درجات التواصل الزواجي التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة الدراسة :

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى المعنوية
الجنس	119,569	1	119,569	0,774	0,381
المؤهل_العلمي	941,467	2	470,734	3,049	0,052
نوع_السكن	155,234	2	77,617	0,503	0,606
الجنس * المؤهل_العلمي * نوع_السكن	464,117	7	66,302	0,429	0,882

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (30) وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير المؤهل العلمي، لأن مستوى المعنوية فيه يساوي (0,05) و هو مستوى يساوي (0,05) بينما لا نلاحظ وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس و نوع السكن، و كذا التفاعل بين كل المتغيرات الوسطية لأن مستوى المعنوية فيها أكبر من (0,05) و هذا يعني أن :

التواصل الزواجي لدى عينة الدراسة يتأثر بالمستوى العلمي ولا يتأثر بالمتغيرات الوسيطية الأخرى ومنه نستنتج ما يلي :

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى متغير الجنس لدى عينة الدراسة .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى متغير نوع السكن لدى عينة الدراسة .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى التفاعل بين المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة .

و من أجل معرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي (جامعي ، ثانوي متوسط) قمنا بحساب المقارنات البعدية (LSD) و الموضحة نتائجه في الجدول الآتي :

الجدول رقم (31) يوضح حساب المقارنة البعدية (LSD) لمعرفة لصالح من في متغيرات المؤهل العلمي(جامعي، ثانوي، متوسط) لدى أفراد عينة الدراسة :

المصدر		الانحراف المعياري	مستوى الدلالة		
جامعي	ثانوي	−2,9535	0,273	−8,2713	2,3643
	متوسط	6,3693*	0،044	,1678	12,5708
ثانوي	جامعي	2,9535	0,273	−2,3643	8,2713
	متوسط	9,3228*	0,004	3,1212	15,5243
متوسط	جامعي	−6,3693*	0,044	−12,5708	−,1678
	ثانوي	−9,3228*	0,004	−15,5243	−3,1212

من خلال الجدول رقم (31) يتبين لنا أن الفرق في متوسط درجات التواصل الزواجي لدى عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي كانت لصالح فئة الجامعين مع المتوسط حيث أن مستوى المعنوية يساوي (0,034) و هي قيمة أقل من (0,05) .

- **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :**

يعد الاتصال الجيد عاملا أساسيا في الزواج لأنه المحرك و الأداة الرئيسية لإدارة العلاقات الزوجية، و تكون عملية التواصل ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخرين و ميوله و حاجاته.

بالرغم من أهميته إلا أننا نلاحظ ندرة في الدراسات الخاصة بالتواصل الزواجي –بحدود علم الباحث– و ذلك نرجعه لحساسية المواضيع الخاصة بالعلاقات الزوجية و تكتم بعض الأزواج للخوض في الحياة الزوجية، و نرجع ذلك أيضا لخصوصية البيئة المحافظة إلا أننا نستند إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع التواصل بين الزوجين، منها دراسة "بلعباس" (2016) هدفت للكشف عن العلاقة الزوجية في الأسر الجزائرية من خلال تسليط الضوء على الاتصال بين الزوجين، و التوصل إلى معرفة ما إذا كانت العلاقة الزوجية متركزة على إتصال مساهم في جودة و توافق العلاقة الزوجية، و قد توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل و جودة الحياة الزوجية و هذه العلاقة لا تختلف بإختلاف الجنس . (كلية التربية، 2018، ص139) و كذا حاولت دراسة "موسى" (2009) للكشف عن جودة التواصل لدى العينة و التعرف على مستوى التكيف لديهم، و هل هناك فروق بين الأزواج و التعرف على العلاقة بين درجة جودة التواصل و مستوى التكيف الزواجي لدى العينة، حيث أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من المتوسطات جودة التواصل للأزواج و متوسطات جودة التواصل لزوجاتهم.

نلاحظ من خلال هذه الدراسات أن هناك دراسات أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين في التواصل الزواجي، و منها من أكد على وجود فروق بين الجنسين إلا أننا و بالرجوع إلى الإرث الأدبي نؤكد على أهميتة التواصل الزواجي حتى يتمكن الزوجين من وضع أهداف الزواج و غاياته للتحقيق للرضا الزواجي فلا بد من إتقان مجموعة من مهارات التواصل الزوجية، إذ يعتبر من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على سير الحياة الزوجية، فالتواصل الزواجي له دور و أهميته الواضحة في زيادة متانة العلاقة الزوجية و إستمراريتها، و غياب التواصل الزواجي يؤدي بالحياة الزوجية إلى مرحلة الخطر و قد يؤدي إلى الانفصال. (نداء عواودة، 2019، ص 18، 19)

و عليه فإن التواصل الزواجي يعتبر كمهارات ضرورية وجب على الزوجين تعلمها و إتقانها لتسهيل سير العلاقة الزوجية و تحقيق الرضا و الاستقرار، و يعد من مقومات الأسر المتوافقة، فالحاجة إلى الاتصال هي غريزة تولد مع الانسان و تبقى معه خلال مراحل حياته و التواصل بين الزوجين يعبر عن نقل لمشاعر و أفكار و رغبات إتجاه بعضهما البعض.

- ✓ في المقابل نجد أن نمط الاقامة في كنف الأسرة الممتدة من العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي و الذي يعد التواصل جزءا مهم من أبعاده حيث تبدأ الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة ذات الاقامة الأبوية، و هو بناء متماسك و مستقر إلى حد ما يستمد من خلال نسق القيم و المعايير الاجتماعية دعائم وجود و من الوظائف المنوطة به شرعية الاستمرار و الاسرة الجديدة تدخل نطاق الأسرة الممتدة و تمثل وحدة مصغرة، و هذا النمط من الاقامة ليس له سند ديني يدعمه فالشريعة الاسلامية تعترف بقرابة الأسرتين . (سمية أبو موسى، 2008، ص30) أما وجوب الاقامة في سكن مع الأسرة الممتدة هو إختيار، إما يكون بقرار الزوجين أو الأبوين اللذان يمثلان الأسرة الممتدة و تأثير التواصل نرجعه إلى قدرة الزوجين على تقبل نمط الاقامة، فإن كان أسلوب التواصل بينهما غير جيد و يفتقر إلى التدريب و المهارة يستمر معهما سواء

كان في سكن مستقل أو مع الأهل، لانهما يمتلكان في الأساس هذا النمط السلبي من التواصل و العكس إن كان تواصلهما جيد فإن ينعكس عليهما.

أما في ما يخص الفرضية التي تنص على وجود الفرق في متوسط درجات التواصل الزواجي لدى عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي لأن مستوى المعنوية فيه يساوي (0,05) و هو مستوى يساوي (0,05)، نجد بعض الدراسات التي أكدت عليه كدراسة "الإبراهيم"(2007) التي هدفت للتعرف إلى العلاقة بين التوافق الزواجي و المهارات الزوجية (و الذي يعتبر من ضمن المهارات التواصلية بين الزوجين) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من بينها " المستوى التعليمي " حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزوجية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة، لصالح حملة معهد فما دون مقارنة بحملة البكالوريوس، و دراسة "أبو العز" (2007) إلى الكشف عن أساليب التعامل الزواجية و أشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية و التوافق الزواجي من جهة نظر الزوجات بالأردن، و خلصت نتاجها الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي و أساليب التواصل كما تدركه الزوجات تبعا لمغير المستوى التعليمي. (نداء عواودة، 2019، ص40) و عليه إستندنا فقط على هاتين الدراستين التي تناولت مفهوم التواصل الزواجي مع المتغير الديموغرافي الذي يعزى لمتغير المؤهل العلمي، في حين المتغير الديموغرافي الخاص بنوع السكن (مستقل أو مع الأهل) فلم نتوصل إلى دراسات تناولت الموضوع و الذي لم يجد بحثنا الحالي وجود فروق دالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي، و كذا التفاعل بين كل المتغيرات الوسطية لأن مستوى المعنوية فيها أكبر من (0,05) .

أما بالنسبة للفرضية التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة نجدها تتماشى مع دراسة سمية أبو موسى (2008) حول التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، حيث

توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل (بعد أساسي من سمات الشخصية) تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

في المقابل نجد أنها تتعارض مع نتائج دراسة أمال ضيف الله محمد (2012) حيث هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأنماط الشخصية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى معلمي مدارس مديرية التربية و التعليم في لواء الموقر- الأردن- و أشارت نتائجها الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي و الخبرة . و كذا دراسة صفا عيسى صيام (2010) و التي هدفت للكشف عن سمات الشخصية و علاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة –فلسطين- على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمة تقدير الذات و الاستقلالية و المسؤلية و السيطرة و السعادة بالاضافة إلى الصحة الجسمية و التوافق الشخصي بين المستويات التعليمية و جاءت الفروق لصالح مجموعتي التعليم الثانوي و الجامعي.

و عليه فإن الدراسات الخاصة بأنماط الشخصية و علاقتها ببعض المتغيرات ماتزال قيد البحث من قبل الكثير من الباحثين في مجال دراسة الشخصية و كل ما يتعلق بها حيث أكد أمزال (Amzel) و هو بروفيسور بجامعة نورث أنه بالرغم من مختلف الأبحاث العلمية التي تناولت أنماط الشخصية بالدراسة إلا أنها محدودة من حيث عينة البحث و هو ما يحد من القدرة للوصول الى نتائج حاسمة عن الشخصية، و يعلق الباحث "وليام ريفيل" أستاذ علم النفس بجامعة "نورث" بأنه حاول العلماء وضع تصنيف لأنواع الشخصية منذ زمن أبقراط و لكن الأدبيات العلمية السابقة لم تستطع الوصول الى نتائج محددة، يضيف أيضا " أنه لا يزال مفهوم أنماط الشخصية أمرا مثيرا للجدل في علم النفس خاصة مع وجود دليل عملي قوي يدعمها، و قد أدت المحاولات السابقة القائمة على مجموعات بحثية صغيرة إلى نتائج غير قابلة للتكرار في كثير من الأحيان، و هذا ما قد يفسر افتقار بعض التفسيرات أو وجود دراسات سابقة كافية تدعم فرضية تربطها بعلاقة مع متغير أو آخر .

1.2. عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :

و تنص هذه الفرضية على ما يلي " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة** "

الجدول رقم (32) يوضح درجات أنماط الشخصية التي تعزى إلى التغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) لدى أفراد عينة الدراسة :

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى المعنوية
الجنس	19,873	1	19,873	0,603	0,439
المؤهل_العلمي	105,008	2	52,504	1,593	0,209
نوع_السكن	10,005	2	5,002	,152	0,859
الجنس * المؤهل_العلمي *نوع_السكن	314,903	7	44,986	1,365	0,229

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (32) توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس و المؤهل العلمي نوع السكن و كذا التفاعل بين كل المتغيرات الوسطية لأن مستوى المعنوية فيها أكبر من (0,05) و هذا يعني أن :

أنماط الشخصية لدى عينة الدراسة يتأثر بالمستوى العلمي و لا يتأثر بالمتغيرات الوسيطية الأخرى و منه نستنتج ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى متغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى متغير نوع السكن لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى التفاعل بين المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) والتفاعل بينه الدى أفراد عينة الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة .

- **تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :**

و تتماشى نتائج هذه الفرضية مع ما جاءت به دراسة كل من "زيمت" (Zimet,2002) بإجراء دراسة على عينة مكونة من (634) زوج و زوجة و تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-FFI) و توصلت الدراسة إلى أن عامل العصابية يرتبط سلبا بالتوافق الزواجي لدى كل من الذكور و الإناث و في جميع مراحل المقياس (قبل الزواج، نهاية السنة الأولى من الزواج، نهاية السنة الثانية من الزواج) . (وليد الشهري، 2009، ص83) ودراسة "عبد الحكيم المخلافي" (2010) فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة بجامعة صنعا، و توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التآلفية لمقياس سمات الشخصية .

و دراسة "إبراهيم" (2004) هدف البحث إلى بناء مقياس أنماط الشخصية (A-B) لدى طلبة الجامعة و التعرف على مستوى أنماط الشخصية و الميول العصابية و القدرة على إتخاذ القرار، و إيجاد العلاقة بين أنماط الشخصية و القدرة على إتخاذ القرار و العلاقة بين كل عرض من أعراض الميول العصابية و التعرف على دلالة الفروق و الميول و القدرة على

إتخاذ القرار تبعا لمتغير (الجنس، و التخصص) و أظهرت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أنماط الشخصية (A-B).

و دراسة "أحمد خماش" (2007) التعرف على أبعاد شخصية الطلبة الدبلوم التقني في قطاع غزة، و كذلك الفروق الجوهرية لأبعاد الشخصية و تأثيرات كل من متغير النوع و تخصص و المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي عليها، حيث أشارت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الانبساطية بين الذكور من طلبة الدبلوم المهني، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي و الاقتصادي في أبعاد العصابية و الكذب و الانبساط.(منار القيق، 2011، ص63)ودراسة "جميلة الوائلي" (2012)هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A-B) حيث خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) على مقياس نمط الشخصية (A–B).(جميلة الوائلي، 2012، ص609)دراسة "بوكاني" (2001) إستهدفت الدراسة الكشف عن سمات الشخصية للاستاذ الجامعي والتعرف على الفروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص (علمي – إنساني)، حيث كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية بين أساتذة الذكور والاناث. (صلاح كرميان، 2007، ص36) ودراسة "هيلة السليم" (2006) هدفت الدراسة للبحث عن الارتباطات بين كل من سمة التفاؤل و سمة التشاؤم و بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية حيث خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات إحصائيا تعود للتخصص و المستوى الدراسي لدى عينة البحث، ودراسة "إبراهيم" (2004) هدفت إلى بناء مقياس أنماط الشخصية ()A-B لدى طلبة الجامعة و التعرف العلاقة بين أنماط الشخصية و القدرة على إتخاذ القرار و الميول العصابية و التعرف على دلالة الفروق في أنماط الشخصية و الميول العصابية و القدرة على إتخاذ القرار تبعا لمتغيري الجنس و التخصص، و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين و أنماط الشخصية (A-B) و دراسة "عطا شقفة" (2011) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات السياسية لكل من الانتماء السياسي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى

الشباب في قطاع غزة، و تلخصت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي طلاب و طالبات في العوامل الخمسة الكبرى . (منار القيق، 2011، ص61)

و بالعودة إلى الأثر النظري نجد أن الدراسات التي تناولت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغيرات كل من (الجنس و السكن) و منها بحثنا الحالي الذي جاءت نتائجه بنفي الفروق، و حيث يمكن أن نرجعه لعوامل منها أن الشخصية إعتبرها بعض العلماء و الفلاسفة كتكوين كلي و ديناميكي تتداخل فيها عوامل بيولوجية و إجتماعية و نفسية فهي مجموعة من التفاعلات المتداخلة و المتوازنة، قد تحدث في سمة واحدة لدى الشخصية و هي كذا تتطلب نوعا من النضج، و هذا ما أشارت إليه مجموعة من الباحثين أمثال "سيجموند فرويد"، و عليه يمكن القول أن هذه المتغيرات الديموغرافية قد لا تحدث فروقا نظرا لتغيرها التكويني و هذا ما ذكره فرويد بأن معالم الشخصية لا تتضح تماما في مرحلة الطفولة و المراهقة، بل إلى مرحلة البلوغ حين يهدأ إيقاع التغيرات و لكننا نستطيع أن نقرر أن البيئة لا لا تؤثر على فراغ أو على تكوين منعدم، و لكنها تتفاعل مع بعض المعطيات الاساسية التي يملكها الانسان بالفعل. (سامية الحمزاوي، 2013، ص25)

في المقابل نجد دراسات لا تتماشى مع دراسة "بوتشرد و آخرون" (Boutchard, etal,1999) للتعرف على قدرة العوامل الخمسة الكبرى في التنبؤ بالتوافق الزواجي، و توصلت النتائج إلى أن تأثير عوامل الشخصية لدى الإناث أقوى من تأثير عوامل الشخصية لدى الذكور، و أن نسبة مساهمة عوامل الشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الإناث أعلى من مساهمتها لدى الذكور.(وليد الشهري، 2009، ص82) و دراسة "توشك و آخرون" (Toshiak, et al,2002) للتعرف على تأثير السمات الشخصية و الحالة الانفعالية للزوجات على إدراكهن لكفاءة و جودة علاقتهن الزوجية، حيث أظهرت النتائج الزوجات أن تحكم الأزواج و إرتفاع مستوى العصابية لديهن يزيد من الضغوط الانفعالية السالبة و يؤثر في جودة العلاقات الزوجية، بينما إدراكهن لدعم و مساندة الزوج يخفض تلك الانفعالات، و كذا أن إرتفاع عامل يقظة الضمير و عامل الطيبة له تأثير في إدراك الزوجات لكفاءة

العلاقات الزوجية (المساندة، إدارة الصراعات، الحوار، النقد) بدرجة أعلى من العوامل الآخرى. (وليد الشهري، 2009، ص83)

و دراسة "فخرية يوسف و الجارودي" (2001) هدفت إلى معرفة العلاقة سلوك الشخصية من نمط (أ) و علاقته بمكوناتها، وتوصلت النتائج إلى توجد فروق دالة إحصائيا بين مكونات الشخصية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.(سامية حمزاوي، 2013، ص14) و دراسة "جميلة الوائلي" (2012) هدفت للتعرف إلى المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (أ- ب) لدى طلبة الجامعة بالعراق، و خلصت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس و التخصص على مقياس نمط الشخصية (أ و ب) . (سامية الحمزاوي، 2012، ص21) و دراسة "الرويتع" (2007) هدفت إلى الوصول للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من خلال أداة محلية تبنى على نفس الأسس النظرية و تجمع بين تقاطع الشخصية الانسانية و خصوصية الثقافة و التأكد من عالمية الأبعاد الخمس، حيث أشارت النتائج إلى التباين بين الذكور و الاناث في التكوين العاملي للشخصية أي إختلاف في التشبعات العاملية في عاملي العصابية و الانبساطية مع عدم خروج عامليا بعامل الذهانية لدى عينة الاناث. (منار القيق، 2011، ص62) و دراسة "الجارودي" (2001) هدفت تحديد أهم المعالم السيكومترية لمقياس سلوك نمط (A) و تطبيق مقياس "آيزنيك و ولسون "للإنبساط و العصابية على مجموعة من طلبة و طالبات جامعة الإمارات، و خلصت النتائج الى وجود فروق بين الطلبة و الطالبات من ذوي نمط الشخصية(A) في مكونات بعد الانبساط في متغير النشاط فقط لصالح الذكور.(جميلة الوائلي، 2012، ص623)و دراسة (Liorente,1986) حيث هدفت الدراسة الى مقارنة سلوك نمطي (A-B) في العصابية و الانبساط، و أظهرت النتائج أن الاناث ميلا أكبر لاظهار مشاعرهن و هو متوقف على العصابية بينما أظهر الرجال ميلا أكبر لاعتناق سلوكيات الدخول و المنافسة الحادة و السعي للانجاز المهني و هو ما يتفق مع مكونات سلوك النمط (B) .(جميلة الوائلي، 2012، ص624)

في المقابل نجد من يؤكد على أهمية الفروق التي أظهرت نتائجها بعض الدراسات و قد يستدل البعض على أن سمة الشخصية تعد إحدى المتغيرات المهمة للسلوك، لأنها تعمل على إتساقه و إنتظامه و إستقراره في الظروف المتشابهة، لكن هذا الاتساق و الاستقرار هو من الأشياء المتغيرة و المتبدلة فمن المحتمل أن تتبدل و تتغير بعض السمات بمرور الوقت نتيجة لعوامل عدة منها الحالة الانفعالية و العقلية للشخص، درجة قوة الدافع و الصيغ الكلية للمواقف الاجتماعية، فضلا عن تأثير عوامل السن و الجنس و المستوى التعليمي، حيث يمكن القول أن السمات تنمو و تتشكل مع تطور الذات و نمو الشخصية في المحطات العمرية المتعددة، و هي تعد صفات فردية لأنها موجودة في أشخاص لكنها تتطور و تعمم إلى إستعدادات عامة و شاملة وفقا لخبرات الأشخاص و بتأثير القوى الاجتماعية و الثقافية.

هذا فيما يخص الفرضية التي تقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أما بالنسبة لمتغير السكن لم نستدل حاليا لدراسات سواء تقر بالنفي أو بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن، أما بالنسبة لفرضية التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة .كذلك لم نستدل على دراسات ميدانية تناولت الفروق في درجات أنماط الشخصية التي تعزى الى المتغير العلمي .

إن البحث في أنماط الشخصية تبقى بحاجة أكثر الى التجارب العلمية و الأبحاث الكمية و الكيفية للوصول إلى مفاهيم واضحة و دقيقة لتسهيل عملية الدراسات في مجال الشخصيات و قد أكد أمزال و هو بروفيسور بجامعة "نورث" أنه بالرغم من مختلف الأبحاث العلمية التي تناولت أنماط الشخصية بالدراسة إلا أنها محدودة من حيث عينة البحث و هو ما يحد من القدرة على الوصول لنتائج حاسمة عن الشخصية و يعلق الباحث وليام ريفيل أن العلماء حاولوا وضع تصنيف لأنواع الشخصية منذ زمن " أبقراط " و لكن الأدبيات العلمية السابقة

لم تستطع الوصول لنتائج محددة و يضيف أنه لا يزال مفهوم أنماط الشخصية أمرا مثيرا للجدل في علم النفس، خاصة مع وجود دليل علمي قوي يدعمها .

و قد أدت المحاولات السابقة القائمة على مجموعات بحثية صغيرة إلى نتائج غير قابلة للتكرار في كثير من الأحيان، و عليه فإن الدراسات الخاصة بأنماط الشخصية و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى و بالأخص المتغيرات التي لها علاقة بالحياة الزوجية و علاقتهما ببعضهما البعض مازالت قيد البحث من قبل العديد من الباحثين في هذا المجال .

بالرغم من أن هذا المتغير أي "نمط الشخصية" إتضح أن له أهمية كبيرة خاصة في أنه يساعد الزوجين في فهم أعمق لذواتهما و طرق التعامل مع شخصية الزوج من خلال فهمهما لمكنوناتهما و تلائم طبائع كلا الزوجين، حتى في استدراك بعض الأمور الداخلية و الخاصة بينهما فالزوج ذو الشخصية الانبساطية يختلف بالتعامل عن الزوج ذو شخصية عصابية أو حتى ذهانية و نفس الشيء بالنسبة للزوجة، فهذا النوع من الفهم العميق لشخصياتهما يسهل عملية التواصل و يحسنها للأفضل و يخفف نوعا ما الضغوطات و الصعوبات التي يتلقاها الأزواج في إشكالية أنهما لا يفهمان بعضهما البعض، و نلاحظ أن في دول الخليج بدأت حركة الدورات التدريبية في الانتشار و أدمج موضوع "أنماط الشخصيات" في دورات الخاصة بالمقبلين للزواج من قبل العديد من المختصين في مجال الارشاد الأسري و هذا لمكانتها القوية في تسهيل طرق الانسجام و التواصل بين الزوجين .

خلاصة الفصل

الفرضيات	تحققت	لم تحقق
توجد علاقة دلالة إحصائيا بين درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي ودرجات أنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة .	x	Xلأنماط الشخصية
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد التواصل الزواجي (التواصل الوجداني، التعبير الإنفعالي، التواصل اللفظي و غير لفظي، الاتصال الموجه لحل المشكلات) لدى أفراد عينة الدراسة .	x	
توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي و درجات أبعاد أنماط الشخصية(الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة .	تحققت في الانبساطية	لم تتحقق في العصابية الذهانية الكذب
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .	تحققت في المؤهل العلمي	لم تتحقق الجنس و السكن والتفاعل بينهما
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .	تحققت في المؤهل العلمي	لم تتحقق الجنس و السكن والتفاعل بينهما
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط الشخصية تعزى إلى المتغيرات الوسيطية (الجنس، المؤهل العلمي، نوع السكن) و التفاعل بينها لدى عينة الدراسة .		x

إستنتاج عام :

مما تقدم نستخلص أن العلاقة الزوجية هي علاقة مميزة ميزتها من قبل جميع الأديان بقدسيتها و مكانتها العالية لما لها من اهمية في بناء المجتمع على الرغم من خصوصيتها، و من حيث أنها تتطلب فهما أعمق لكلا الزوجين لطبيعة العلاقة و التدريب على مهارات من شأنها أن تساعدهما في تحسين الحياة الزوجية، و التخفيف من الضغوطات و قدرتهما على إدارة الخلافات و أن فهم الزوجين لنمط شخصيتهما يسهم بشكل كبير على سهولة التواصل، هذا من الناحية النظرية للدراسة و قد توصلت أيضا إلى وجود عدة عوامل تتفاعل فيما بينها لتحقيق الرضا الزواجي، في حين تناولنا في الدراسات السابقة الأبحاث المتعلقة بالتغيرات و علاقتها ببعضها البعض و قد حاولنا أن تكون العينة المطبقة عليها الدراسات السابقة من الأزواج و هذا ليتواءم مع طبيعة دراستنا، و قد لاحظنا أن الذكاء العاطفي للأزواج مهارة لابد من اكتسابها و هو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة منها دراستنا الحالية بالرغم من أنه بحاجة أكثر إلى دراسة أعمق لدوره الفعال في العلاقة الزوجية، إضافة إلى التدريب على مهارات التواصل الزواجي لتحسين طبيعة العلاقة الزوجية و قدرتهما على حل المشكلات، و أن نمط الشخصية لدى الزوجين يؤثر بشكل مباشر في الأزواج و كيفية تصرفهم مع بعضهم البعض ضمن البيئة الأسرية، هذا ما جاءت به نتائج دراستنا على وجود العلاقة الموجبة بين المتغيرات، إضافة إلى المتغير الوسيطي (نوع السكن) و الذي لاحظنا قلة تناوله في العديد من البحوث الخاصة بالمتزوجين ففي دراستنا لم يكن له التأثير على كل من درجات الذكاء العاطفي و درجات التواصل الزواجي و درجات أنماط الشخصية.

و قد سعت الدراسة إلى نوع من التغلغل داخل الحياة الزوجية و ذلك لما تحيطه بعض الأسر من خصوصية و تكتم حولها، و ذلك يرجع لطبيعة المنطقة الغرداوية و هي كتمهيد للمزيد من البحوث و التعمق فيها أكثر، بالرغم من أن بعض الأزواج يحتاجون إلى

الاستشارة العميقة و الارشاد الأسري. فالتأكيد على دور الأخصائي النفسي المختص ضروريا و السعي إلى تكوينات جادة و أكاديمية لتكوين النفسانيين في مجال العلاج الأسري و الزواجي و الذين هم بحاجة ماسة لذلك مع تزايد حالات الطلاق التي أصبحت تهدد انهيارا للبناء الأسري المتماسك، فتدريب الأزواج على مهارات الذكاء العاطفي و التواصل الفعال و قدرة الزوجين على إدارة خلافاتهما و حل مشكلاتهما و فهم طبيعة شخصياتهما يسهم بالتخفيف من حدة الاضطرابات الزوجية و تحقيق نوع من الرضا الزواجي، بالاضافة إلى مساعدة الشباب المقبلين على الزواج بطرق الاختيار المناسب لشريك الحياة وفقا لنمط شخصية الشريك ليتوافق معها، و التكوين قبلي لدورات المقبلين للزواج.

و من خلال نتائج دراستنا نأمل أن تكون كمحاولة بسيطة لدعم المزيد من البحوث و توسيعها لباقي ولايات الجزائر و البحث عن الأسباب و العوامل التي تؤثر في إنهيار بعض الأسر، خطوة لفهم الأعراض ثم البحث عن العلاج المناسب .

نشر ثقافة الوعي من خلال التركيز على الدور الإعلامي المغيب كزيادة برامج من قبل مختصين حول الحياة الأسرية و التربية الأسرية السليمة و أساسيات العلاقة الزوجية و متطلباتها و ذلك لرفع المستوى الفكري .

المقترحات :

– التركيز أكثر على الدور الاعلامي بزيادة برامج الخاصة بالتثقيف الأسري و تجنيد المختصين الذي تركزت بحوثهم على مواضيع العلاقات الزوجية و الأسرية و الذين تلقوا تكوين خاص بهذا المجال .

– زيادة الدورات التكوينية و الاهتمام بها و ذلك للتأهيل النفسي للمقبلين على الزواج بدورات متخصصة .

– زيادة البحوث بما يخص مواضيع الحياة الزوجية بما في ذلك مواضيع التواصل الزواجي الذي يعد صمام أمان العلاقة الزوجية و علاقته بمواضيع أخرى الرضا الزواجي و الاستقرار الزواجي .

– التركيز أكثر على فهم الزوجين لأنماط شخصيات الأزواج و طرق التعامل معها مما يسهل في عملية التواصل بينهما و يخفف حدة الصراع .

– إنشاء دورات تكوينية متخصصة لتعليم مهارات الذكاء العاطفي الذي يعتبر مهارة أساسية على كل زوجين إكتسابها .

– زيادة البحوث الخاصة في مجال العلاقة الزوجية و ربطها بالمتغيرات الوسيطية مثل " "عدد الأبناء ، مدة الزواج ، طبيعة عمل الأزواج "

– إعداد مقاييس خاصة بأنماط الشخصية تكون مخصصة لفئة الأزواج و تدرس شخصيات الأزواج لسهولة قياس نمط الزوجين .

قائمة المراجع

- المصادر:

1. القرآن الكريم .
2. صحيح البخاري، أبو الحسن مسلم القشري النيسابوري (1422) ب ط ، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية .

- قائمة الكتب العربية :

3. إبراهيم محمد المغازي (2003) الذكاء الاجتماعي و الوجداني في القرن 21، ط 1، مكتبة الايمان، المنصورة ، مصر .
4. أبو موسى سمية (2008) التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
5. أبو هاشم السيد محمد (2015) الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية و التربوية باستخدام SPSS، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
6. أحمد أبو أسعد، سامي الختاتنة (2011) سيكولوجية المشكلات الأسرية، ب ط، دار المسيرة، عمان
7. أحمد أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2014) فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج في محافظة الكرك، مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر) مصر.
8. أحمد عبد الخالق (1991) إستخبارات آيزنيك للشخصية " كراسة التعليمات" دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر .
9. أحمد محمد عبد الخالق (2006) أسس علم النفس، ط 3، دار المعرفة للنشر و التوزيع، مصر .

10. أماني المشاقبة (2012) أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتيير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من إنخفاض الرضا الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

11. آمنة الحواري (2019) القدرة التنبئية لدرجة التشابه في السمات و أشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري لدى عينة من الأزواج، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

12. أوروزلا تشوي (1995) أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة: بوعلي ياسين، ط 2، دار الحوار للنشر و التوزيع، اللاذقية، سوريا.

13. بشير معمرية (2007) بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس، ج3، ب ط، الجزائر منشورات الحبر . الجزائر .

14. بلان كمال يوسف (2015) نظريات الارشاد و العلاج النفسي، ط 1، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، السعودية.

15. ترافيس برادبيري، جين جريفز (2013) الذكاء العاطفي، ط 1، مكتبة جرير للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية .

16. حسين أبو رياش و آخرون (2006) الدافعية و الذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر، عمان

17. حنتول أحمد محمد (2004) أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية .

18. داليا مؤمن (2004) الأسرة و العلاج الأسري ، ط 2، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

19. دانيال جولمان (2000) الذكاء العاطفي، ترجمة : ليلى الجبالي، ب ط، علم المعرف، مصر .

20. سامر جميل رضوان (2016) الطب النفسي و علم النفس الاكلينيكي، ط 1، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، الامارات العربية المتحدة.

21. سامي ملحم (2000) مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط 2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، مصر .

22. سامية خليل (2010) الذكاء الوجداني مفاهيم و نماذج و تطبيقات، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر

23. سعاد جبر سعيد (2015) الذكاء الانفعالي و علم النفس التربوي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن .

24. سعد عبد الرحمان (2008) القياس النفسي بين النظري و التطبيق، ط 5، هبة النيل للنشر و التوزيع، مصر.

25. سهيلة بنات (2010) الإرشاد الأسري نظريات العلاج الأسري و تطبيقاته، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ط 1، الأردن .

26. السيد إبراهيم السمادوني (2007) الذكاء الوجداني أسسه،تطبيقاته، تنميته ، ط1، دار الفكر، الأردن .

27. صفوت فرج (1989) القياس النفسي، ط 2، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر و التوزيع، القاهرة ، مصر.

28. صفوت فرج (1991) التحليل العاملي في العلوم السلوكية، ط 2، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر .

29. عادل صادق (1999) متاعب الزواج ، ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، مصر.

30. عبادة أحمد (2001) مقاييس الشخصية "الشباب و الراشدين" ط1، دار الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر .

31. علاء الدين الكفافي (1996) الارشاد و العلاج النفسي الأسري، ط 1، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر .

32. عويضة كامل محمد (1996) علم النفس الصناعي ، ط ، دار الكتب للنشر و التوزيع، لبنان .

33. غنيم سيد محمد (1983) سيكولوجية الشخصية محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهظة العربية القاهرة، مصر.

34. فيصل محمد خير الزراد (2000) الأمراض النفسية و الجسدية –أمراض العصر– ط 1، دار النفائس للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

35. ياسر العيتي (2003) الذكاء العاطفي ، ط 3، دار الفكر، دمشق، سوريا .

– الرسائل الجامعية :

36. بلعباس نادية (2016) أنماط الاتصال و علاقته بجودة الحياة الزوجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 2، الجزائر.

37. رائدة فريتيخ (2018) الاستقرار و علاقته بالتسامح و أنماط الاتصال إستنادا الى نموذج فرجينيا ساتيير لدى الازواج في محافظة الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

38. سامية الحمزاوي (2013) نمط الشخصية (أ) و نمط الشخصية (ب) و علاقتها بالضغط المهني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2، الجزائر .

39. سعد بن حامد آل يحي العبدلي (2009) الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى بمكة، السعودية.

40. سمكري أزهار (2008) الرضا الزواجي و أثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية و الاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية .

41. سميرة الجهني (2008) عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي و علاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية و العلوم الانسانية، جامعة طيبة، السعودية .

42. صالحي سعيدة (2013) تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

43. صلاح كريمان (2007) سمات الشخصية و علاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في إستراليا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنيمارك .

44. طبعلي محمد الطاهر، عمامرة سميرة (2014) علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده التآلفية التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، الجزائر.

45. عبد الرؤوف الطلاع، محمد الشريف (2011) الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية و علاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد 19، العدد01، فلسطين.

46. عبد العال تحية محمد (2012) مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الزقازيق بنها، مصر.

47. عبد العظيم المصدر (2007) الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد 16، العدد 01، فلسطين .

48. عبد الله جاد محمود (2006) التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة، مصر .

49. العبيدلي نورية محمد طيب عبد الله (2006) صعوبات التعبير العاطفي و الرضا الزواجي عند الاناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الامارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن .

50. علي خرف الله (2014) نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

51. فاتنة سعيد ديبة (2012) الادراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية و علاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

52. فريج العنيزي، (2001) الشعور بالسعادة و علاقته ببعض سمات الشخصية ، مجلة الدراسات النفسي، المجلد 11، العدد 03، السعودية .

53. قدور نويبات (2012) العلاقة الزوجية المتكدرة و آثارها على الصحة النفسية للزوجين و الأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر.

54. كلثوم بلميهوب (2010) الاستقرار الزواجي دراسة سيكولوجية في الزواج، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، المنصورة، مصر .

55. محمد الحجري (2013) الذكاء الانفعالي و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى، عمان .

56. محمد عياشي الكبيسي (2010) أنماط الشخصية، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن .

57. مصطفى رشاد مصطفى الأسطل (2010) الذكاء العاطفي و علاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين .

58. مطاوع إبراهيم عصمت (1981) علم النفس و أهميته في حياتنا، ب ط ، دار المعارف للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

59. الملاح نادر محمد (2003) طراز الشخصية ، ط 01، مكتبة البحرين للنشر و التوزيع، المنامة ، البحرين .

60. ملحم سامي محمد (2002) مناهج البحث في التربية و علم النفس، ب ط، دار المسيرة، إربد، الأردن.

61. منار سميح القيق (2011) سمات الشخصية و علاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوي العامة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

62. نجاح الشرمان (2007) التواصل بين الزوجين و علاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي و موظفات جامعة اليرموك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، الأردن .

63. نداء عواودة (2019) المهارات الزوجية و علاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

64. وتد صلاح الدين علي، حميدة آلاء حازم (2015) العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج و بين التوافق و الرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين، جامعة القدس، فلسطين.

65. وداد العيسى (2016) مهارات حل المشكلات الزوجية، جامعة طفار، الكويت

66. وليد الشهري (2009) التوافق الزواجي ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، السعودية .

67. وليد بن محمد الشهري (2009) التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين لمتزوجين بمحافظة جدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

- المجلات الدورية :

68. ـــــــــــــــــ 52016) درجة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بالرياض، مجلة كلية التربية، العدد 108، الجزء 01، جامعة الأزهر، مصر .

69. أبو هاشم السيد محمد (2007) المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل و أيزنكوجولدبيرج لدى طلاب الجامعة " دراسة عاملية" مجلة كلية التربية، المجلد 17،

70. إمطانيوس مخائيل (2009) الخصائص السيكومترية لصورة سورية معربة من مقياس آيزنيك المراجع لشخصية الناشئ – الصورتان القصيرتان و المختصرة– مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 3 و 4 ، سوريا .

71. جان نادية (2016) الرضا الزواجي و علاقته بالتواصل العاطفي و عدد سنوات الزواج و عدد الأبناء و المرحلة العمرية للأبناء، المجلد 09، العدد 01، المجلة الدولية التربوية المتخصصة.

72. جميلة الوائلي (2012) المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A ,B) لدى طلبة جامعة بغداد، العدد 201، العراق .

73. دلال سلامي (2017) علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزواجي "دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين من ولاية الوادي" مجلة البحوث و الدراسات، العدد 23، الجزائر.

74. رغد العابدين (2016) الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 3، جامعة دمشق، سوريا.

75. سامر جميل رضوان (2016) التعاطف في العلاقات الانسانية ، الأرشيف العربي العلمي.

76. سعيدة بن غربال (2015) الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق المهني " دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر" رسالة ماجستير غير منشورة، بسكرة.

77. سليمان زيدان و آخرون (2008) الذكاء الانفعالي، مديرية التربية و التعليم لعمان الأولى، ورقة عمل، الأردن .

78. سهاد المللي (2010) الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين و العاديين، المجلد 27، العدد 01 و02، مجلة جامعة دمشق، سوريا,

79. شريفة بن غذفة، صليحة القص (2018) الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية، المجلد 09، العدد 02، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزائر.

80. عبد الحكيم المخلافي (2010) فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، سوريا.

81. عبد الله جاد محمود (2006) التوافق الزواجي و علاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، العدد 60، جامعة المنصورة، مصر .

82. عسيلة محمد البنا (2011) الذكاء الانفعالي و علاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين، سلسلة العلوم الانسانية، مجلة جامعة الأزهر ، المجلد 13، العدد 02، جامعة الأقصى، فلسطين.

83. فريدة زيادة (2015) أنماط الشخصية و سماتها و تقويمها في ظلال سورة التوبة، رسالة ماجستير، المجلد 23، العدد 01، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية، فلسطين.

84. كرستين نصار (2005) الذكاء العاطفي أساس الحوار بين الأهل و الطفل، مقالة منشورة، مجلة العربي، العدد 565 ديسمبر، لبنان .

85. محمد الكيكي (2010) الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين، مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 01، العدد 02، العراق .

86. محمد شحادة أبو السل (2014) أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو –هيدسن (الانيغرام) مجلة جامعة دمشق المجلد 30، العدد 01، سوريا .

87. محمد عباس (ب ت) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد 30، العراق .

88. محمود محمد العزيزي (2019) علم النفس الايجابي: ماهيته، أسسه، إفتراضاته، تطبيقاته، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العد 22، المجلد 06.

- المراجع الأجنبية :

89. Bar- On,R (1997) Development of the Bar-On EQ :A measure of emotional and social Intelligence, paper presented 105 th Annual convention of American Association, Chicago

90. **Boyatzis**, R. E., Sala, F. (2004). The Emotional Competence Inventory (ECI). In G. Geher (Ed.), Measuring emotional intelligence: Common ground and controversy(pp.147-180). Hauppauge, New York: Nova Science Publishers. Inc

91. **Croyle**, K. L., & Waltz, J. (2002). Emotional awareness and couples' relationship satisfaction. Journal of Marital Family Therapy, 28, 435-444.Abstract retrieved May20, 2006, from: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi?db=pubmed&cmd=

92. David R. Caruso et al (2002) "Emotionel Intelligence and Emotionel Leadership "Lawrence Erlbaum Associates , Publishers Mahwah . New Lersey . London .

93. Golman Daniale (1998) "Working with Emotionel Intelligence "Bloomsbury , Publishing , Londan .

94. Mayer , Salovey , (2000) In R. Sternberg Handbook of Intelligence . Combridg , UK: University Press .

95. Mayer, J. Det al, (2000) " Model of emotional intelligence " In Sternberg Hand book of intelligence . UK .Combridge university press .

96. Nicola . S . Schutte et al (2001) "Emotionel Intelligence and Interpersonal Relations "the Journal of Social Psychology . 14 (4) 523-536 .

97. retrieve & dopt=Abstract Plus &list _uids=12382552&query_ hl=2&itool=pubmed _DocSum

98. Shoherh, et al (2011) The relationship between emotional intelligence and life satisfaction and determining their communication skill test effectiveness " Indian Journal of Science and Technology, Vol. 4 No. 11 (Nov 2011) ISSN: 0974- 6846 .

99. Suvarna Joshi and Nutankumar S. Thingujam (2009) " Perceived Emotionel Intelligence and Marital Adjustment Examing the Mediating Role of Parsonality and Social Desirability "University of Pune Research, Journal of the Indian Academey of Applied Psychology .

قائمة الملاحق

البيانات الشخصية

التخصص : ..... الرمز: .....

السن : .....

الجنس : .....

السن عند الزواج : .....

مدة الزواج : .....

عدد الأطفال : ذكور : ..... إناث : .....

المستوى التعليمي للزوج : .....

المستوى التعليمي للزوجة : .....

مهنة الزوج : ..... مهنة الزوجة :.....

عدد مرات الزواج : .....

هل تقيمان : مع الأهل : ☐ في منزل مستقل : ☐

المستوى المعيشي : كاف : ☐ غير كاف : ☐

كيف تم إختيارك لزوجك :

تعارف شخصي : ☐ عن طريق الأصدقاء : ☐ الأهل: ☐

في رأيك ما هي العوامل التي تجعل الزواج ينجح ؟

.....

.....

في رأيك ما هي العوامل التي تجعل الزواج يفشل ؟

.....

.....

ماذا تمثل لك العلاقة الزوجية ؟

.....

.....

في رأيك لماذا يتمسك بعض الأزواج بعلاقاتهم الزوجية رغم عدم رضاهم ؟

.....

.....

التعليمة : يتضمن هذا المقياس عددا من العبارات التي تتعلق بالجوانب الإنفعالية الخاصة بك بهدف استعمالها في رسالة بحث الماجستير . نأمل منك أستاذنا الفاضل / أستاذتنا الفاضلة السماح لي من وقتك بتطبيق هذه الإستبانة أرجوا أن منك قراءة كل عبارة، وتحدد ما إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما أو تنطبق عليك كثيرا، أو تنطبق عليك أحيانا، تنطبق عليك غالبا، لا تنطبق عليك إطلاقا، و ذلك بوضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة لك . علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختار سوى إجابة واحدة لكل مفردة، و نرجوا أن لا تترك أية مفردة دون الاجابة عنها، و إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة لإستخدامها بهدف البحث العلمي .

ملاحظة : كلمة زوجي موجهة للزوج و الزوجة معا

المثال التوضيحي :

العبارة	تنطبق عليك كثيرا	تنطبق عليك أحيانا	لا تنطبق عليك إطلاقا
لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري	(X)		

رقم البند	البنود	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي إطلاقا
01	لديَّ ثِقةُ بذاتي في مُعظَم الأَوقات .			
02	أستطيع الَتحكُم في إنفعالاتي السلبية و السيطرة عَلَيْهَا .			
03	أَبْذُلُ قُصَارَى جُهدي للإستفَادَة من الفُرصِ المُتاحَة لي .			
04	لَدَيَّ القُدرَة عَلى فَهْم مشاعر زوجي إتجاهي .			
05	لاَ أَجِدُ صُعوبَة في تَكْوِينِ أصدقاء .			
06	لَدَيَّ القُدرَة على رَبْطِ مشاعري بِمَا أُفَكِرُ بِهِ .			
07	لَدَيَّ القُدرَةَ على التَحكُم في غَضَبِي إتِّجاهَ زَوجِي .			
08	أُحِبُ أَنْ أُنْهِي أَيَّ عَمَل أَقُومُ بِهِ .			
09	أُجِيدُ تَقدِير مَشَاعِرَ زَوجِي .			
10	لَدَيَّ قُدرَة على التَأْثِير في زَوجي .			
11	أَعِي بإنفِعَالاتي وعَوَاطِفي و أُقَدِرُهَا تَقْدِيرًا جَيدًا و مُلائِمًا .			
12	أَسْتَطِيعُ تَفْسِير إنفِعَالاَتِ زَوجِي .			
13	لَدَيَّ مَهارَة توظيف الأفكار الحديثة في حياتي الزوجية .			
14	أَشْعُرُ بِتَنَاغُم مع مَشاعِر زَوجِي .			
15	أَسْتَطِيعُ تَغْيِّير وُجْهَة نَظَر زوجي .			
16	مَشَاعري لَهَا دَورٌ في إتِّخَاذ قَرارات مُهِمَّة في حياتي الزَوجِيَّة .			
17	أَتَّصِفُ بالهُدوء أَثْنَاء تَعرضي لِضَغْط مَا .			
18	أَسْتَطِيعٌ التَفكير جيدًا والتركيز في عملي تحت ظُروفٍ ضَاغِطَة .			
19	أَتَأَثَرُ بردودِ أَفعالِ زوجي .			
20	أَسْتَطِيعُ الإِسْتِجَابَة لإنفعَالاتِ زوجي .			
21	عِنْدَ شُعوري بالضِيق فإنني أَعرِفُ سَبَبَهُ .			
22	لاَ أَجِدُ صُعُوبَة كبيرة في مُواجَهة مُشكِلاَتي الزَّوجية .			
23	أُفَضِلُ الأَهداف ذَاتَ التَّحدي مع الأَخذِ بِعَيْنِ الإِعتِبَار المَخَاطر المَحسُوبَة عَلَيَّا.			
24	عِنْدَ سَماعِي لمُشكِلات زوجي يَتَداعَى بِذهْنِي حُلولاً كثيرةً .			
25	يَعتَبرنِي زوجي مَوضِعَ ثِّقَةٍ .			
26	بإمكاَني تَمْيِّيز مَشَاعري إِتِّجَاهَ زوجي .			
27	لاَ أَجِدُ صُعُوبَةَ فِي تَحْوِيلِ مَشَاعِرِي السلبية إلى مَشَاعر إيجابية .			
28	أَسْتَطِيعُ إحتِوَاءَ مَشَاعِرَ الإِجْهَاد التِّي تُعَرقِل أَدَاء أَعمَالي .			
29	أَشْعُرُ بالضِيق عِنْدَ مُواجهة زوجي أَثْنَاءَ غَضَبِه /ها .			
30	أَشْعُر بأَنَنِي كُفءٌ في إِدَارة المُنَاقَشَات الإِجْتِمَاعية .			

31	لَدَيَّ القُدرَة عَلَى تَحدِيد أخطَائي .			
32	عِنْدَمَا أَشْعُرُ بالتَّوَتُر والعَصَبية إتجَاه زوجي فإنني أَضبطُ ذَاتي وأُعِيدُ تَقْيِّيم المَوقِف .			
33	لاَ تُؤَثِرُ إنفعَالاَتي الحَزينة في إتخَاذ قَرارَاتي الزَّوجية .			
34	يَصِفُنِي زوجي بِأنَّ إحسَاسي مُرهف إتِّجَاهَ الآخرين .			
35	أَستَطِيعُ التَعْبِيرَ عن مشاعري بالضَبْطِ (فرح، حزن ....)			
36	لَدّيَّ القُدْرَةَ على الفَصْلِ بين مَشَاكِلي الزَّوجية و المِهَنِية.			
37	أُقَدِرُ أَسْوَأَ العَقبَات المُمْكِنَة قَبل الشُرُوعِ فِي أَيِّ عَمَلٍ .			
38	أَتَأَثَرُ كثيرًا بالحَالة النَفسِية لزوجي .			
39	أَسْتَمْتِعُ بِقَضَاءِ الوَقْتِ مع زوجي .			
40	أَشْعُرُ بالرِضَا عَن ذَاتي حِينَ أُقَدِرُ أُمُوري الزَّوجِية تَقديرًا وَاقعيًا .			
41	أَشْعُرُ بِالذَّنْبِ إتجَاهَ الأُمُور الخَاطِئَة التِّي إرتَكبتُهَا فِي المَاضِي .			
42	لاَ تُوقِفُنِي العَقبَات عَن تَحْقِيقِ أَهدَافِي .			
43	أُتَابِعُ بِإهتِمَام كَبيرٍ الأحدَاث التِّي تَقَعُ بسُوريَا و مِصْرَ .			
44	أُحَاوِلُ دائمًا حَلَ النِزاعَات التِّي تَنْشُبُ فِي الجَمَاعَة .			
45	لَدَيَّ القُدرَةَ عَلى تَحدِيدِ جَوَانِبِ قُوَتي و ضُعفِي .			
46	أَشْعُرُ بالإرتِيَاح إتجَاه النَّاس المُتفائِلين .			
47	أَسْتَمِعُ لمُشكِلاَتِ زوجي وَ أَسْعَى لِحَلِهَا .			
48	أَحرِصُ دائمًا عَلى تَكوِين عَلاَقَات نَاجِحَة مَع الآخرين .			
49	تُرشِدُني مَشَاعري فِي التَّعَامُل مَعَ زوجي .			
50	أَسْعَى للإلْتِزَام بِوُعُودِ مَهْمَا كَانت الظُرُوف .			
51	أُبَادِرُ بِتَقدِيم العَون للآخرين .			
52	أَقُومُ بِدَورِي فِي الإنشِطَة مَع الآخرين بِسُهُولَة .			
53	أَسْتَطِيعُ مُجَامَلة زوجي إذَا شَعَرتُ أَنَّهُ / هاَ يَستَحِقُ ذَلِكَ .			
54	بِإمْكَانِي مُوَاجَهَة مَشَاعري السلبية عِنْدَ إتخَاذ قَرارَاتٍ تَتَعَلَقُ بحياتي الزوجية .			
55	أَصْبِرُ حَتَّى عِنْدَمَا لاَ أُحَقِقُ نَتَائجَ سَرِيعَة .			
56	إحسَاسِي بمَشَاعِر زَوجِي يَجعَلُني أُشْفِقُ عَلَيْهِ / هاَ .			
57	أَشْعُرُ بالسَّعَادَة مِن خِلاَلِ عَلاَقَتِي مَعَ الأَشْخَاصِ المُحِيطِينَ .			
58	أُبَادِرُ دَائمًا بمُحَادثَة زوجي .			
59	أَسْعَى لإتمَامِ أَيَّ عَمَل بِجُهْدٍ حَتَّى لَو لَمْ يُقَدِرهُ زوجي .			
60	أُدْرِكُ المَشَاعِرَ الخَفِيَةَ لزوجي .			

التعليمة : أستاذي/تي الفاضلة يتضمن هذا المقياس عددا من العبارات التي تتعلق بالحياة الزوجية، لذا أرجو منك قراءة كل عبارة واختر(ي) العبارة المناسبة لذلك، إستنادا إلى البدائل المذكورة بوضع علامة (X) على الإجابة التي ترى أنها مناسبة. مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختار سوى إجابة واحدة لكل مفردة، وأرجو أن لا تترك أيَّ مفردة دون الإجابة عنها و إجابتك ستحاط بالسرية التامة و لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وذلك لإستخدامها بهدف البحث العلمي .

ملاحظة : كلمة زوجي موجهة للزوج و الزوجة معا .

المثال التوضيحي :

الفقرة التوضيحية	تنطبق علي كثيرًا	تنطبق علي أحيانًا	لا تنطبق علي إطلاقًا
لدي قدرة على القيام بعدة اعمال في الوقت نفسه دون ان اشعر بضغط .	(X)		

رقم البند	البنود	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي إطلاقا
01	يَتَفَهَمُ زَوجِي حَقيقَة مَشَاعِري فِي أَغلَبِ الأَحيَانِ .			
02	أُعَبِرُ بحرية لزوجي عَمَا قد يُرَاودُني فِي مَشَاعِري مِن ضِيقٍ أَو حُزنٍ .			
03	عِندَمَا يُرِيدُ زوجي طرح سُؤَال فَإنني أَبْذُلُ جُهدي لِفَهمِ مَا يُرِيدُ طَرحَهُ .			
04	يَتَقَبَلُ زَوجي النَقْد بِصَدرٍ رَحبٍ .			
05	عِنْدَمَا أَكُونُ فِي حَالَة ضِيق فَإِنَ زَوجي يَفهَمُ السَبب بِدُون أَنْ أُخبِرَهُ / هَا بِذَلِكَ.			
06	أَميلُ لِلإِفْصَاح لِزَوجي عَن مَشَاعري إِزَاءَ بَعْضِ الأُمُور .			
07	أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَرَفَ عَلى مَشَاعِر زَوجي مِنْ خِلاَلَ حَرَكَات وَجْهِه / هاَ وَ جِسْمِه/هاَ .			
08	أَتنَاقَشُ أَنَا وَ زَوجي فِي أُمُورِنَا مَعًا قَبلَ أَنْ نَتَّخِذَ قَرارًا هامًا بِشَأنِه .			
09	إِنَّ زَوجي يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالأَهَمية إِزَاءَ حَاجَاتي أَوْ مَطَالِبي .			
10	يُعَبِرُ لِي زَوجي عَن مَشَاعِره /هاَ القَويَّة مِن الرِّقَةِ وَ الحَنَانِ .			
11	يُعَبِرُ لِي زَوجي عَن نَفْسِه مِن خِلاَل نَظَرَاتِه/ هاَ وَ حَرَكَاتٍ مُعَينَة .			
12	يَعْتَرِفُ زَوجي بِالخَطأ عِنْدَمَا يَكُونُ مُخْطِئًا .			
13	هُنَاكَ قَدْرٌ كَبيرٌ مِنَ الحُب وَ المَشاعِر الحَمِيمَية وَ العَطف يُعَبِّرُ عَنْهَا زَوَاجُنَا .			
14	عِنْدَمَا يَغْضَبُ أَحدُنَا مِنَ الآخر فَإِنَّه يُعبِّرُ لَهُ عَن ذَلك.			
15	أَستَعمِلُ أَنَا وَ زَوجي رُمُوزًا خَاصَة للحِوَارِ .			
16	أَتَشَارَك مَعَ زَوجي فِي مُنَاقَشة شَؤُون حَياتنَا.			
17	كَثيرًا مَا أَجلِسُ مَعَ زَوجي للحَديثِ عَن الأُمُورِ السَارَّة التِّي حَدَثَت خِلاَلَ اليَومِ.			
18	أَستَطِيعُ أَنْ أُعبِرَ لِزَوجي عَن بَعضِ الأُمُور التِّي لاَ تَسُرُنِي فِي عَلاَقَتنَا بِدُون إِحرَاج .			
19	أَستَطِيعُ فَهْمَ زَوجي أَثنَاءَ حَديثِنَا وَ مَا يَشعُرُ بِهِ مِن خِلاَلِ نَبَرَاتِ صَوتِهِ .			
20	عِندَمَا أَختَلِفُ مَعَ زَوجي فِي وَجهَات النَظر فَإنني أُنَاقِشُ وَ إِيَاهُ / هاَ ذَلكَ الأَمر .			
21	عِنْدَمَا تَنخَفضُ مَعنَوِيَاتِي فَإِنَ زَوجي يُسَانِدُنِي .			
22	أَسْتَطِيعُ أَنْ أُتَنَاقِشَ مَعَ زَوجي أُمُورًا تَخُصُ حَيَاتِنَا الجِنسِيَة بصَرَاحَة.			
23	يَفْهَمُ زَوجي مَا أُحَاوِلُ قَولَهُ .			
24	حِينَمَا يَنْشَأُ خِلاَفٌ بَينَنَا فَإِنَّهُ يَنتَهِي بِدُموقراطية .			
25	يَعمَلُ زَوجي أَشْيَاء كَثيرة مُختَلفَة لإِظهَار مَحَبتَهُ / هاَ لِي .			
26	يَشعُرُ زَوجي بحُريَة فِي التَعبِير عَمَا قَد يُراوِدُهُ مِن مَشَاعِر الحُزنِ القَوية.			
27	بِإِمكَانِي أَنْ أَقُولُ الكَلِمَة المُنَاسِبَة فِي الوَقتِ المُنَاسِب .			
28	لاَ يَتَعَامَل زَوجي مَع النَّقد عَلى أَنَّه هُجُومًا شَخصيًا.			
29	أَستَطِيعُ أَنْ أَحكِي لِزَوجي عَن بَعضِ الأُمُورِ التِّي قَد تُؤَثِرُ عَلَى نَظْرَتِهِ لِي وَ تَقْدِيرِهِ /هاَ			
30	أَتَوَاصَلُ مَعَ زَوجِي مِنْ خِلاَلِ اللَمَسَات وَ أَفْهَمُ مَعنَاهَا .			
31	أَستَطِيعُ مُنَاقَشةَ زَوجي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ دُونَ إِحرَاجٍ .			
32	عِندَمَا يُنْهِي زَوجي كَلاَمَه/هاَ فَإِنَّني أُفَكِرُ فِي مَعْنَى حَديثَهُ/هاَ قَبْلَ أَنْ أَرُدَ عَلَيْهِ/هاَ,			
33	أَسْتَطِيعُ أَنَا و زَوجي أَنْ نَبْقَى عِدَّةَ أَيَام فِي حَالَة مِن الوِئَام و الإِسْتِقرَارِ .			
34	حِينَمَا يَنْشَأ خِلاَفٌ بَينَنَا فَإِنَّ زَوجي يُحَاوِلُ تَقْرِيبَ وَجهَاتِ النَظَر بَينَنَا.			

مقياس التواصل الزواجي

التعليمة :

سيدي /سيدتي الفاضلة يتضمن هذا المقياس عددا من العبارات التي تتعلق بالحياة الزوجية، لذا أرجو منك قراءة كل عبارة و اختر(ي) العبارة المناسبة لذلك، إستنادا إلى البدائل المذكورة بوضع علامة (X) على الإجابة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختار سوى إجابة واحدة لكل مفردة، وأرجو أن لا تترك أيَّ مفردة دون الإجابة عنها و اجابتك ستحاط بالسرية التامة و لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وذلك لاستخدامها بهدف البحث العلمي.

ملاحظة :كلمة زوجي موجهة للزوج و الزوجة معا .

رقم البند	البنود	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي إطلاقا
01	عِندَمَا يُرِيدُ زوجي طرح سُؤال فَإنني أَبْذُلُ جُهدي لِفَهمِ مَا يُرِيدُ طَرحَهُ .			
02	أَتَنَاقَشُ أَنَا وَ زَوجي فِي أُمُورِنَا مَعًا قَبلَ أَنْ نَتَّخِذَ قَرارًا هامًّا بِشَأنِه .			
03	أَمِيلُ لِلإِفْصَاح لِزَوجي عَن مَشَاعري إِزَاءَ بَعْضِ الأُمُور .			
04	أَتَوَاصَلُ مَعَ زَوجِي مِنْ خِلاَلِ اللَمَسَات وَ أَفْهَمُ مَعنَاهَا .			
05	عِنْدَمَا تَنخَفضُ مَعنَوِيَاتِي فَإِنَ زَوجي يُسَانِدُنِي .			
06	أَستَطِيعُ مُنَاقَشةَ زَوجي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ دُونَ إِحرَاجٍ .			
07	عِندَمَا يُنْهِي زَوجي كَلاَمَه/هاَ فَإِنَّني أُفَكِرُ فِي مَعْنَى حَديثَهُ/هاَ قَبْلَ أَنْ أَرُدَ عَلَيْهِ/هاَ.			
08	أَتَنَاقَشُ أَنَا وَ زَوجي فِي أُمُورِنَا مَعًا قَبلَ أَنْ نَتَّخِذَ قَرارًا هامًّا بِشَأنِه .			
09	أَتَشَارَكُ مَعَ زَوجي فِي مُنَاقَشة شَؤُون حَياتنَا.			
10	أَستَطِيعُ أَنْ أَحكِي لِزَوجي عَن بَعضِ الأُمُورِ التِّي قَد تُؤَثِرُ عَلَى نَظْرَتِهِ لِي وَ تَقْدِيرِهِ /هاَ			
11	أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَرَفَ عَلى مَشَاعِرِ زَوجي مِنْ خِلاَلَ حَرَكَات وَجْهِه/هاَ وَ جِسْمِه/هاَ			
12	كَثيرًا مَا أَجلِسُ مَعَ زَوجي للحَديثِ عَن الأُمُورِ السَارَّة التِّي حَدَثَت خِلاَلَ اليَومِ.			
13	لاَ يَتَعَامَل زَوجي مَع النَّقد عَلى أَنَّه هُجُومًا شَخصيًا.			
14	أُعَبِرُ بِحُرِيَّة لِزَوجِي عَمَا قَد يُرَاوِدُني فِي مَشَاعِرِي مِن ضِيقٍ أَو حُزن .			
15	أَستَعمِلُ أَنَا وَ زَوجي رُمُوزًا خَاصَة للحِوَارِ .			
16	أَسْتَطِيعُ أَنَا و زَوجي أَنْ نَبْقَى عِدَّةَ أَيَام فِي حَالَة مِن الوِئَام و الإِسْتِقرار .			
17	عِنْدَمَا أَكُونُ فِي حَالَة ضِيق فَإِنَ زَوجي يَفهَمُ السَبب بِدُون أَنْ أُخبِرَهُ/هَا بِذَلِكَ.			
18	عِندَمَا أَختَلِفُ مَعَ زَوجي فِي وَجهَات النَظر فَإنني أُنَاقِشُ وَ إِيَاهُ/هاَ ذَلكَ الأَمر.			
19	بِإمكَانِي أَنْ أَقُولُ الكَلِمَة المُنَاسِبَة فِي الوَقتِ المُنَاسِب .			

20	يَتَقَبَلُ زَوجي النَقْد بِصَدرٍ رَحبٍ .			
21	يَفْهَمُ زَوجي مَا أُحَاوِلُ قَولَهُ .			
22	أَستَطِيعُ أَنْ أُعَبِرَ لِزَوجي عَن بَعضِ الأُمُور التِّي لاَ تَسُرُنِي فِي عَلاَقتنَا بِدُون إِحرَاج .			
23	أَستَطِيعُ فَهْمَ زَوجي أَثنَاءَ حَديثِنَا وَ مَا يَشعُرُ بِهِ مِن خِلاَلِ نَبَراتِ صَوتِهِ .			
24	هُنَاكَ قَدْرٌ كَبيرٌ مِنَ الحُب وَ المَشاعِر الحَمِيمِية وَ العَطف يُعَبِّرُ عَنْهَا زَوَاجُنَا			
25	حِينَمَا يَنْشَأ خِلاَفٌ بَينَنَا فَإِنَّ زَوجي يُحَاوِلُ تَقْرِيبَ وَجهَاتِ النَظَر بَينَنَا.			
26	حِينَمَا يَنْشَأُ خِلاَفٌ بَينَنَا فَإِنَّهُ يَنتَهِي بِدُموقراطية .			
27	يَشعُرُ زَوجي بحُريَة فِي التَعبِير عَمَا قَد يُراوِدُهُ مِن مَشَاعِر الحُزنِ القَوية.			
28	يَعْتَرِفُ زَوجي بِالخَطَأ عِنْدَمَا يَكُونُ مُخْطِئًا .			
29	عِندَمَا يُرِيدُ زوجي طرح سُؤال فَإنني أَبْذُلُ جُهدي لِفَهمِ مَا يُرِيدُ طَرحَهُ .			
30	عِنْدَمَا يَغضَبُ أَحدُنَا مِنَ الآخر فَإِنَّه يُعبِّرُ لَهُ عَن ذَلك .			
31	يُعَبِرُ لِي زَوجي عَن مَشَاعِره /هاَ القَويَّة مِن الرِّقَةِ وَ الحَنَانِ .			
32	يَعمَلُ زَوجي أَشْيَاء كَثيرة مُختَلفَة لِإظهَار مَحَبتَهُ / هاَ لِي .			
33	يُعَبِرُ لِي زَوجي عَن نَفْسِه مِن خِلاَل نَظَراتِه/ هاَ وَ حَرَكَاتٍ مُعَينَة .			
34	أَسْتَطِيعُ أَنْ أُتَنَاقِشَ مَعَ زَوجي أُمُورًا تَخُصُ حَياتِنَا الجِنسِيَة بصَرَاحَة.			

مقياس أنماط الشخصية

التعليمة :

سيدي /سيدتي الفاضلة يتضمن هذا المقياس عددا من العبارات التي تتعلق بالحياة الشخصية، لذا أرجو منك قراءة كل عبارة و اختر(ي) العبارة المناسبة لذلك، إستنادا إلى البدائل المذكورة بوضع علامة (X) على الإجابة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختار سوى إجابة واحدة لكل مفردة، وأرجو أن لا تترك أيَّ مفردة دون الإجابة عنها و اجابتك ستحاط بالسرية التامة و لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وذلك لاستخدامها بهدف البحث العلمي.

رقم البند	البنود	نعم	لا
01	هل لك هوايات كثيرة متنوعة؟		
02	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟		
03	هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء كنت تعرف أن شخصاً آخر قام به؟		
04	لو كان عليك ديون فهل يقلقك ذلك؟		
05	هل يحدث أحياناً أن تشعر بالتعاسة (أو الحزن) بدون سبب؟		
06	هل حدث في أي موقف أن طمعت في شيء ما فأخذت لنفسك منه أكثر مما تستحق؟		
07	هل تغلق باب بيتك بعناية في الليل؟		
08	هل أنت أقرب إلى الحيوية؟		
09	لو رأيت طفلاً أو حيواناً يتعذب فهل يضايقك ذلك كثيراً؟		
10	إذا وعدت بأن تعمل شيئاً فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما يكن ذلك متعباً لك؟		
11	هل تكون منطلقاً وتمتع نفسك عادة إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟		
12	هل أنت من الأشخاص الذين (يعصِّبون) بسهولة ؟		
13	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟		
14	هل تُجَّرح مشاعرك بسهولة؟		
15	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟		
16	هل تميل لأن تبقى بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
17	هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة عليك؟.		
18	هل حدث مرة وأن أخذت شيئاً (حتى ولو كان تافهاً) يخص شخص آخر؟		
19	هل أنت ممن يحبون الخروج من المنزل كثيراً؟		
20	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها؟		

21	هل تعتبر نفسك شخص عصبي؟		
22	هل لك أصدقاء كثيرون؟		
23	هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين حتى وإن كانت تسبب لهم الأذى في بعض الأحيان؟		
24	هل تحمل الهم باستمرار؟		
25	عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ كل ما يطلب منك فوراً ودون تذمر؟		
26	هل أنت شخص مرح ؟		
27	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟		
28	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر؟		
29	هل تُبادر عادة بالتعرف على أصدقاء جدد؟		
30	هل تستطيع أن تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن متاعبهم؟		
31	هل تعتبر نفسك متوتراً أو سهل الاستثارة (يسهل إغضابك)؟		
32	هل تلقي الأوراق المستهلكة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات؟		
33	هل تكون في الغالب صامتاً عندما تكون مع أشخاص آخرين؟		
34	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاؤه؟		
35	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر؟		
36	هل يمكنك بسهولة أن تُدخِل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل؟		
37	هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص؟		
38	هل تحب أن تروي نكتاً وحكايات مسلية لأصدقائك؟		
39	هل معظم الأمور لديك مثل بعضها (كل شيء له نفس الطعم)؟		
40	أ عندما كنتَ طفلاً، هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والديك؟		
41	هل تحب الاختلاط بالناس؟		
42	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟		
43	هل تعاني من قلة النوم؟		
44	هل تغسل يديك دائماً قبل الأكل؟		
45	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما تتحدث مع الآخرين؟		
46	هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق بدون سبب؟		
47	هل حدث مرة أنك غشِّيت في أي لعبة أو مباراة؟		
48	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى السرعة في أدائها؟		
49	هل كانت والدتك سيدة طيبة؟		
50	هل تشعر غالباً أن الحياة مملة جداً؟		
51	هل حدث أن قمت باستغلال أي شخص؟		
52	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أنهم يتجنبونك؟		
53	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً؟		
54	هل تتهرب من دفع الضرائب لو تأكدت أنه لن يتم اكتشاف ذلك أبداً؟		
55	هل يمكنك المحافظة على استمرارية حيوية حفلة ما؟		
56	هل تحاول ألاّ تكون وقحاً مع الناس؟		

57	هل تقلق لفترة طويلة جداً بعد مرورك بخبرة أو موقف مخجل؟		
58	هل تعاني من اضطراب في الأعصاب؟		
59	هل تشعر غالباً بالوحدة؟		
60	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك؟		
61	عندما ينتقدك الناس لعيب أو لخطأ فيك فهل تجُرح مشاعرك بسهولة؟		
62	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل؟		
63	هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والإثارة من حولك؟		
64	هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد؟		
65	هل يراك الآخرون على أنك مليء بالحيوية والنشاط؟		
66	هل أنت دائماً مستعد للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك؟		
67	هل تشعر بحزن شديد على منظر حيوان وقع في مصيدة؟		
68	هل انزعجت من الإجابة عن هذه الأسئلة؟		